

مدارات
أكثر من الحريري وأكبر من لبنان 18
رأي
تفاهم شرم الشيخ يواجه أول تحدياته 19

ثقافة
11 شريف خزندار: نحاول انتزاع الاعتراف بثقافتنا
فضائيات
12 الرئيس مقبل على ضبط ايقاع المعارضة!

## غياب لحدود وكرامي والموالاة عن الجنازة وحضور ملفت لشيراك.. ودمشق تشكل جبهة مع ايران لمواجهة التهديدات

# تشجيع شعبي غاضب للحريري يعزل الحكومة ويثير قلق سورية

## سورية ولبنان بعد الحريري

عبد الباري عطوان

جاءت جنازة الرئيس الراحل رفيق الحريري أمس بمشابة استفتاء شعبي على شرعية الحكومة اللبنانية الحالية، واحقية وجودها في قمة السلطة في لبنان. ومن سوء حظ هذه الحكومة ان اداءها كان منخفاً جداً في هذا الاستفتاء.

فالحكومة اللبنانية التي غابت رسمياً عن مراسم التشييع يطلب من أسرة الحريري، وتحريض من احزاب المعارضة، فقدت الكثير من شرعيتها، وباتت تعيش عزلة شبيهة كاملة، ربما تزداد اتساعاً فيما هو قادم من أيام.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ لبنان، يحضر فيها رئيس دولة بلحجم جاك شيراك، الذي تعتبر بلاده الحليف الطبيعي الاوثق للبنان، الى العاصمة اللبنانية، ويخط على ارض مطرها ولا يكون في استقباله رئيس الجمهورية، او اي وزير لبناني، وانما ابناؤه الفقيد الراحل، وكان لبنان أصبح دولتين، واحدة للرئيس اميل لحود، واخرى للرئيس الراحل رفيق الحريري.

لبنان، وللأسف الشديد، ينزلق بسرعة قياسية نحو ظاهرة الاستقطاب الخطيرة، وباتت انقساماته واضحة للعيان يوم امس، في وقت هو بأمر الحاسجة الى الوحدة الوطنية، والترفع عن الأحقاد والتارات والنغرات الملائكية.

المعارضة اللبنانية التي تملك طروحاتها الكثير من المصادقية، لأنها طروحات تريد إعادة السيادة للإلادها، ودفعه بخطوات أسرع على درب الاستقلال الحقيقي، استغلّت هذه العواطف الشعبية المتأججة التي تجلت فيها لتحقيق مكاسب سياسية في معرفتها مع احزاب الموالاة، ولكنها مكاسب محدودة جداً، لأنها لن تجد بلداً تحكّمه اذا ما انزلت البلاد الى الفوضى الدموية، ملطماً يتوقع أكثر المراقبين نقاشاً.

نحن هنا لا نعي في الموالين للنظام من اللوم، كما اننا لا ننزه سورية والقاضين فيها على الملف اللبناني. فتعديل الدستور بالطريقة التي تم عليها، وبما يؤدي الى التصديق للرئيس لحود ثلاث سنوات، كان «الفجر» لكل الأزمات الحالية التي يعيشها لبنان، وتهدد وحدته وسيادته واستقلاله، كما ان اتهام رئيس الوزراء اللبناني عمر كرامي المعارضة بالخيانة والعمالة خرج عن كل الاعراف، واشعل فتيل القطعية.

\*\*\*

لا شك ان ما حدث في اليومين الماضيين صب في مصلحة المعارضة، ووسع من حجم جبهتها اللبنانية، وازدادت زخماً سنياً كبيراً كانت تتفقد ذلك، ولكن هذه المعارضة مستكشفة، ويهدد هده عواطف الجنازة وتراجع احداثها وصورها من مصدر نشرات الكفزة والصفحات الاولى للصحف اليومية، انها تساهم بدور كبير في جر البلاد الى مواجهة ربما تكون الاخطر في تاريخها، وتفتح الابواب على مصراعها امام التدخلات الخارجية، وهي التدخلات التي طامنا اشتكت منها، وطالبت بمنعها، حفاظاً على سيادة لبنان واستقلاله، وكان التدخل الامريكى - الفرنسي حلال زلال، اما التدخل السوري فمن اكبر الكبار!

لم يكن السيد وليد جنبلاط موفقاً، وهو السياسي الحصيف، والشخصية الوطنية المحترمة، عندما لم يمانع بوضع بلاده تحت الانتداب الدولي، كما ان زلاءه جانجهم الصواب عندما طالبوا بلجان تحقيق دولية لمعرفة الجهة التي تقف خلف اغتيال السيد الحريري، فالمعارضة حق مشروع، ولكن الغاء الدولة وسيادتها وكرامتها، ونسف مؤسساتها وسحب الشرعية منها شيء مختلف كلياً، فالرئيس لحود ليس حاكماً مخلداً للبنان، كما ان الوجود السوري يظل عرضياً ومضرباً الى الزوال.

\*\*\*

سورية ارتكبت اخطاء كارثية في لبنان، عندما تعاملت تجهزتها الأمنية مع هذا البلد وابنائها كما لو انه بلد قاصر، وشعب ناقص الاهلية، ولكن معالجة هذه الاخطاء باللجوء الى الاجنبي، والولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص، ربما يكون خطيئة كبرى، ولكن سورية ايضا لها فضائل على لبنان واهله، ولولا تدخلها المكروه هذا لما ظل لبنان لبناناً، ومن سمو الاخلاق عدم نسيان هذه الحقيقة، ونشر بالحرز الشديد ونحن نرى العمال السوريين الايرباء يتعرضون للضرب من قبل الجموع اللبنانية الغاضبة، فهؤلاء ربما يختلفون مع نظام بلادهم اكثر من اللبنانيين الغاضبين انفسهم، وجاءوا الى لبنان هرباً من الفقر والظلم وبحثاً عن لقمة العيش التي لم توفرها لهم حكومة بلادهم.

سورية باتت مستهدفة، واغتيال السيد الحريري بهذه الطريقة الاجرامية البشعة ربما يسرع المخططات الحالية الزامية للانتقام منها، ليس بسبب اخطائها في لبنان، وانما لعدم تعاونها لانجاح المشروع الامريكى الفاشل في العراق، وتحويل سورية الى «دولة فاشلة» على النمط العراقي والافغاني لن يخدم لبنان ووحده واستقراره، بل ربما يؤدي الى تفجيده من الداخل، وتحويله الى ملاذ آمن لكل من يريد ان يقامو امريكا واسرائيل.

وربما يفيد التنكير بأن الاكثية العراقية الموالية للاحتلال الامريكى لم تنجح في ضبط الاوضاع، واقامة دولة مستقرة، رغم انها تستند الى مئة وخمسين ألف جندي امريكى مدججين بأحدث الاسلحة المتقدمة من كافة الانواع والاصناف.

لبنان بحاجة الى عملاء من الجانبيين، المعارضة والموالاة، للانخراط في حوار بناء بعيداً عن الاحقاد والنزعات الانتقامية لانقاذ البلاد، وتصحيح العلاقة مع سورية بعيداً عن كل اساليب الاستقواء بالاجنبي الامريكى.

بقي ان نقول بان سورية تتحمل المسؤولية الأكبر مما جرى ويجري وسيجري على ارض لبنان، وربما يكون طريقها الوحيد لاصلاح خطاياها هو الانسحاب وبسرعة، وترك اللبنانيين يحلون مشاكلهم بعيداً عنها وعن تدخلات اجهزتها الأمنية، فقلتها بهذه الخطوة تسحب النزاع ممن يريدون اذلالها، سواء في لبنان او واشنطن.



ابناء رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري وانصاره يحملون نعشه اثناء تشييعه امس في بيروت (اف ب)

- انتشرت قوى أمنية وخصوصاً عناصر المخابرات بالجيش اللبناني بكثافة على الطرقات حتى بعد انتهاء التشييع ولا سيما بين شطري العاصمة بيروت.
- رفعت صور للرئيس الحريري في كل المناطق اللبنانية وخصوصاً في منطقة الاشرافية التي كانت في فترة الحرب تحت نفوذ القوات اللبنانية.
- ابلغ مقربون من الحريري نائبين سابقين من كتلة قرار بيروت هما بشارة مرهج وباسم يموت انه غير مرغوب بهما بعدما وصلا الى قريظم للتعزية.
- لم يشارك اي وزير لبناني بحفل التشييع وافيد ان وزير الدولة كرم كرم والوزير الياس سكاف فقط قدما عبارة لأفراد العائلة.
- لدى دخول مساعد وزير الخارجية الامريكى وليام بيرنز برفاقه السفير الامريكى في لبنان فيلتمان الى دارة قريظم تقدم احد نواب الحريري وسال السفير الامريكى: هل تستغل الولايات المتحدة شيئاً سريعاً من أجل لبنان أم لا فبانه فيلتمان بالسؤال من تكون انت؟ فاجابه: انا عضو كتلة قرار بيروت.

- ساد تكتم شديد على هوية الشخصيات التي اجتمع معها الرئيس شيراك بدارة الرئيس الحريري، واهم كثيرون بمعرفة اذا كانت اللقاءات المغلقة شملت النائب وليد جنبلاط وعضءاً ممن اللقاء قرنة شوهان.
- شاركت طوافة عسكرية تابعة للجيش اللبناني في تعطية وقائع تشييع الرئيس رفيق الحريري مباشرة من الجو، وقد تولت كل وسائل الاعلام المرئية في لبنان نقل وقائع التشييع بدون تمييز بما فيها قناة «المنار» التابعة لحزب الله ومحطة «نيو تي في» التي اشتهرت بمعارضتها للرئيس الحريري. واستخدمت دائماً عبارة «الرئيس الشهيد».
- رفع مواطنون صورة ضخمة للرئيس الحريري على نصب الشهداء في وسط بيروت لتضيم الحريري الحريري بذلك الى شهداء لبنان الذين سقطوا دفاعاً عن استقلاله، وبقي المواطنين حتى ساعات الليل يتوافدون الى ضريح الرئيس الحريري لوضع الاكالييل والورود.

## لقطات..

- تقدم موكب التشييع على وقع هتافات التكبير واصوات المؤذنين من الجوامع وفرح اجراس الكنائس.
- سقط بهاء نجل الحريري على الارض من شدة التذامم اثناء التشييع ثم رفع على الاكتاف.
- غلق نواب كتلة الحريري اهمية كبرى على مشاركة الطيريك صغير شخصياً بتقديم التعازي باغتياح الحريري، كون سيد بكري تقليداً يوهده بمناسبات مماثلة أحد المطرانين.
- امضى الرئيس جاك شيراك اكثر من 5 ساعات في دارة الرئيس رفيق الحريري في قريظم مع افراد العائلة وامسك شيراك بيدي عجلة الحريري السيدة نازك وقيل اول اول الحريري بشكل متآثر وعلق نجل الرئيس الحريري سعد الدين قاتلاً: «ملائاً ان الرئيس شيراك اعتبرنا كارلاًه نحن نعتبره كوالدنا».

## رايس تطالب مصر بقيادة الاصلاحات في المنطقة واطلاق سراح المعارض ايمن نور في اسرع وقت

تكررت بالملاحظات التي اوردها الرئيس الامريكى جورج بوش خلال خطابه حول حالة الاقتصاد قبل اسبوعين، وكان بوش وجه انتقادات غير مباشرة في هذا الخطاب الى ابرز جيلفي الولايات المتحدة في المنطقة وهما السعودية ومصر اللتان دعاهما الى اجراء اصلاحات الديمقراطية باسم السلام والاستقرار والقوى ان تحل هذه المسألة قريباً جداً.

وكان بوش سطر الاوضاع خلال كلمة حالة الاتحاد هذا الشهر على حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، وحث مصر على وجه الخصوص على ان تضطلع بدور قيادي في تعزيز الديمقراطية في المنطقة، وشددت رايس على تلك الرسالة قائلة لايو الفيط ان «الحكومة المصرية امامها فرصة وعليها مسؤولية ان تكون قائداً عظيمياً للاصلاح في المنطقة كما كانت قائداً للسلام».

وانتقدت السلطات الامريكى هذا الاعتقال واعتبرت انه يلحق الاذى بالعملية الديمقراطية في مصر.

الدعوات الامريكى المتكررة لاجراء اصلاحات ديمقراطية.

التي نور جنائبة وليست سياسية، وقالت رايس «نعم عبرت عن مخاوفنا الشديدة بشأن هذه القضية»، وازدادت قولها انها تحدثت مع ابو الفيط «بعض التفاصيل عن اهمية هذه القضية للولايات المتحدة وللحكومة الامريكى وللكونغرس الامريكى والشعب الامريكى»، وقالت، رايس «عبرت عن أملنا القوي ان تحل هذه المسألة قريباً جداً».

وقول «حزب الغد»، واحزاب معارضة اخرى ان احتجاج نور يرجع الى مطالبته باصلاح دستوري قد جعل من الصعب على مبارك السعي الى ولاية جديدة في استفتاء عليه كمرشح وحيد للمنصب هذا العام.

وكان مبارك قد قال انه سيقبل ترشيحه لفترة رئاسية خاصة مدتها ست سنوات لكن النائب العام ماهر عبد الواحد قال يوم الاربعاء ان التهمة الموجهة

## مخاوف امنية تغيب علي صالح عن اجتماع المجلس الاقتصادي العربي في عدن

عززت مصادر قريبة من منظمي المؤتمر هذه الإشاعات التي غاب فيها صالح عن حفل الافتتاح لهذه الغالية، فيما حضرها نيابة عنه رئيس الوزراء عبد القادر باجمال وحضرها من الجانب الدولي رئيس البنك الدولي جيمس ونغتون.

وفي الوقت الذي افتتحت فيه فعاليات هذه الاجتماعات التي حضرها غالبية وزراء التجارة والاقتصاد العرب والتي كان من المقرر لها ان تستمر يومين اعلن رسمياً وبشكل مفاجئ من حفل انتهاء هذه الاجتماعات، بعد جلسة واحدة من حفل الافتتاح والتي غادر عن عقبها الكثير من الوزراء والمسؤولين العرب الذين حضروها وهو ما عزز شائعة المخاوف الأمنية وراء ذلك، خاصة بعد اصدقاء حادثة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري التي لازلت تسيطر على الشارع العربي عموماً.

وفي حفل الافتتاح انتقد رئيس البنك الدولي بشدة الحكومة اليمنية ازاء معالجاتها المتأخرة للقضايا الاقتصادية وفي مقدمتها قضية البطالة ومكافحة ظاهرتنامي الفقر.

وطالب بضرورة توفير الضمانات اللازمة للمناع

اشنطن - رويترز: عبرت وزيرة الخارجية الامريكى كوندوليزا رايس يوم الثلاثاء عن قلقها الشديد لحبس مصر امين نور أحد زعماء المعارضة، وقالت انها تريد حل المسألة في اسرع وقت.

واندل رايس بهذا التصريح في مؤتمر صحفي بوزارة الخارجية مع وزير الخارجية المصري احمد ابو الفيط في اعقاب اول مباحثات رسمية بينهما منذ تولي رايس منصبها قبل ثلاثة اسابيع مضت، وقد احتجرت الشرطة نور في 29 من كانون الثاني (يناير) ثم قررت نياية أمن الدولة بعد ذلك تجديد حبسه 45 يوماً على ذمة التحقيق في اتهامات بتزوير اوراق قدمها للحصول على ترخيص لحزبه «حزب الغد».

ويقول «حزب الغد»، واحزاب معارضة اخرى ان احتجاج نور يرجع الى مطالبته باصلاح دستوري قد جعل من الصعب على مبارك السعي الى ولاية جديدة في استفتاء عليه كمرشح وحيد للمنصب هذا العام.

وكان مبارك قد قال انه سيقبل ترشيحه لفترة رئاسية خاصة مدتها ست سنوات لكن النائب العام ماهر عبد الواحد قال يوم الاربعاء ان التهمة الموجهة

## واشنطن تستعد احاصرة سورية بعد قرارها «قطع شجرة معاوية»

لندن - «القدس العربي» -

من خالد الشامي:

استدعي سبع مرات للتشاور في العام الماضي، وعلمت «القدس العربي» ان السفيرة الامريكى في دمشق كانت تنتهز مؤخرًا عن عقد لقاءات مع المسؤولين السوريين، رغم سعيهم الى فتح حوار شامل مع الادارة الامريكى.

وقبل مغادرتها دمشق، التي كانت مستعدة لها على ما يبدو، قامت السفيرة اديلا بلاغ رسالة لوزارة الخارجية السورية، مفادها ان واشنطن القلقة للغاية من اغتيال الحريري، تحمل دمشق مسؤولية تدهور الاوضاع باعتبارها القوة المهيمنة على لبنان، ما اعتبره مراقبون، اعلان حرب دبلوماسية على سورية.

وعلى الصعيد نفسه رفضت وزيرة الخارجية الامريكى كوندوليزا رايس امس اقتراحاً من وزير الخارجية المصري احمد ابو الفيط بعقد لقاء جمعها مع وزير الخارجية السوري في شرم الشيخ الشهر المقبل.

## خلافات بين قريع واللجنة المركزية حول الحكومة الجديدة

رام الله - «القدس العربي» -

من وليد عوض:

اعلن رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) امس الاربعاء انه سيعرض الثلاثاء المقبل تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة على المجلس التشريعي لنيل الثقة.

وكان عباس زكي عضو اللجنة المركزية قال في وقت سابق ان اللجنة وافقت على تشكيل الحكومة برئاسة قريع وانها ستتمثل امام البرلمان الثلاثاء.

واكد العضو الآخر في اللجنة المركزية لفتح زكري الأغا من جهته ان «خلافات» بشأن تشكيل الحكومة الجديدة ظهرت اثناء الاجتماع بين قريع وعضءاً في اللجنة، وقال «حصلت خلافات وتمسك ابو علاء بواقفه».

واضاف «ان التشكيك النهائية ستعلن لقاء بين ابو علاء وابو مازن»، في اشارة الى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.





## 31 طعنا ضد نتائج الانتخابات الاخيرة تتلقاها المفوضية العليا ببغداد

# التركان يطالبون برئاسة الجمعية الوطنية و25 بالمئة من نفط كركوك

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

مع تزايد المنافسات على منصب رئيس الجمعية الوطنية العراقية التي سنتطلق اعمالها بعد ايام قدمت جبهة تركان العراق احد شخصياتها البارزة في مدينة كركوك هو المهندس سعد الدين اركبيج رئيس مجلس شوري التركمان او ما يعرف بـ(مجلس التركمان الاعلى) الى رئاسة المجلس الوطني العراقي الجديد.

ويعد اركبيج من الشخصيات التركمانية البارزة التي طالبت بحقوق التركمان وان كركوك مدينة متاخبة تعيش فيها كل القوميات هذا وقد بدأت جبهة تركان العراق بحملة جمع مليون توقيع من التركمان لسعد الدين اركبيج من مدينة كركوك وبعض المحافظات التي يتواجد فيها التركمان.

يذكر ان الجبهة التركمانية طرحت مشروعا قبل بداية الانتخابات على جعل مدينتي تلعفر وهي تقع ضمن حدود محافظة الموصل ومدينة طوز خورماتو ضمن مدينة صلاح الدين 50 كم جنوب كركوك الى محافظتين تركمانيتين وعلى تخصيص 25% من واردت نفط كركوك تصرف الى مدينة كركوك لغرض اعمارها وبناء الخدمات فيها.

وفيما أعلنت المفوضية العليا للانتخابات في العراق انها تلقت 31 طعنا بنتائج الانتخابات اغلبها من التركمان، تفجر الوضع في مدينة كركوك بعد مطالبة الاكراد بانضمامها الى كردستان ومنع القوة من القوات الأمريكية الاذلاء باصواتهم في الانتخابات العامة قبل اسبوعين بينما ضم موقع الكرتوني تابع للزعيم الكردي مسعود برزاني قاضي التحقيق و اذن منه.

## هل ستعترف سورية بالحكومة العراقية المقبلة؟

بغداد - رويترز: ظهرت الصحافية العراقية المختطفة في العراق جوليانا اسبرجينا في شريط فيديو اسس وهي تتوسل لانقاذ حياتها وتدعو الى انسحاب سبرجينا في الشريط الذي لا يحمل تاريخا «توسل النجم ان تنهوا الاحتلال... التوسل الى الحكومة الايطالية والى الشعب الايطالي ان يضغط على الحكومة من اجل الانسحاب».

واختطف سبرجينا (57 عاما) مراسلة صحيفة الجوليانا للصحافية السورية الايطالية ومقرها روما في بغداد في الرابع من فبراير شباط الجاري حيث كانت تجري مقابلات مع الناس قرب جامعة بغداد.

وقالت وهي تذرف الدموع وتتوسل اليك ان تساعدوني... اتوسل لعائلاتك ان تساعدني والى كل من وقفوا معي ان يعرضوا الحرب والاحتلال. وكانت سبرجينا تردى قميصا يتخضر ابيض تلك انما هي في الحقيقة ستعترف للشراع العراقي. وقد قدمنا يد العون والاساعدة للشعب العراقي واستقبلنا وفودا رسمية وشعبية عراقية..

وتكررت اربنا ان عطري اكد «على ضرورة عودة الاستقرار للعراق وتحقيق حالة من الوفاق العراقي تعبر عن ارادة العراقيين ومشاركتهم الجماعية في اختيار نظامهم السياسي والديمقراطي في اطار وحدة ارض العراق وشعبه».

وعما اذا كانت سورية في اورد الاستجابة لطلب الولايات المتحدة لإغلاق مكاتب الحركات الفلسطينية العاملة لديها، قال عطري ان دمشق «لا ترضخ للضغوط والابتزاز الذي قد تمارسه هذه القوة او تلك، ان باب الحوار والتفاهم هو الوسيلة الجسدية لمخاطبة مختلف القضايا، وعدم الالتفات بإطلاق الاتهامات دون دليل او برهان».

## اغتيال مسؤول في حزب الله العراقي

بغداد - اف ب: اغتال مسلحون مجهولون امس الاربعاء احد اعضاء حزب الله العراقي في منطقة الغزالية غرب بغداد، حسبما افاد بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة عبد العزيز الحكيم.

واقام البيان ان «الضحايا المرحومين وحلفائهم من اهلبيتين تكفيريين اضافوا جريمة اخرى جديدة لسجل اجرامهم الدامي بحق الشرفاء من ابناء الشعب العراقي الحر».

واضاف ان «مزمع المارقة استهدفت منزل المجاهد السيد فائز الاشبال والمستشار العام الاثني في حركة حزب الله في العراق وعضو لجنة الانتخابات لقائمة الائتلاف العراقي الموحد».

واوضح البيان ان «الحادث وقع في منطقة الغزالية صباح امس ما ادى الى استشهاد ٥٠، وختم مندوب «هذه القوة الشتعاء».

## حشد شعبي يهاجم ويقتل مفرجا انتحاريا مشتبها به في بغداد

بغداد - رويترز: قالت الشرطة العراقية اسم الاربعة ان حشدا من الشيعة رصد اثناء احتفالات يذكري يوم عاشوراء مفرجا انتحاريا مشتبها به بينهم وقاموا خشيبة ان يفجر نفسه بينهم بضربه حتى الموت، وقع الحادث في ضاحية البياع غرب العاصمة العراقية بغداد والتي تقطنها غالبية شيعة.

وقالت الشرطة ان الحشد رصد سجرا يندس بينهم ويذا انه يرتدي سترة مملوءة بالمتفجرات كالتى تستخدم في التفجيرات الانتحارية.

وقال مصدر بالشرطة «هاجموه (الرجل) وضربوه حتى الموت، ضفيقا ان قوات الامن لم تستطع منع الهجوم الجماعي ولم يتضح ما اذا كان الرجل

## الصحافية الايطالية المخطوفة في العراق تتوسل لانقاذها

بغداد - رويترز: ظهرت الصحافية العراقية المختطفة في العراق جوليانا اسبرجينا في شريط فيديو اسس وهي تتوسل لانقاذ حياتها وتدعو الى انسحاب سبرجينا في الشريط الذي لا يحمل تاريخا «توسل النجم ان تنهوا الاحتلال... التوسل الى الحكومة الايطالية والى الشعب الايطالي ان يضغط على الحكومة من اجل الانسحاب».

واختطف سبرجينا (57 عاما) مراسلة صحيفة الجوليانا للصحافية السورية الايطالية ومقرها روما في بغداد في الرابع من فبراير شباط الجاري حيث كانت تجري مقابلات مع الناس قرب جامعة بغداد.

وقالت وهي تذرف الدموع وتتوسل اليك ان تساعدوني... اتوسل لعائلاتك ان تساعدني والى كل من وقفوا معي ان يعرضوا الحرب والاحتلال. وكانت سبرجينا تردى قميصا يتخضر ابيض تلك انما هي في الحقيقة ستعترف للشراع العراقي. وقد قدمنا يد العون والاساعدة للشعب العراقي واستقبلنا وفودا رسمية وشعبية عراقية..

وتكررت اربنا ان عطري اكد «على ضرورة عودة الاستقرار للعراق وتحقيق حالة من الوفاق العراقي تعبر عن ارادة العراقيين ومشاركتهم الجماعية في اختيار نظامهم السياسي والديمقراطي في اطار وحدة ارض العراق وشعبه».

وعما اذا كانت سورية في اورد الاستجابة لطلب الولايات المتحدة لإغلاق مكاتب الحركات الفلسطينية العاملة لديها، قال عطري ان دمشق «لا ترضخ للضغوط والابتزاز الذي قد تمارسه هذه القوة او تلك، ان باب الحوار والتفاهم هو الوسيلة الجسدية لمخاطبة مختلف القضايا، وعدم الالتفات بإطلاق الاتهامات دون دليل او برهان».

## رايس ترسل فريقا من المستشارين الى العراق

واشنطن - اف ب: اعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية الثلاثاء ان وزير الخارجية كوندوليزا رايس ارسلت الى العراق فريقا من المستشارين لبحث التعاون المستقبلي بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية الجديدة.

اكدوا بذلك معلومات نشرتها الثلاثاء صحيفة «الواشنطن بوست» حول ارسال مثل هذا الفريق الاسبوع الماضي، وترأس الوفد احد الصقور في مجال السياسة الخارجية وهو ويشتاردر بيلتون الحكيم، عينته رايس مستشارها الخاص للشؤون العراقية، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية بيشارد وياوتشر خلال لقائه امس في واشنطن ان فريقا من المستشارين مكلفين بدراسة القطاعات التي ستكون الولايات المتحدة بحاجة لاجراء تنفيذ بشأنها مع الحكومة العراقية الجديدة».

## سي أي ايه: المسلحون العراقيون نجحوا في منع التصويت في مواقع عدة

واشنطن - اف ب: اعتبر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي أي ايه) بورتز غوسوس امس الاربعاء ان الهجمات التي نفذها المسلحون العراقيون نجحت في منع التصويت في مناطق سنية من مدنين ووقوات الامن العراقية، كتشف ان حركة التمرد حققت بعض اهدافها على الاقل في يوم الانتخابات، واضاف ان المسلحين «لا يزالون يشكولون تهديدا خطيرا امام تشكيل حكومة مستقرة تتمتع بصفة تمثيلية في العراق».



الصحافية الايطالية جوليانا سبيرجينا كما بدت في شريط الفيديو اسس (اف ب)

## هيئة علماء المسلمين: هدفنا الاول اخراج قوات الاحتلال

بغداد - من وليد ابراهيم: سوسى اثنى في المشة فقط من الناخبين المسلمين امس الاربعاء ان سياسة العراق يجب ان يركزوا على انسحاب القوات الاجنبية من البلاد وليس على التشكيل البرلماني بعد انتخابات الشهر الماضي.

وقال الشيخ عبد السلام الكبيسي مسؤول العلاقات في هيئة علماء المسلمين في مقابلة مع رويترز، «ان ما نعنيها في الوقت الراهن هو ان يحدد العراقيون كلهم في الوقوف بوجه المحتل واخراجهم من بلادنا.. هذا هو الموقف الحقيقي الذي يجب ان يكون الان وليس التدخل الى الجمعية العمومية».

وكانت النتائج التي اعلنتها المفوضية العراقية للانتخابات يوم الاحد الماضي قد اظهرت حصول القائمة الشيعية التي يرأسها محمد حيدر العبادي على 48 في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت في الثلاثين من كانون الثاني (يناير) وهو ما يمهد الطريق امام الاحزاب الناجحين وقالت ان الحكومة القادمة «ستكون محدودة الالتهام واستكون قراراتها قابلة للملحون لانها لا تمتلك الشرعية الكافية».

وتقول القائمة علماء المسلمين ان الحكومة المؤقتة الحالية تخضع لتأثير قوي من قبل الولايات المتحدة التي تسعى لقيود على جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية من العراق. غير ان السلطات الأمريكية ترفض تحديد اي موعد لاجراء وجودها قائلة انه يستحيل تحديد متى الاجنبي في البلاد.

## الاکراد يرفضون فكرة اقامة دولة اسلامية في العراق

اربل - اف ب: يعارض الزعماء الاكراد الذين حلوا في المرتبة الثانية في الانتخابات العامة في العراق بعد القائمة الشيعية التي تحظى برعاية المرجع الديني ابي الله علي السيستاني المزج بين الدين والدولة وفكرة اقامة دولة دينية على غرار الجمهورية الاسلامية في ايران.

والسبب وراء خشيبة الاكراد هو الفوز الساحق الذي حقته الاحزاب الدينية الشيعية التي حلت اولى في الانتخابات بنسبة 48.1% من الاصوات، اي 140 مقعدا في الجمعية الوطنية الانتقالية.

وقال عدنان الفتحي عضو المكتب السياسي في الاتحاد الوطني الكردستاني والمرشح لتولي منصب رئيس برلمان كردستان لوكالة فرانس برس ان «الاکراد سيعارضون تشكيل دولة اسلامية في العراق في حال مطالبة القوى السياسية العراقية الاخرى لذلك».

واضاف «نحن شعب مسلم واني نظام ديمقراطي ينبغي ان يحترم الهوية الاسلامية لدولة العراق، ولا تريد ان نضع الديمقراطية في مواجهة الدين».

واوضح الفتحي ان «الدين الاسلامي يجب ان يكون احد مصادر التشريع وليس المصدر الوحيد».

## جلال الطالباني الكردي يستعد لتولي رئاسة العراق

اربل - من سيب وكر: وتابع قائلاً «لكن دون التوصل لاتفاق فان هناك نوعا ما من التفاهم، نعم، الشيعة يصرون على تولى منصب رئيس الوزراء وهم يدمون تولى الاكراد منصب رئيس الدولة».

وسيجوز هذا حياة كرسها الطالباني لخدمة القضية الكردية بدأت وعمره 13 عاما ومع قيام الثورة العراقية عام 1958 كان الكردي السنلي الذي تدرج كحماد قد أصبح عضوا في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني.

ولد الطالباني قرب اربيل في عام 1933 واصبح مساعدا للاملا مصطفى البرزاني زعيم القومية الكردية ومؤسس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه الان ابنه مسعود البرزاني، وانشق الطالباني الذي يرى انه اشتراكي عنصري وبديل حصري للسلطة القبلية التي منحها البرزاني للكيبر في الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 1974 اثر كفة اقية في شمال العراق انتخب في عام 1992. (رويترز)

## مقتل ثلاثة جنود امريكيين في العراق

بغداد - اف ب: اعلن بيان عسكري امريكي امس الاربعاء مقتل جندي امريكي اثناء عملية عسكرية وسقوط اثنين آخرين خارج اطار المعارك احدهما في حادث سير ايضا عن سقوط ضحايا عراقيين.

وقال البيان «ان جنديا امريكيا قتل وجرح اخر في حادث سير في محافظة ديالى (شمال بغداد) حوالي الساعة 07.30 (04.30 ت غ)».

واضاف «ان مدينا عراقيا قتل وجرح اثنان اخران في هذا الحادث الذي حصل بين سيارة للتحالف واخرى مدنية».

من جهة اخرى، افاد بيان عسكري «ان جنديا ينتمي الى الفرقة الاولى للمارينز قتل الثلاثاء في عملية لاجلال الامن والاستقرار في محافظة الانبار».

وتوفي جندي ثالث «متأثرا بجروح غير متصلة بمعارك في قاعدة القوة المتعددة الجنسيات حوالي الساعة 09.15 (06.15 ت غ) امس الاربعاء».

بحسب بيان اوضح ايضا ان تحقيقا فتح لكشف ملبسات الحادث، وبذلك، يرتفع الى 1459 عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ اجتياح قوات التحالف بقيادة امريكية لهذا البلد في اذار (مارس) 2003 بحسب ارقام البنتاغون.

## حزب علاوي يحذر الجعفري من علاقته مع ايران

بغداد - اف ب: حذرت حركة «الوفاق الوطني» برئاسة رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابياد علاوي نائب الرئيس ابراهيم الجعفري المرشح الى منصب رئاسة الوزراء من مخاطر انحيازها الى ايران وقيام حكومة دينية.

وقال عماد شبيب مساعد علاوي «يجب ان يتصرف كعراقي ويكون ويا للعراق وليس لبلد اخر» في اشارة الى علاقات الجعفري مع ايران.

وقد رشحت لائحة الائتلاف العراقي الموحد، الفائزة في الانتخابات نائب الرئيس المنتهية ولايته الى منصب رئاسة الوزراء.

واضاف شبيب لوكالة فرانس برس ان «الاديان مسالة شائكة في العراق قلدينا شيعة وسنة في العشيبة ذاتها والعائلة ذاتها واذا سرنا في هذا الاتجاه، فستكون هناك انقسامات».

وتابع ان «رئيس الوزراء لا يجب ان يكون سنيا او شيعيا وانما الافضل من اجل العراق (...) الجعفري صديقا لكننا نقول لحزب الدعوة (حزب الجعفري) والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (انتبهوا)».

ينشار الى ان حزب الدعوة والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية هما الحزبان الرئيسيان على اللائحة الفائزة بينما حلت لائحة علاوي ثالفا.

وقال شبيب «لقد خسرت الانتخابات بسبب التأثير القوي للمسيستاني على الناخبين (...) وقد نالت اللائحة الشيعية ثلاثة ملايين صوت بفضلها شخصيا والنتائج لا تعكس الواقع».

## سقوط 14 قتيلا في هجمات متفرقة شمال بغداد

بغداد - اف ب: قتل 14 عراقيا، بينهم العديد من افراد الجيش والشرطة اضافة الى مسؤول في حماية المنشآت النفطية في هجمات متفرقة شمال بغداد امس الاربعاء والثلاثاء، حسبما افادت مصادر في الجيش والشرطة العراقية.

وقال المقدم نجاة عبد الله من قوة حماية المنشآت النفطية ان «مسلحين قتلوا العقيد ابراهيم احمد محمود قائد قوة حماية الابار النفطية في العجيل (قرب كركوك) عندما كان يقوم بزيارة ليلية».

وفي الضلوعية، قال المقدم جمعة محمد من شرطة المدينة ان «عبوة ناسفة انفجرت لدى مرور دورية للجيش العراقي في منطقة الضلوعية (70 كلم شمال) الساعة 07.30 بالتوقيت المحلي من صباح امس (الساعة 04.30 ت غ) ما ادى الى مقتل ثلاثة جنود وجرح اثنين آخرين».

واوضح ان «الحادث الذي ادى الى مقتل اربعة اشخاص (3 كم شمال الضلوعية)» بين سامرا والضلوعية عند قرية الامين (3 كم شمال الضلوعية)».

ومن جانب اخر، قتلت امرأة وجرح رجل كانا داخل سيارتهم عندما اطلقت دورية مشتركة من الجيشين الامريكي والنازل لاشياذة بهم.

واوضح النقيب احمد بيان هادي من شرطة طوزخورماتو ان «السيارة كانت تسير بسرعة مما ادى الى مقتل جنود الدورية فاطلق عناصرها النار».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

واوضح ضابط في الجيش العراقي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «الاشتبكات وقعت في الساعة 21.00 بالتوقيت المحلي من مساء امس (الساعة 18.00 ت غ) عندما تعرضت دورية مشتركة لهجوم مسلح».

واكد الضابط ان «الجيش الامريكي احتفظ بجثة المسلح القتل».

واضاف ان «الحادث وقع قرب قرية بدير الحمد (11 كم شرق) طوزخورماتو».

الى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين مسلحين مجهولين والقوات الامريكية في منطقة تقاطع سكة حديد العمى الصناعي وسط مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) ما ادى الى «مقتل مسلح واقتال اثنين آخرين» وفقا للجيش.

# العراقيون يعانون من تفاقم الازمة الاقتصادية والحكومة تبدأ خطوات لالغاء البطاقة التموينية

بغداد - «القدس العربي» - من علي العبيدي:

اعلنت وزارة التخطيط والتعاون الانمائي عن ارتفاع في معدلات التضخم الاجمالي لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي بنسبة 9.13% نتيجة ارتفاع الرق القياسي لاسعار السلع والخدمات في العراق، وصرح مهدي الحافظ وزير التخطيط للصحافيين ان الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات اعد تقرير التضخم للشهر الماضي على اساس جمع البيانات ميدانياً عن اسعار السلع والخدمات المكونة لسلة اسعار المستهلك من اسواق مخبئة من بغداد والمحافظات.

واظهر مؤشر التضخم الارتفاع الكبير للرقم القياسي للمجموع السلعية كسلاوات الغذائية والوقود والنقل وبدايات ايجارات العقارات السكنية والتجارية بسبب الازمات المتزايدة وعدم توفر تلك المواد الا بأسعار السوق السوداء في ظل نظام السوق الذي تتبعه الحكومة في عدم التدخل للسيطرة على حركة السوق بما يحمي المستهلك العراقي.

وقد ناضج آخرى لقفد ذكر مهدي الحافظ وزير التخطيط ان الحكومة تفكر في إلغاء البطاقة التموينية وتعويضها بمبالغ نقدية، وقال الحافظ في اجتماع عقد في وزارته اننا وضعنا

ولوظف ان مؤشرات التضخم لا تزال تسجل ارتفاعاً مستمراً في كل تقرير جديد عن التضخم نتيجة الارتفاع المستمر لاسعار السلع والخدمات الاساسية وخاصة المواد الغذائية والوقود والنقل وبدايات ايجارات العقارات السكنية والتجارية بسبب الازمات المتزايدة وعدم توفر تلك المواد الا بأسعار السوق السوداء في ظل نظام السوق الذي تتبعه الحكومة في عدم التدخل للسيطرة على حركة السوق بما يحمي المستهلك العراقي.

وكانت الكثير من الصحف المحلية والمواطنين قد ابدوا خوفاً من نية الحكومة الحالية لالغاء البطاقة التموينية عن العائلات العراقية التي

خلط لرفع البطاقة التموينية وصرف مبالغ نقدية بدلاً عنها وسوف تقوم بجزرية هذه الخطة في محافظتين من المحافظات العراقية لم يسميها، وسيتم بعدها تطبيق هذه الخطة بعدما الغاء البطاقة التموينية وابقاها. وأشار الحافظ الى ان هذا الإبطاء تهرق تعامل الدولة من حيث توفير السلة الغذائية بسبب الظروف الأمنية التي يمر بها العراق ويهدف لتثبيت القطاع الخاص في هذا المجال حسب زعمه.

وكانت الكثير من الصحف المحلية والمواطنين قد ابدوا خوفاً من نية الحكومة الحالية لالغاء البطاقة التموينية عن العائلات العراقية التي

طالما اعترفتها صمام الامان لواجهة الظروف الصعبة سابقاً وحالياً وخاصة بالنسبة للعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل، وفي ظل انتشار البطالة بين صفوف العاملين العراقيين، وأكد الدكتور عامر الدليمي استناد العلاقات الاقتصادية في جامعة بغداد ان الحكومة الحالية ستسبب خطوات ثابتة في طريق اقتصاد السوق وخاصة بعد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية مؤخراً وحصولها على بعض القروض من البنك الدولي، حيث المعروف عالمياً ان البنك الدولي يفرض على حكومات الدول المتقدمة الاقتصادية لفتح السوق الحرة وعدم تدخل الحكومة في حركة

السوق واسعار المواد والسلع والخدمات سابقاً وحالياً وخاصة بالنسبة للعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل، وفي ظل انتشار البطالة بين صفوف العاملين العراقيين، وأكد الدكتور عامر الدليمي استناد العلاقات الاقتصادية في جامعة بغداد ان الحكومة الحالية ستسبب خطوات ثابتة في طريق اقتصاد السوق وخاصة بعد انضمامها الى منظمة التجارة العالمية مؤخراً وحصولها على بعض القروض من البنك الدولي، حيث المعروف عالمياً ان البنك الدولي يفرض على حكومات الدول المتقدمة الاقتصادية لفتح السوق الحرة وعدم تدخل الحكومة في حركة

بمبالغ نقدية لن تؤدي الى تعويض حقيقي لان اسعار المواد الغذائية سترتفع بشكل كبير نتيجة رفع الدعم الحكومي عنها وتحكم التجار بالسوق دون ضوابط وبالتالي لن تتمكن المبالغ البديلة عن البطاقة التموينية من تعويض الازمة التي يسببها من المواد التي كانت تقدها.

وتطرق اخيراً الى ان هذه الاجراءات ستترك آثاراً سلبية على الوضع المعاشي والاقتصادي للعراقيين، ورفضه عدم استقرار الوضع العام في البلد ونقضي البطالة وتضاعف ازمات النقص في توفر المواد الغذائية والوقود والسكن.

## جنود بريطانيون يواجهون اتهامات بقتل عراقيين

لندن - «القدس العربي»:

قتل امام بيته، أثناء حفلة زفاف لجيرانه عام 2004، ووليد فائز الزين، الذي قتل امام نقطة تفتيش بريطانية في آب (أغسطس) 2003. ونقلت الصحيفة عن والد غلب قوله ان ابنه لم يكن يفعل شيئاً، ولم يكن يحمل سلاحاً او يهدد احداً، «ولا اعرف ماذا قتل».

وفي الوقت الذي لم يكشف فيه عن صحة ادعاءات العائلات التي يجري التحقيق في حالات قتل ابنائها، اذ انها تصر على ان قتلهم جاء عشوائياً وعينياً، وثاني الحالات الجديدة في الوقت الذي توصل فيه محكمة عسكرية بريطانية في المنيا، لسلمتها في اوزنابرك والتي يتم فيها جنود بريطانيون بتعذيب عراقيين وانتهابهم جنسياً، وضربهم فيما اطلقت عليه الصحافة اسم «مذبحة الزين»، وفي حالة اخرى، لا علاقة لها بالتحقيقات، ادانت محكمة 7 جنود بريطانيين بقتل نديم عبدالله المصقر في عام 2003، وتقول الصحيفة ان المعلومات التي كشف عنها تشير الى ان الجيش تعرض لعملية تضليل معلوماتية مدروسة من اجل تصفية حسابات شخصية. وأشارت في هذا الصدد الى حادث مقتل مدرس محمد سالم، الذي قتل عندما كان نازلاً من درج

بيت احد اقاربه وذلك للتحقق من امر. وفي التحقيق الذي اجراه الجيش، اتضح ان القوات البريطانية ضلّت في حادث مقتل المدرس، واعترف الجيش البريطاني برتكاب الخطأ في حالات، اذ انه رفض تحمل المسؤولية في الحالات الاخرى او انه ينتظر نتائج التحقيقات، وفي بعض الحالات يقول الجيش ان عملية القتل لم تكن مبررة.

وحصلت عائلة سالم على تعويض مالي 825 جنيه استرليني، فيما تلقت عائلات اخرى 500 جنيه، وفي بيان وزعه حزب الترابي عن المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور الترابي من عقد مؤتمر صحفي كانت مجموعة من قيادات الحزب تنوي اقامته اعلان نتائج تصاليتهم بحركة فريقي والحزب المعارضة كارثة حقيقية وأشار اسرماً واعتقل على الفور عضو الحزب تاجي دهب الذي نظم اجراءات عقد المؤتمر، وفي بيان وزعه حزب الترابي عن الصحفيين وصف المسئول السياسي للحزب الدكتور بشير ادم رحمة التصرف الحكومي بالغير عقلائي واعتبر الاستمرار في ذات المسلك اجهض ومهدد لاتفاق السلام الذي

## صحيفة عراقية تدعو الى التوافق في تشكيلة الحكومة القادمة

بغداد - «القدس العربي» - من علي العبيدي:

دعت صحيفة عراقية الى التوافق ورفض مبدأ الازاحة في الصراع عند تقسيم وتقسيم السلطة في تشكيلة الحكومة العراقية القادمة، واكدت صحيفة الشرق الصادرة عن تجمع الوحدة الوطنية الموحد انه يخفى من تقسيم العراق الى عرب واكراد وتقسيم كردستان وشناعة وشيعية ومسيحية وكردا آشوريين وصابئة؛ لان كل طائفة تتفرع الى فرق، وكل فرقة الى شيع، وكل قومية الى عشائر وافخاذ وسلالات، فالعرب عاربة ومستعربة وعروبية ومصرية، والنسبة شرق وحزب وملل، والشيعية اتجاهات واجتهادات، والاسلام اسلامات، فينك الاسلام السياسي والاسلام المؤثر بقالب العبادات دون الخورق عليها، والاسلام الذي يفصل الدين عن الدولة، وذلك الذي يجعل من الاسلام هو الدولة والسياسة والغاية والوسيلة والهدف وهناك الاسلام الجهادي والاسلام المستكين والاسلام المسالم والاسلام الحاربي.

ومن هنا فان من الصعب ان تحكم العراق طائفة او قومية واحدة او مذهب واحد، ومن المستحيل ان يتمكن طرف واحد مهما كان قوياً ومؤثراً ومتقدماً، ان يفرض لونه ويصمته ومنهجه على بقية الاطراف، ليس الخوف من سيطرة طائفة او حزب او اتجاه على بقية الاتصامات بل الخوف ان يضع العراق وتطمس هويته ويحسى تاريخه ويختل موقعه وتختللك مكانته وتتفكك وحدته اذ ما اعلمت كل فرقة وكل طائفة وكل حزب انها الاجدر والقائد الاوحد.

وإذا وما وجد كل لون من تلك الالوان انه سيمحي وان اذ يبعج الالوان الاخرى، عند ذلك تضيق كل الالوان وتضيق اللوحة نفسها التي تخط عليها الالوان واعني به العراق. واصافت الصحيفة: ومهما كانت نتيجة

الانتخابات فان الخوف ليس من عدد الماقد التي تحتلها هذه القائمة او تلك لكن الخوف من الخوف ان تحتل الموازات وتتخلل العائلات وتطبق قانون الازاحة بابشع اشكاله ليس في الماء هذه المرة بل على الارض العراقية، فالزنج يزيح بقدر حجمه وكنهته من المزاج، والمزاج يزيح ان يزيح الزنج، وبين هذا وذاك يتكلم الكثير من جرف العراق حتى يأتي يوم لا نجد لنا جرف او مرقة نلجا اليه او نستريح عنده؛ كم هو جميلة كلمة (التوافق) ولكن كم هي صعبة التحقيق، جميل ان نتفق ونوافق، ولكن كيف السبيل الى توافق يرضي الجميع ويرضى عنه الجميع؟ وكيف التوصل الى الوصول الى القسمة لا تكون ضيرى لهذا ومصفة لذلك؟ نتفقوا وتوافقوا واتركوا جانباً عملييات الضرب والطرح والجمع والقسمة، والعراق لا يقلل القسمة حتى على نفسه.. والسلام.

وحول الموضوع نفسه فقد حذر وزير المهجرين والمهاجرين السيدة ياسكال ريتو من مغبة استحواد القوى السياسية الكبرى على حقوق القوى الاخرى بما لا يخدم عراقياً ديمقراطياً موحداً.

واكدت في تصريح صحفي عقب اعلان نتائج الانتخابات التي جرت في العراق مؤخرًا على ضرورة ايجاد الحلول الناجمة لتلافي التجاوزات التي حدثت في العملية الانتخابية في منطقة سهل نينوى في محافظة الموصل وحرمان ما يقارب من 150 الف عراقي من حقهم في التصويت، داعية الحكومة العراقية بالوقوف الى جانب جميع شرائح المجتمع دون تمييز. وقد جاءت كلمة الوزيرة باسكال في تجمع لابناء الشعب العراقي من الكلدواشور السريان الذين تجمعوا امام قصر المؤتمرات في العاصمة بغداد احتجاجاً على حرمان الالاف من اهالي مدن وقرى سهل نينوى من المشاركة في الانتخابات، ومطالبين المفوضية العليا للانتخابات بايجاد الحلول السريعة وانصافهم في الانتخابات.

## تقرير: القادة العراقيون يتلقون دروساً حول الدستور

بغداد - من بيت بوت:

يتواجد كبار السياسيين العراقيين في الأردن بناء على نصيحة من المستشارين الامريكيين للبحث في كيفية وضع الدستور العراقي الجديد. من المنظر ان يوجه العراقيون الى صادق الاعتراف في آب (أغسطس) لتقبل التصويت على الدستور العراقي الذي يسبغته الحكومة الوطني المنتخب حديثاً.

وقال عبدالمعز الكاظمي المستشار لى نائب الرئيس العراقي ابراهيم الجعفري السلم الشيعي المعتدل والذي يعتبر المرشح الأوفر حظاً لعضوية منصب رئاسة الحكومة العراقية الجديدة، ان تضمين الدستور الجديد قضية «الشريعة» أو عدم تضمينها، هي من بين المواضيع التي يتوقع ان تدخل ضمن المناقشات.

وكان الجعفري يحتل المركز الثاني على لائحة التحالف العراقي الموحد التي نالت حوالي 47% من أصوات الناخبين العراقيين في 30 كانون الثاني (يناير) الماضي في انتخابات المجلس الوطني المؤلف من 275 مقعد. وقال الكاظمي ان خير المؤتمر حول الدستور انقي في السرب سبب الخلاف حول الامنية غير ان من بين المشاركين خبراء اجانب في الشؤون الدستورية والقانونية.

وقال «بين تقاطع القوانين الدينية والمدنية» تهتم الدول الأجنبية بمعرفة النتائج لكنها لا ترى ان الدين سيعيد دوراً مهماً في الدستور الجديد». وقال الكاظمي ان معظم العراقيين يشعرون انه يجب عليهم عدم فرض معتقداتهم الدينية على الآخرين، في حين ان الجعفري قال ان نسبة 25% من مفاعل البرلمان الجديد ستكون للنساء اللواتي ستلعبن دوراً معتدلاً في هذا الشأن.

واشار الجعفري الى ان في الحكومة العراقية المؤقتة الحالية ست وزيرات من اصل 30 وزيراً، وهي اقل نسبة شاركة للمرأة في اي وظيفة عامة اخرى، وقال «علينا ان نشكل حكومة تمثل جميع الفئات العراقية وتكون صوتاً لها جميعها، وتطبق العدالة وتحترم القوانين الاساسية لحقوق الإنسان».

واضاف انه يجب توجيه الدعوة إلى المسلمين السنة الذين قاطعوا الانتخابات والذين يريدون الان المشاركة بوضع الدستور، للمساعدة في ذلك.

وفي الواقع فإن رسالة الجعفري للمصالحة والشمولية ماثلة لتلك التي وجهها المرشح الاخران نخبص الوزراء عبدالمهدي المهدي، وزير المالية الحالي والذي يمثل المجلس الأعلى للشورة الاسلامية في العراق والذي بلغ الرقم 6 على لائحة التحالف العراقي الموحد، واحمد الجبلي المسلم العراقي الذي عاش في الولايات المتحدة لأكثر من 30 عاماً قبل الرقم 5 على اللائحة نفسها.

وفي شرح للرد الذي يجب ان يلعبه الدين في الدستور العراقي الجديد يستعمل عبد المهدي مثل الطبيب التدني الذي لا تتعارض افكاره الدينية مع واجبه المهني، وتكرن ان عبد المهدي النسب من المفاوضات الغاضبة المتعلقة بمعضب رئاسة الوزراء أمس الثلاثاء، على الرغم من حصوله على ثلاثا كبيرة من غيره من السياسيين.

لكن الجعفري أشار الى ان الوضع الأمني اسس اكثر اهمية من مسألة التي نالت حوالي 30 الف صوت العراقي نحو حزب هملية. واضاف ان القوات الامنية العراقية تحتاج الى أكبر جهد في التدريب والتجهيز لكي يصار الى تنفيذها المهمة المنوطة بها على أكمل وجه.

وقال «علينا زيادة فعالية الأشخاص الذين يقومون بالمهام الامنية، لكن علينا ايضا استعمال التربية والاعلام لكي يعرف المنظرون اننا جديون».

والهمة الاولى التي تنتظر المجلس الوطني الجديد هو انتخاب رئيس للجمهورية ونائبين له وذلك بغالبية ثلثي اعضاء المجلس. ويختار هؤلاء الثلاثة رئيس الحكومة، ويبدو ان الجبلي يحظى بدعم أكثر من نصف اعضاء التحالف العراقي الموحد لولي منصب رئيس الوزراء.

واضاف الجعفري ان في العراق الاستعانة بالاساعدات الأجنبية لرفع العجلة الاقتصادية مجدداً، ويقدر عدد اللاطيع عن العمل بما 50% من الشعب العراقي وهي المشكلة التي زادت سوءاً حوادث العنف التي تندلع في فجأة في الشوارع العراقية.

وما ان يوضع الدستور العراقي الجديد يمكن انتخاب الحكومة العراقية الجديدة في وقت لن يتجاوز كانون الاول (ديسمبر) المقبل وفقاً لحدول زمني يقترحه المستشارون الامريكويون.

القااهرة - من محمد عبد اللاه:

طالب سياسيون وباحثون وناشطون مصريون امس الاربعاء بالحد من صلاحيات رئيس الدولة المنصوصو عليها في الدستور في اطار اصلاحات ديمقراطية يدعون اليها. وقال الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي حسين عبدالرازق في كلمة القاها خلال أنشطة مؤتمر عن الاصلاح الدستوري «جوهر الدستور لا يقم التعددية السياسية والفكرية وتداول السلطة وانما يقم دولة يحكمها فرد زعيم قائد لا يخضع للمساءلة». وسلطات رئيس الجمهورية في الدستور واسعة بشكل غير مسوق. هو رئيس السلطة التنفيذية يعين رئيس الوزراء ونوابهم ويعفيهم من مناصبهم... يبرم المعاهدات... وهو رئيس المجلس الاعلى للهيئات القضائية والمجلس الاعلى للشرطة... والقائد الاعلى للقوات المسلحة».

وكانت قد بدأ الثلاثاء اعمال ملتقى تنظيمه المنظمة المصرية لحقوق الانسان بعنوان «الاصلاح الدستوري بين التعجيل والتأجيل»، وتستمر ثلاثة ايام لمناقشة الراء التي تطالب بتعجيل الاصلاح الدستوري والاراء التي تدعو لتأجيله الى ما بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي ستجرى في اواخر العام الحالي. ويضغط المطالبون بتعديل الدستور من أجل تعديل الدستور قبل انتخابات الرئاسة المقررة في سبتمبر ايلول القادم بما يسمح بتأخر من مرشح للمنصب بينما يقول الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم الذي يرأسه الرئيس حسني مبارك ان الوقت الحالي غير ملائم بسبب اقتراب الانتخابات الرئاسية التشريعية. وقال محمد السيد سعيد نائب مدير مركز الازمات للدراسات السياسية والاستراتيجية في كلمته «اشك ختيراً جدا في أن لدينا نظاماً دستورياً في الاصل. الواقع السياسي المصري درج منذ عام 1952 على اعمال مزيج من الطغيان السياسي والدستوري».

واضاف نظام الحكم في الحقيقة نظام طغياني يقوم فيه رئيس الدولة بنور الطاغية السيد. يتمتع بسلطات

حكم مطلق وجدها في الدستور... وان لم يجدها في الدستور اخترعها..

وكان قادة ثورة يوليو عام 1952 قد حلوا الاحزاب واقاموا نظام الحزب الواحد. وحول البعد الخارجي في الاصلاح أشار الخبير بمركز الازمات للدراسات السياسية والاستراتيجية نبيل عبدالفتاح الى ان المطالبة بالاصلاح في مصر ترجع الى ما بعد وضع الدستور الحالي عام 1971 ولا ارتباط بينها وبين دعوات خارجية رافهة من أجل الاصلاح الديمقراطي في مصر. وقال «يمكن القول ان المطالب الراهنة بشأن الاصلاح الدستوري وموقع رئيس الجمهورية (من الاصلاح) تطرح في سياق مطالب داخلية ودولية تحض على اعمال الحريات والحقوق العامة فضلا عن الاتجاه العولمي الجاد نحو ضرورة تعزيز الحقوق وقواعد الديمقراطية ودولة القانون».

واضاف عبدالفتاح «تتركز السلطات جميعا عند القمة في موقع الرئيس... من ثم يبدو (موقع الرئيس) الأكثر أهمية اولوية في قائمة اولويات العمل والحوار العام في مصر».

لكن رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية وعضو مجلس الشورى وعضو المجلس الاعلى للسياسات في الحزب الوطني الديمقراطي أسامة الخزالي الحرب الذي أدار الجلسة قال «الحديث عن الاصلاح السياسي وفي القلب منه الاصلاح الدستوري ينبغي ان يكون حديثاً نخبوياً».

واضاف «يجب ان ينتقل هذا الحديث من النخبة الى الجماهير... احدى الحجج التي تقال في مواجهة هذا (الحديث عن الاصلاح) ان الاصلاح السياسي قضية تهم قلة من النخبة المصرية وان ما يهم الجماهير هو الاصلاح الاقتصادي وتحسين احوال المعيشة».

وتصاعدت في الامة المصرية الاصوات المطالبة باصلاح سياسي ودستوري وازدادت الحملة التي تشنها المعارضة سخونة مع اقتراب الانتخابات التشريعية والاستفتاء الشعبي على رئيس الجمهورية.

## السلطات السودانية تمنع حزب الترابي من عقد مؤتمر صحفي وتعقل احد اعضائه

الخرطوم - «القدس العربي»:

بمبالغ نقدية لن تؤدي الى تعويض حقيقي لان اسعار المواد الغذائية سترتفع بشكل كبير نتيجة رفع الدعم الحكومي عنها وتحكم التجار بالسوق دون ضوابط وبالتالي لن تتمكن المبالغ البديلة عن البطاقة التموينية من تعويض الازمة التي يسببها من المواد التي كانت تقدها.

وتطرق اخيراً الى ان هذه الاجراءات ستترك آثاراً سلبية على الوضع المعاشي والاقتصادي للعراقيين، ورفضه عدم استقرار الوضع العام في البلد ونقضي البطالة وتضاعف ازمات النقص في توفر المواد الغذائية والوقود والسكن.

الخرطوم - «القدس العربي»:

كحال حسن بخيت:

السلطات الحكومية في الخرطوم نهار امس (الاربعاء) حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور الترابي من عقد مؤتمر صحفي كانت مجموعة من قيادات الحزب تنوي اقامته اعلان نتائج تصاليتهم بحركة فريقي والحزب المعارضة كارثة حقيقية وأشار اسرماً واعتقل على الفور عضو الحزب تاجي دهب الذي نظم اجراءات عقد المؤتمر، وفي بيان وزعه حزب الترابي عن الصحفيين وصف المسئول السياسي للحزب الدكتور بشير ادم رحمة التصرف الحكومي بالغير عقلائي واعتبر الاستمرار في ذات المسلك اجهض ومهدد لاتفاق السلام الذي

الخرطوم - «القدس العربي»:

كحال حسن بخيت:

السلطات الحكومية في الخرطوم نهار امس (الاربعاء) حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور الترابي من عقد مؤتمر صحفي كانت مجموعة من قيادات الحزب تنوي اقامته اعلان نتائج تصاليتهم بحركة فريقي والحزب المعارضة كارثة حقيقية وأشار اسرماً واعتقل على الفور عضو الحزب تاجي دهب الذي نظم اجراءات عقد المؤتمر، وفي بيان وزعه حزب الترابي عن الصحفيين وصف المسئول السياسي للحزب الدكتور بشير ادم رحمة التصرف الحكومي بالغير عقلائي واعتبر الاستمرار في ذات المسلك اجهض ومهدد لاتفاق السلام الذي

الخرطوم - «القدس العربي»:

الخرطوم - «القدس العربي»:

كحال حسن بخيت:

السلطات الحكومية في الخرطوم نهار امس (الاربعاء) حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور الترابي من عقد مؤتمر صحفي كانت مجموعة من قيادات الحزب تنوي اقامته اعلان نتائج تصاليتهم بحركة فريقي والحزب المعارضة كارثة حقيقية وأشار اسرماً واعتقل على الفور عضو الحزب تاجي دهب الذي نظم اجراءات عقد المؤتمر، وفي بيان وزعه حزب الترابي عن الصحفيين وصف المسئول السياسي للحزب الدكتور بشير ادم رحمة التصرف الحكومي بالغير عقلائي واعتبر الاستمرار في ذات المسلك اجهض ومهدد لاتفاق السلام الذي

الخرطوم - «القدس العربي»:

كحال حسن بخيت:

السلطات الحكومية في الخرطوم نهار امس (الاربعاء) حزب المؤتمر الشعبي الذي يقوده الدكتور الترابي من عقد مؤتمر صحفي كانت مجموعة من قيادات الحزب تنوي اقامته اعلان نتائج تصاليتهم بحركة فريقي والحزب المعارضة كارثة حقيقية وأشار اسرماً واعتقل على الفور عضو الحزب تاجي دهب الذي نظم اجراءات عقد المؤتمر، وفي بيان وزعه حزب الترابي عن الصحفيين وصف المسئول السياسي للحزب الدكتور بشير ادم رحمة التصرف الحكومي بالغير عقلائي واعتبر الاستمرار في ذات المسلك اجهض ومهدد لاتفاق السلام الذي

## الخرطوم توافق على التفاوض مع متمردى شرق السودان

الخرطوم - «القدس العربي»:

وافقت الحكومة على التفاوض مع متمردى مؤتمر قبائل البجة كمثل شرعي لسكان شرق السودان، كما تكرت وكالة الانباء السودانية نقلا عن اللواء حاتم الوسيلة الساماني حاكم ولاية البحر الاحمر.

واضافت الوكالة انه تم خلال هذا القرار في ختام لقاء مع الرئيس عمر البشير قام خلاله الحاكم باطلاع رئيس الدولة على الوضع في المنطقة اثر اعمال الشغب التي وقعت في نهاية يناير في بورسودان.

وياتي هذا الاعلان استجابة لطلب عبرت عنها المعارضة اثناء اعمال الشغب بين قبائل البجة وبين قوات الامن واستقرت بحسب حصيلة رسمية عن سقوط 14 قتلا في 28 و29 يناير.

وافقت الحكومة على التفاوض مع متمردى مؤتمر قبائل البجة كمثل شرعي لسكان شرق السودان، كما تكرت وكالة الانباء السودانية نقلا عن اللواء حاتم الوسيلة الساماني حاكم ولاية البحر الاحمر.

واضافت الوكالة انه تم خلال هذا القرار في ختام لقاء مع الرئيس عمر البشير قام خلاله الحاكم باطلاع رئيس الدولة على الوضع في المنطقة اثر اعمال الشغب التي وقعت في نهاية يناير في بورسودان.

وياتي هذا الاعلان استجابة لطلب عبرت عنها المعارضة اثناء اعمال الشغب بين قبائل البجة وبين قوات الامن واستقرت بحسب حصيلة رسمية عن سقوط 14 قتلا في 28 و29 يناير.

الخرطوم - «القدس العربي»:

وافقت الحكومة على التفاوض مع متمردى مؤتمر قبائل البجة كمثل شرعي لسكان شرق السودان، كما تكرت وكالة الانباء السودانية نقلا عن اللواء حاتم الوسيلة الساماني حاكم ولاية البحر الاحمر.

واضافت الوكالة انه تم خلال هذا القرار في ختام لقاء مع الرئيس عمر البشير قام خلاله الحاكم باطلاع رئيس الدولة على الوضع في المنطقة اثر اعمال الشغب التي وقعت في نهاية يناير في بورسودان.

وياتي هذا الاعلان استجابة لطلب عبرت عنها المعارضة اثناء اعمال الشغب بين قبائل البجة وبين قوات الامن واستقرت بحسب حصيلة رسمية عن سقوط 14 قتلا في 28 و29 يناير.

وافقت الحكومة على التفاوض مع متمردى مؤتمر قبائل البجة كمثل شرعي لسكان شرق السودان، كما تكرت وكالة الانباء السودانية نقلا عن اللواء حاتم الوسيلة الساماني حاكم ولاية البحر الاحمر.

واضافت الوكالة انه تم خلال هذا القرار في ختام لقاء مع الرئيس عمر البشير قام خلاله الحاكم باطلاع رئيس الدولة على الوضع في المنطقة اثر اعمال الشغب التي وقعت في نهاية يناير في بورسودان.

وياتي هذا الاعلان استجابة لطلب عبرت عنها المعارضة اثناء اعمال الشغب بين قبائل البجة وبين قوات الامن واستقرت بحسب حصيلة رسمية عن سقوط 14 قتلا في 28 و29 يناير.

## الامم المتحدة تحذر من نقص الغذاء مرة اخرى في الاقليم زعماء افارقة يبحثون هدنة دارفور في محادثات تشاد

نجامينا - من بيتيل مياروم:

ممثلون لجماعتي التمرد الرئيسيين في دارفور وهما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة لاجراء محادثات منفصلة مع مسؤولي الحكومة السودانية.

ويعد سنوات من النزاع القبلي بسبب ندرة الموارد في منطقة دارفور الساحلة تحركات جماعات التمردين المسلح في شباط (فبراير) عام 2003 واشتكا من التمييز والاضايقات ضد سكان القرى الافريقية في جانب جمهورية الكونغو الى نجامينا لحضور قمة مصغرة. كما حضر رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا وعرض مفوضية الاتحاد الافريقي الفا الصراخ المستمر في دارفور منذ عامين من سقوط 70 الف قتيل على الاقل واُجبر نحو مليوني شخص على النزوح من ديارهم.

وتم انتهاك الاتفاقيات السابقة لوقف القتال ونزع الاسلحة من جانب التمرديين والقوات الحكومية ووقع ما يقرب من 100 انتهاك مؤكد لموقف اطلاق النار منذ اواخر العام الماضي.

وكان من المتوقع ان يشارك في المحادثات الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو الذي يرأس الاتحاد الافريقي لكن مسؤولين قالوا انه سيرسل وزير للشعب الاعراقى وهي المشكلة التي زادت سوءاً حوادث العنف التي تندلع في فجأة في الشوارع العراقية.

وما ان يوضع الدستور العراقي الجديد يمكن انتخاب الحكومة العراقية الجديدة في وقت لن يتجاوز كانون الاول (ديسمبر) المقبل وفقاً لحدول زمني يقترحه المستشارون الامريكويون.

ممثلون لجماعتي التمرد الرئيسيين في دارفور وهما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة لاجراء محادثات منفصلة مع مسؤولي الحكومة السودانية.

ويعد سنوات من النزاع القبلي بسبب ندرة الموارد في منطقة دارفور الساحلة تحركات جماعات التمردين المسلح في شباط (فبراير) عام 2003 واشتكا من التمييز والاضايقات ضد سكان القرى الافريقية في جانب جمهورية الكونغو الى نجامينا لحضور قمة مصغرة. كما حضر رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا وعرض مفوضية الاتحاد الافريقي الفا الصراخ المستمر في دارفور منذ عامين من سقوط 70 الف قتيل على الاقل واُجبر نحو مليوني شخص على النزوح من ديارهم.

وتم انتهاك الاتفاقيات السابقة لوقف القتال ونزع الاسلحة من جانب التمرديين والقوات الحكومية ووقع ما يقرب من 100 انتهاك مؤكد لموقف اطلاق النار منذ اواخر العام الماضي.

وكان من المتوقع ان يشارك في المحادثات الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو الذي يرأس الاتحاد الافريقي لكن مسؤولين قالوا انه سيرسل وزير للشعب الاعراقى وهي المشكلة التي زادت سوءاً حوادث العنف التي تندلع في فجأة في الشوارع العراقية.

وما ان يوضع الدستور العراقي الجديد يمكن انتخاب الحكومة العراقية الجديدة في وقت لن يتجاوز كانون الاول (ديسمبر) المقبل وفقاً لحدول زمني يقترحه المستشارون الامريكويون.

نجامينا - من بيتيل مياروم:

ممثلون لجماعتي التمرد الرئيسيين في دارفور وهما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة لاجراء محادثات منفصلة مع مسؤولي الحكومة السودانية.

ويعد سنوات من النزاع القبلي بسبب ندرة الموارد في منطقة دارفور الساحلة تحركات جماعات التمردين المسلح في شباط (فبراير) عام 2003 واشتكا من التمييز والاضايقات ضد سكان القرى الافريقية في جانب جمهورية الكونغو الى نجامينا لحضور قمة مصغرة. كما حضر رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا وعرض مفوضية الاتحاد الافريقي الفا الصراخ المستمر في دارفور منذ عامين من سقوط 70 الف قتيل على الاقل واُجبر نحو مليوني شخص على النزوح من ديارهم.

وتم انتهاك الاتفاقيات السابقة لوقف القتال ونزع الاسلحة من جانب التمرديين والقوات الحكومية ووقع ما يقرب من 100 انتهاك مؤكد لموقف اطلاق النار منذ اواخر العام الماضي.

وكان من المتوقع ان يشارك في المحادثات الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو الذي يرأس الاتحاد الافريقي لكن مسؤولين قالوا انه سيرسل وزير للشعب الاعراقى وهي المشكلة التي زادت سوءاً حوادث العنف التي تندلع في فجأة في الشوارع العراقية.

وما ان يوضع الدستور العراقي الجديد يمكن انتخاب الحكومة العراقية الجديدة في وقت لن يتجاوز كانون الاول (ديسمبر) المقبل وفقاً لحدول زمني يقترحه المستشارون الامريكويون.

ممثلون لجماعتي التمرد الرئيسيين في دارفور وهما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة لاجراء محادثات منفصلة مع مسؤولي الحكومة السودانية.

ويعد سنوات من النزاع القبلي بسبب ندرة الموارد في منطقة دارفور الساحلة تحركات جماعات التمردين المسلح في شباط (فبراير) عام 2003 واشتكا من التمييز والاضايقات ضد سكان القرى الافريقية في جانب جمهورية الكونغو الى نجامينا لحضور قمة مصغرة. كما حضر رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي الفا وعرض مفوضية الاتحاد الافريقي الفا الصراخ المستمر في دارفور منذ عامين من سقوط 70 الف قتيل على الاقل واُجبر نحو مليوني شخص على النزوح من ديارهم.

وتم انتهاك الاتفاقيات السابقة لوقف القتال ونزع الاسلحة من جانب التمرديين والقوات الحكومية ووقع ما يقرب من 100 انتهاك مؤكد لموقف اطلاق النار منذ اواخر العام الماضي.

وكان من المتوقع ان يشارك في المحادثات الرئيس النيجيري اولوسيجون اوباسانجو الذي يرأس الاتحاد الافريقي لكن مسؤولين قالوا انه سيرسل وزير للشعب الاعراقى وهي المشكلة التي زادت سوءاً حوادث العنف التي تندلع في فجأة في الشوارع العراقية.

وما ان يوضع الدستور العراقي الجديد يمكن انتخاب الحكومة العراقية الجديدة في وقت لن يتجاوز كانون الاول (ديسمبر) المقبل وفقاً لحدول زمني يقترحه المستشارون الامريكويون.







## دراسة: جزائري واحد ينتحر كل 12 ساعة ومنطقة القبائل مسرح لأغلب محاولات الانتحار

بالرجال حيث «حاولت» 300 امرأة الانتحار سنة 2000 مقابل 178 رجلا في ذات السنة. وحسب ذات الدراسة، فإن 62 بالمئة من المنتحرين تتراوح اعمارهم ما بين 18 و48 سنة، بينما بلغت النسبة 27 في المئة لدى شريحة الأعمار الممتدة من 49 سنة فما فوق، وحلت فئة 18 سنة ثالثا بنسبة 10 بالمئة فقط. واللافت للنظر في هذه الدراسة الميدانية أن ولايات دون غيرها شهدت انتشارا محيرا للانتحار. فقد استغلحت الظاهرة بشكل خاص في ولايات تيزي وزو وبجاية والبيورة وكلها ولايات في منطقة القبائل (شرق العاصمة)، بالإضافة إلى ولايات تلمسان (مناخمة للحدود المغربية) والجزائر العاصمة وباتنة (500 كلم شرق العاصمة) وسطيف (300 كلم شرق العاصمة) وعين الدفلى (140 كلم غرب) وسيدي بلعباس (400 كلم جنوب غرب) وهي ولايات وقعت بها قرابة 50 بالمئة من حالات الانتحار. وهذا أول مرة تكشف الجزائر عن ارقام الانتحار. ولا تنهذه الصحف المحلية عن اخبار متشابهة عن انتحار او محاولات انتحار مع اختلاف في الجغرافيا، اما الكيفية فواحدة والدوافع تكاد تكون نفسها: أحد فقد الأمل في الحصول على منصب عمل، وأخرى اخفقت في امتحان الكالوريا، وثالث لم يعد قادرا على اعالة عائلته بعد طرده من العمل بالإضافة الى اصابة البعض بأمراض نفسية والاختلال العقلي.

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي: كشفت دراسة ميدانية ان جزائريا واحدا ينتحر كل 12 ساعة. وارتفعت ظاهرة الانتحار في الجزائر من 251 حالة سنة 1993 الى قرابة 700 حالة سنة 2003. ويبلغ العدد الاجمالي للمنتحرين في هذه العشرية قرابة خمسة الاف شخص من الجنسين ومن كل الاعمار والفئات الاجتماعية. والانتحار ظاهرة غريبة الى حد بعيد عن المجتمع الجزائري، خاصة من وجهة النظر الدينية، إذ يلصق المجتمع صفة الكفر بالمنتحر حتى ان بعضهم يرفض دفنه في مقابر المسلمين. وقال الاطخر ان الظاهرة لم تشمل شبانا ياشين بل شملت من العمل والعامل على السواء. وتتكفل بالمشاكل الاجتماعية والتي تظلمت امس الاربعة ندوة حول تنامي الظاهرة، ان النسبة ارتفعت بشكل لافت للانتباه بدليل انها كانت لا تتجاوز 0,94 لكل 100 الف ساكن سنة 1993 لترتفع الى 2,25 بالمئة لنفس العدد من السكان سنة 2003. والقي الدكتور مصطفى خياطي محاضرة بعنوان «عدوى الانتحار في الجزائر»، قال فيها ان الرجال ينتحرون اكثر من النساء بعد ان انتحر (527 رجلا مقابل 172 امرأة). غير ان النساء اكثر القدمات على الانتحار مقارنة

## خلاف حول الامتحانات بجامعة فاس الموصوفة بانها «بؤرة توتر مستمر» تدخل عنيف للشرطة المغربية بنزاع طلابي يسفر عن عشرات المصابين

الاجسام الطلابية «اللحة والواقعية» حصل معتبرا انه لم يلمس اي «تعاط جاد»، من ادارة الكلية في الحوار، ومجددا رفضه لاستعمال نقطة الانقضاء سلاحا في مواجهة الطلبة، ومن جهته انان فصيل طلبة الوحدة والتواصل في بلاغ تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «التدخل العنيف لقوى القمع وانتهاك حرمة الجامعة، مطالبا اياها بالانسحاب الفوري من الحرم الجامعي، واكد في الوقت ذاته على ضرورة اعتماد «مقاربة ايجابية تجاه مطالب الطلبة والقطع مع الاساليب القمعية والهجيمة» داعيا «الجمهير الطلابية الى عدم الانجرار وراء التصرفات الرعناء لبعض الاطراف التي تهدف الى الزج بالطلبة في معارك غير محسوبة العواقب» في اشارة الى محاولة طلب القاعدين فرض المقاطعة على الطلبة، وطالب البيان كذلك باجلاء «الأواكس» (شرطة خاصة بالكليات، تتجسس على الطلبة وتتدخل بالقوة احيانا) في الجامعة وبالاتصال الفوري لجميع الطلبة المعتقلين. واعتبر البيان انه في الوقت الذي يفترض فيه الاستجابة لطلب

ويرر الطلبة «القاعدين»، الذين دعوا الى المقاطعة وفرضوها، الأمر بما يسمى بالنقطة الإقصائية» التي يفرضها النظام الجديد والتي تمنع الحاصل عليها في مادة من المواد من اجتياز الاستدراك، وفي 5 من 20. وقالت مصادر من ادارة الكلية انها كانت مزمرة باستدعاء قوات التدخل السريع من أجل تمكين الطلبة من اجتياز امتحاناتهم، معتبرة أن قرار المقاطعة يفرضه «شريحة صغيرة من الطلبة الذين افعالوا المشكلة»، وأضافت «اضطربنا للاستجداء بقوات الأمن لتمكين الطلبة من حقهم في اجتياز الامتحانات». وتعرف كلية الحقوق أجواء متوترة منذ التدخل الأمني العنيف، وهو التوتر الذي انتقل الى كلية العلوم المجاورة. وتحدثت مصادر أن قوات الأمن كانت ترغم الطلبة على الانتحار بقاعات الامتحان، فيما كان فصيل الطلبة القاعدين يمنعونهم من ذلك ما أدى الى استمرار الواجهات التي أدت في حصيلة جديدة بالجملة في صفوف طلبة 11 طالبا، وندد الاتحاد الوطني لطلبة المغرب (تتهم عليه جماعة العدل

الامتحانات ومنع الطلبة من اجتيازها بالقوة ان لزم الأمر». وقالت المصادر ذاتها أن قرار مقاطعة امتحانات كلية الحقوق اتخذته الطلبة القاعديون في تجمع طلابي، وأنهم فرضوا تنزيهه بالقوة من خلال انتشارهم يوم الامتحان بمدخل الكلية منجحين بالأسلحة البيضاء لمنع الجميع من ولوج قاعات الامتحان. وحسب المصادر ذاتها، فان قرار المقاطعة لم يكن «شرعيا» بالنظر الى اتخاذ دون استشارة مختلف الفصائل الطلابية، ناهيك عن الطلبة غير المنتهين الى أي تيار والذين يشكلون الأغلبية. واوردت المصادر ان تدخل قوات مكافحة الشغب كان عنيفا ولم يميز بين الطلبة الذين جاؤوا لاجتياز امتحاناتهم وبين الذين فرضوا المقاطعة، خاصة بعدما «اختلط الحابل بالنابل»، وهرب عدد من الطلبة «القاعدين» الى حي «الليدو» المجاور وشرقا قوات الأمن بالحجارة، مما أدى الى اعتقالات بالجملة في صفوف طلبة لم يفصلوا أكثر من أن حضروا يوم الامتحانات بالكلية.

الرباط - «القدس العربي» من محمد البقالي: لم يتمكن عدد كبير من طلبة كلية الحقوق بجامعة محمد بن عبد الله فاس، شرق المغرب، من اجتياز امتحانات الدورة الأولى بفعل التدخلات الأمنية العنيفة التي عرفتها الجامعة في اليوم الأول لامتحانات التي انطلقت الأسبوع الماضي. وتكررت مصادر طلابية لـ «القدس العربي» أن ما لا يقل عن 40 طالبا أصيبوا في مواجهات بين الطلبة وقوات التدخل السريع الاربعة الماضي، وأن الشرطة اعتقلت عددا كبيرا من الطلبة لمدة أربعة أيام قبل أن تخلي سبيل 20 منهم، فيما دفعت بمقات ستة منهم الى المحكمة في حالة اعتقال بينهم التجمهر غير القانوني وإثارة الشغب والفوضى وعرقلة الجو العام للامتحانات. وتكررت المصادر ان مسلسل العنف والفوضى الذي ساد الجامعة ولا يزال مستمرا، انطلق يوم الثلاثاء الماضي، تاريخ بداية الامتحانات في كلية الحقوق، عندما قرر فصيل الطلبة

## ملك المغرب يعلن مشاركته بالقمة العربية بالجزائر

موريتانيا الجمدة مؤسساته منذ 1995. وقالت مصادر دبلوماسية في الرباط لـ «القدس العربي» ان ليبيا، الرئيس الحالي لاتحاد المغرب العربي، تدعو لعقد لقاء بين قادة الاتحاد لقاء على هامش القمة العربية لضمان نجاح القمة المغربية التي لم تعقد منذ 1994 والمقر عقدها في طرابلس في وقت لاحق. وقالت وكالة الانباء المغربية ان العامل المغربي الملك اسبق للقاء بالديوان الملكي بالرباط أبو القاسم الزيوي معوثا من المقيد معمر القذافي دون ان تذكر ما تم بحضته خلال هذا الاستقبال. يذكر انه يتم التناوب على رئاسة اتحاد المغرب العربي وفق الاصراف الاجنبية للدول وستكون الرئاسة القادمة للمغرب بعد عقد القمة في ليبيا.

الرباط - «القدس العربي»: أعلن المغرب رسميا مشاركة العاهل المغربي الملك محمد السادس في القمة العربية التي تعقد في الجزائر العاصمة نهاية الشهر القادم. وجاء ذلك في خبر بثته مساء الثلاثاء وكالة الانباء المغربية اثر استقبال العاهل المغربي لعبد القادر بن صالح رئيس مجلس الامة الجزائري، الذي سلمه دعوة من الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لحضور القمة العربية المقرر عقدها بالجزائر العاصمة يومي 22 و23 اذار/مارس المقبل. وستكون مشاركة العاهل المغربي في القمة العربية القادمة المرة الاولى التي يزور فيها الجزائر منذ توليه الحكم في بلاده 1999 وقرعة لعقد قمة جزائرية مغربية لتنشيط محاولات اعادة الدفء بين البلدين. وتعرف علاقات المغرب والجزائر قوترا وبرودة بسبب تراكم ملفات لم

## مباحثات تونسية ايطالية لتعزيز التعاون الثنائي

تونس - يوبي أي: يبحث وزير الخارجية التونسي عبد الباقي الهراسي امس الاربعة سبل تعزيز العلاقات بين بلاده وايطاليا مع الفراقو مناتيا مساعد وزير الخارجية ايطالي الذي يزور تونس حاليا. وقال مناتيا عقب الاجتماع انه تبادل مع وزير الخارجية التونسي وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية المشتركة، منها مسألة اصلاح مجلس الامن الدولي، وما ستواجهه منظمة الامم المتحدة على اساس اوسع قدر الامم المتحدة مستقبلا من قضايا، الى جانب الاصلاحات التي يتعين ادخالها على مؤسسات الامم المتحدة. وأشار المسؤول ايطالي الى وجود توافق في وجهات نظر الجانبين خاصة في ما يخص ضرورة ان يتم اصلاح الامم المتحدة على اساس اوسع قدر الامم المتحدة مستقبلا من قضايا، الى جانب الاعطاء للوقت الكافي للتعمق في هذا الإصلاح الذي قال عنه انه يتكسى طابعا تاريخيا.



## اسبانيا: التعاون مع المغرب قلص تدفق المهاجرين غير الشرعيين

الرباط - «القدس العربي»: تركزت وزارة الداخلية الاسبانية الثلاثاء ان تعزيز التعاون بين المغرب واسبانيا، خاصة عبر الروايات المشتركة للمراقبة ساهم في تقليص من تدفق الهجرة السرية بشكل ملموس نحو اسبانيا خلال سنة 2004. وأشارت وزارة الداخلية الاسبانية في وثيقة رسمية بثتها وكالة الانباء المغربية الرسمية الى ان عدد القوارب التي حاولت العبور نحو اسبانيا عبر جزر الخالدات أو مضيق جبل طارق، انخفض في 2004 بنسبة 21,44 في المئة. وقال المصدر ذاته ان عدد المرشحين للهجرة السرية الذين اوقفوا على متن قاربا بلغ 15 الف و673 شخصا، اي بانخفاض نسبته 18,28 بالمئة مقارنة مع 2003. موضحا ان هذا الانخفاض يعود الى تعزيز اجراءات المراقبة سواء بحضرة جبل طارق أو على سواحل المغرب والخالدات، وكذا الى التعاون مع المغرب وتوسيع شبكة المراقبة وخاصة النظام المتكامل للمراقبة الخارجية. وأضاف ان التراجع للملغوس في توافد القوارب والمهاجرين السريين على اسبانيا أصبح ممكنا ايضا بفضل الروايات المشتركة للمراقبة التي يقوم بها المغرب واسبانيا، وأبرز انه منذ تموز/يوليو 2004 قام البلدان بما، دورية بحرية مشتركة على طول السواحل الأطلسي بين جزر الخالدات والبحريين وخاصة في هذه الروايات التي تمت على متن وبخارج تايعة للحرس المدني الاسباني معززة بعناصر من الدرك الملكي المغربي، نظمت طيلة ثلاثة أيام في الشهر من قبل الطرفين.

وتعمل هذه الفرق على حصر هذه الكميات من الوقود وسفطها، ولم يذكر أي شيء عن سبب جنوح هذه البواخر الا انه يعتقد بان الحادث يعود الى سوء الاحوال الجوية التي تشهدها تونس هذه الأيام المتسمة بهبوب رياح قوية وتساقط كميات كبيرة من الثلوج.

تونس - واصلت امس الاربعة الفرق التونسية المتخصصة تطويق المنطقة الملوثة نتيجة تسرب كميات من الوقود من باخرة نقل مغربية حاملة لحاوييات كانت قد جنحت الثلاثاء الى ساحل عين اقطر ببلدة قريص الواقعة على بعد 45 كيلومترا جنوب شرق تونس العاصمة.

## تسرب كميات من الوقود اثر جنوح باخرة مغربية في سواحل تونس

## بوتفليقة: من حق الدول الصاعدة تطوير تكنولوجيا نووية لاغراض سلمية

تونس - واصلت امس الاربعة الفرق التونسية المتخصصة تطويق المنطقة الملوثة نتيجة تسرب كميات من الوقود من باخرة نقل مغربية حاملة لحاوييات كانت قد جنحت الثلاثاء الى ساحل عين اقطر ببلدة قريص الواقعة على بعد 45 كيلومترا جنوب شرق تونس العاصمة.

يهدف دراسة «التلوث في الصناعة البرولية وعملية احتراق الغاز». وقال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ان الامم المتحدة لا تزال ترفض الاعتراف بحق الدول الصاعدة في تطوير تكنولوجيا نووية لاغراض سلمية. وقال ان «حق هذه الدول استخدام هذه الطاقة في اطار اتفاقية فيينا وتعيين هذه الدول الكبرى مساعدتها في تحقيق ذلك». وطلقت اشغال هذا المؤتمر بالجزائر العاصمة بحضور 15 وزير نظف افريقي وممثلي 200 شركة بتروولية من القارة

## 74 متهما بينهم 30 رهن اعتقال انتهاء التحقيق في تفجيرات مدريد ومحاكمة المتهمين في الصيف او الخريف المقبلين

مريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: قرر قاضي التحقيق الاسباني خوان ديل اولمو محاكمة 74 شخصا في الاعتداءات الارهابية التي هزت مدريد يوم 11 اذار/مارس الماضي وخلفت مقتل 191 شخصا وجرح أكثر من 1400 آخرين، ولكن دون التوصل الى معرفة العقد المبر لهذه العمليات. وأثنى القاضي خوان ديل اولمو التحقيق في أغلبية ملبسات وجوانب هذا العمل الارهابي، وأعلن أن المحاكمات ستبدأ الصيف أو الخريف المقبلين. ورفعت امس الاربعة النيابة عن أغلبية ملفات التحقيق البالغ عددها 112 سجلا، كما اتخذ قرار الافراج عن مواطن جزائري اسمه نصر الدين بوسايغ تبين انه تورط فقط في تزوير وثائق الإقامة والهوية لأحد المتورطين في هذه الانجارات. وكان نصر الدين قد جرى اعتقاله في يوليو/تموز الماضي. ومن ضمن 74 شخصا ستمت محاكمتهم، يوجد 30 رهن السجن الاحتياطي من ضمنهم بعض المشتبه فيهم بوضع القتال، مثل المغربي جمال زوكام وبعض الاسبان الذين زودوا الكوماندو بالديناميت المستعمل في الاعتداء. ويوجد 44 شخصا في حالة افراج مؤقت أو في حالة فرار مثل المغربي عزيز عامر أو بعض الذين انتحروا في نيسان/ابريل الماضي بشقة في ضواحي مدريد مثل

عبد النبي كونجة. وقالت تقارير ان هذا الأخير ترك رسالة لزوجته يوصيها بعدم العيش في ما اسماه بـ «دولة المشركين» ويوصيها بأن تجعل ولديه من المجاهدين مستقبلا. ومن ضمن ما تمت معرفته بعد رفع السرية، أن طريقة تركيب القنابل التي استعملت يوم 11 اذار/مارس شبيهة بتلك التي يتم تركيبها في الشرق الأوسط، لكن باستثناء شخص واحد اسمه ربيع المصري الذي اعتقل في روما وكان يعيش في اسبانيا ولم يدل حتى الآن بالكثير من المعلومات في هذا الشأن. في غضون ذلك، لم تجب مستجدات التحقيق التي تتجاوز المئة عن السؤال الرئيسي حول من دبر هذه الاعتداءات ومن أعطى الضوء الأخضر لتنفيذها. وعلاقة بهذا الموضوع، تبحث قوات الأمن الاسبانية وفئة نظيرتها الدولية ومن ضمنها المغربية، عن خمسة أشخاص بعضهم مغاربة يعتقد القضاء أنهم لعبوا دورا مهما في هذه التفجيرات وأن استنطاقهم قد يفرد في الحلقة المقفولة في التحقيقات. وتجدر الإشارة الى أن القضاء الاسباني يقر منذ ثلاثة أيام بدء محاكمة ما يفترض انه خليفة القاعدة في اسبانيا ومحاكمتها بالضلوع في تفجيرات 11 ايلول/سبتمبر 2001، حيث طالبت النيابة العامة بأحكام تتجاوز ستة الاف قرن.

## فرنسا تحتفل بمرور مئة عام على قانون فصل الدين عن الدولة وسط نقاش العلمانية والاسلام

رهاتان أخرى وطنية ودولية، اقتصادية على وجه التحديد، ولا ترى جدوى في تبديد طاقتها من جديد لإشغال الناس بجدل «عقيم» حول من يلبس ماذا، عندما فغلت قضية الحجاب في فرنسا كما الهدف هو القضاء على الرموز الذي يحمله الحجاب لا قطعة القماش في حد ذاتها، ثم ان المدرسة في إحدى قلاع العلمانية وكجزئتها الأولى، بل هي قوام الجمهورية، كما أكد ذلك جاك شيراك نفسه، وكان حربا بالبطيخة السياسية الفرنسية أن تطلق ملف هذا القانون بنفس السرية التي تم فيها فتحه. ورغم نجاح هذه الإدارة في تحقيق الاتفاق الجامع على مضمون قانون 1905 القاضي بفصل الدين عن الدولة، فإن البطيخة السياسية الفرنسية منقسمة بين مؤيد لتثبيت ماهو موجود وبين رافض للثبات والجمود. فترئيس الحكومة رافساران ومعه وزيره للداخلية دو ميغيل بوفيليبان، يلبسان في نظريتهم على ضرورة المحافظة على قانون العلمانية لأنه في رأيهما «يحفظ توازن المجتمع»، متعلما ان المساس بالقانون من شأنه «فتح أبواب للتناوب والحمايات السياسية الضيقة»، حسبهما. ومن المؤيدين لنظرية الإصلاح، وفقا للحركة المجتمع التي أصبحت تعرفها فرنسا، نيكولا ساركوزي رئيس الحزب الحاكم «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، الذي يرى أن قانون ساركوزي رئيس الحزب الحاكم «الاتحاد من أجل حركة شعبية»، الذي يرى أن قانون العلمانية صيغ في وقت لم يكن للدين الاسلامي وجودا في فرنسا، وقبل ساركوزي طالبت قيادية اليروستنت بالفكر من جديد في قانون 1905 حتى تتمكن أمكنة العبادات والتكاثف من الحصول على تعويل من طرف الدولة. ومن المفارقات اليوم أن قانون العلمانية بات

وما ميز احتفال هذا العام الذي احتضنه المعهد الفرنسي برعاية أكاديمية العلوم والسياسة منذ اثنتين بحضور رئيس الحكومة جون بيبير رافاران، هو تنظيم ملتقيات ومؤتمرات صبت كلها في مختلف الحقب التاريخية التي مر بها هذا القانون، حاول منظموها استنطاق جملة من الأحداث التي عرفتها الساحة الفرنسية على مدى العقود الماضية رغبة منهم في ايجاد اجوبة عن الرهان لتجديد مواطن الغموض في القانون الذي جنب الفرنسيين لحد الآن متاعب رجال الدين الكهنوتيين، وعنيتية الفكر الكنسي الذي عمر طويلا في القضاء الأوروبي واستحوذ على كل مصادر القرار السياسي. ولعل غياب الاحتمالية البهيجة بقانون العلمانية على عكس الاحتمالية التي ميزت مرور مائتي عام على الثورة الفرنسية الجديدة بنين ضخامة الشكلة التي باتت تواجه المجتمع الفرنسي واللبس والغموض الذي انسحب على هذا القانون منذ سن قانون يمنع ارتداء الشارات الدينية في المدارس في 15 اذار/مارس من العام الماضي، وهو القانون الذي استهدف بشكل غير مباشر الحجاب الاسلامي التي ترتديه بعض الفتيات في المدارس واصبح حينئذ مصدر قلق للمسؤولين الفرنسيين في جو مشحون بالانهاج الدولي، زيادة على تنامي الشعور بالانتماء للمعتمد الاسلامي «المتشدد» لدى ابناء المهاجرين، وضوح بعضهم في عمليات اربابها دولية، ولم تجذب الحكومة الفرنسية هذه المرة تفكير الجدل والنقاش حول مضمون قانون العلمانية سعيا منها لاطفاء نار الديانات والمعتقدات، فالحكومة في نظر كثير من اللاهظين للشأن السياسي الفرنسي تنظرها

يارييس - «القدس العربي» من شوقي أمين: مرت مئة عام على سن القانون الذي جاء ليفصل الدين عن الدولة في فرنسا، وهو القانون الذي أرسى دعائم الجمهورية وقوم لها قواعد تسيير شؤون البلاد والعباد وما أصبح يسمى «العلمانية»، ومن ثم أصبح عام 1905 تاريخا مشهودا في حياة الفرنسيين على اختلاف أطيافهم وانتماءاتهم وأصواتهم، فالكل انخرط في التوجه الجديد للحياة السياسية الفرنسية، ولم يعد يعقد الكنيسة ان تتدخل في شؤون الحكم ولا الحكم في شؤون الكنيسة، واستمرت الحياة على هذا النهج الى أن بدأ القانون الفرنسي يطغى بمفاهيم اجتماعية وثقافية جديدة غيرت نوعا ما من فيزيولوجية وتركيبه المجتمع، ويات ضروريا حينئذ التكيف مع هذه التغيرات. ومن هذه التغيرات ظهور ديانات جديدة الى جانب الديانة الكاثوليكية واليهودية، ولعل اكبر هذه الديانات هي الدين الاسلامي نظرا للعدد الكبير للمعتنقين به، ولكن يبدو من النقاش الفرنسي الدائر منذ يوم العادي عشر ايلول/سبتمبر كشف أن قانون العلمانية هذا يواجه تعقيدات رهيبية تتم عن غموضه وضبابيته، هذا الاستنتاج نابع من كون أن كثيرا من الفرنسيين يرون أن قانون العلمانية لا يتسع لتشراك ديانات أخرى من قبيل الدين الاسلامي. لقد جرى الاحتفال بقانون العلمانية هذا العام في ظروف خاصة جدا، فتمتذ أن أصبح الاسلام معضلة في هذا البلد، أصبح القانون يبدو «هشا» ويتفقد الى «الوضوح».



من التظاهرات التي شهدتها المدن الفرنسية السنة الماضية احتجاجا على قانون حظر الرموز الدينية في المدارس







## حسب تقرير لجنة روبنشتاين المكلفة بدراسة المسألة

# الرقابة على جهاز الدفاع وما يفعله في المناطق غير مرصية



شرفي فلسطيني يراقب جرافات تزيل انقاض منازل دمرها الجيش الاسرائيلي خلال تولفه في مدينة بيت لحم قبل عامين

تلتفت اسرائيل بفضلها للجان من مجلس الأمن، الوضع في الشبان الفرعية السرية السبع التابعة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست، أفضل بكثير مما هو عليه في اللجنة الأم ذاتها. قسم الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست، قران بين الرقابة البرلمانية في اسرائيل والرقابة على القوات المسلحة والأثر الأمنية السرية في عدد من الدول الأخرى، يتبين من ذلك ان درجة الرقابة الأكبر توفر في الولايات المتحدة، في اسرائيل لا توجد للجان الرقابية البرلمانية صلاحيات لفحص الشؤون العمليانية التي يوجد للجهاز السري

ضلع فيها، لا شك ان لجنة الخارجية والأمن ملزمة بالحصول على تقرير عما كان، ولكنها في بعض الأحيان تطلب تقارير مسبقة عن عمليات خفية قبل حدوثها. في هذا المجال ساد على ما يبدو خلاف بين اعضاء لجنة روبنشتاين، والمثل هو عدم النفاذ بصورة اعمق رغم وجود من يعتقدون ان ذلك يقلص خطر اخفاقات تلك التي حدثت عنية حرب الغفران. ترسيخ وتعميق الرقابة البرلمانية على جهاز الدفاع يعني الوجهة المتواصلة للاراع التنفيذية العمليانية، لجنة روبنشتاين اصطدمت بالمصاعب

زئيف شيف  
خبير استراتيجي  
(هآرتس) 2005/2/16

## حتى لو كان الامر ينطوي على اسقاط الكنيست

# اذا واصل شارون تجاهل اعضاء المركز فستصوت الاغلبية ضده

مكئة شارون لم تكن في أي يوم قوية في مركز الكنيست، ولكن حتى قبل انتصاره الاكبر في الانتخابات لم يتغير موقف معظم اعضاء المركز نحوه. خطأ شارون كان في أنه يدل ان يطرح على اعضاء المركز النقاط الاساس لخطته لفتح الارتباط، وان يحاول اقتناعهم في ما فيها من ايجاب، وضعهم امام حقيقة ناجزة. الكثيرين من اعضاء شعروا بأن تجاهل الموقف الاستخفاف يمس بكرامه المركز، ورد الفعل لم يتأخر في الوصول، في الاقتراحات الثلاثة التي طرحها شارون امام المركز بقي في الاقلية.

وقد تعكرت العلاقات أكثر من ذلك عندما تجاهل شارون نتائج التصويت وواصل العمل كما يشاء. تهديده، في أنه في ظل غياب التأييد لخطته لن يكون مقر الا بالسير نحو انتخابات جديدة لم يؤثر. ويحتمل بالطبع ان يكون هناك من يخشون الانتخابات، ولكن حسب الاجواء السائدة اليوم في مركز الكنيست يبدو أنه اذا واصل تجاهل اعضاء المركز فقد ينشأ وضع تصوت فيه اغلبية المركز ضد شارون، حتى لو كان الامر ينطوي على اسقاط الحكومة.

يبدا أن هذه الامكانات لم تخف عن شارون نفسه، الذي أعلن على الملأ بأنه يوجد في الكنيست اليوم عصبية تسعى الى اسقاط حكومته، ولكن المتطرفين سارعوا الى النفي في أن تكون لهم نية كهذه على الاطلاق، ومبرر معارضتهم، كما شرحوا، هو أنهم يشكون في أنه لن يكفي بتطبيق فك الارتباط عن غوش قليف وشمالى السامرة، بل من شأنه ان يدعي بأنه في سبيل السلام جدير القيام بتنازلات كبيرة في الضفة الغربية.

يبدا أنه في هذه المسألة ستحتدم المعركة بين شارون ومعارضيه، وإذا ما تجرأ شارون على توسيع الانتساب والتنازل عن مزيد من المناطق في الضفة الغربية، فإن معارضيه مقتنعون بان الصدمة الايديولوجية ستكون

ربوشتاين في الغاء اللجنة المشتركة بين اللجنة المالية ولجنة الخارجية والأمن بالزام رئيس هيئة الأركان ونائبه بالظهور أمام اللجنة خلال 48 ساعة، إلا إذا كانت لدى وزير الدفاع تحفظات أو اعتراضات على ذلك، الاقتراح لم يتقدم الى الأمام. تتعقد ان هناك دخلا كبيرا، في عملية الى ان يتم استدعاء رئيس هيئة الأركان ونائبه وفقا للنظام الداخلي للكنيست وليس من خلال الاستناد للقانون.

المسألة الثانية - التي ربما تعتبر مفتاح الرقابة البرلمانية على جهاز الدفاع - وهي الرقابة على ميزانية الدفاع. زيادة الرقابة دفعت لجنة

# وزير الاسكان والبناء عن حزب العمل ضد البناء في مستوطنات الضفة ولكنه متحمس لتوسيع المستوطنات في القدس الشرقية وربطها معا

تعتبر كبير في علاقات اسرائيل مع السلطة الفلسطينية، وخلاف صعب مع الولايات المتحدة، زديمان يتكبر بان خطة ابو غنيم قد خرجت من محاولة للاتصال مع معاليه اوميم من الجنوب الغربي وليس من خلال خطة E1 الكبيرة التي تهدف الى الاتصال مع معاليه اوميم من جهة بسغات زئيف في الشمال، فرتمسو يقول ان خطة توسيع الصارخة جدا، جبل ابو غنيم هو اليوم حقيقة قائمة، ولا يمكن تجاهل وجودها، يقول، «من كل الاحترام ليس حكم جبل ابو غنيم من وجهة نظري محكم

القانون ليس قابلا للاستخدام في منطقة القدس، انخفضت احتمالات اقامة هذا الحي اليهودي، كثيرا. زديمان يقول ان كل ربط بين معاليه اوميم والقدس، سواء من خلال تطبيق خطة (E1) أو من خلال ربطها مع جبل ابو غنيم سيقسّم مناطق السلطة الى كاتنتونين ويحبط حل الدولتين للشعبين. إلا ان خطة ربط معاليه اوميم بجبل ابو غنيم تطرح تساؤلات تخطيطية كثيرة مثل صحرى القرى العربية الموجودة في هذه المنطقة (المصاحرة، العيزرية، اوبويس) ، بناء الحي في الأراضي الصحراوية الصحبية على اطراف هذه القرى سيصعب هذه التجمعات العربية للقدس.

هناك مشكلة أخرى ناجمة عن الجدار الفاصل، هذا الجدار يمر بين جبل ابو غنيم ومعاليه اوميم، إلا تنفيذ خطة ربط معاليه اوميم بالقدس سيطلب إدخالها داخل الجدار، الامر الذي يتطلب توسيع مرة أخرى، في مجال تنفيذ خطة (E1) تحديدا طرأ تغيير ملحوظا في هذه المنطقة، حيث ان بناء احياء جديدة في الضفة الغربية صادقت في الايام الأخيرة على اعلان خطة بناء لتوسيع معاليه اوميم شاملا وفتحها امام اعتراضات الجمهور.

في ظل عدم اتفاق اعضاء اللجنة على خطة توسيع خطتها، فإن شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

في الظروف التي تدوس فيها السلطة الحقوق الأساسية لمواطنيها وتخون أمانتها، كما في الظروف الحالية، فلا شيء أحق من اجراء نضال صعب، يشرك عصيان قانون الترحيل ايضا، ولكن، لا يجوز ان ننسى

نفسهم. الحكام قائمة قصيرة: رئيس الوزراء ورئيس افرافين خاصين حتى يحسم ميزرعتي في النقب، وخاصة قبر زوجته، وزير الدفاع يسرب للصحافة، وبعد ذلك بالعباب الشديد، وزير الدفاع السابق (بنيامين بن البيعازر) قرأ في جلسة الحكومة رسالة الشكائم الطويلة التي أرسلت الى منزله وتوجه بعد ذلك الى وسائل الاعلام حتى يذكر الناس بأنه كان قد توقع كارثة اغتيال رابين قبل حدوثها.

وزير المالية الذي استقبل في حفل زفاف من قبل أعراس صولي صرخ في وجهه بشتى الألقاب، حذر الجمهور بعد ذلك الحاد من الخط الذي يهدد بالعباب الشديد، وزير الدفاع السابق (بنيامين بن البيعازر) قرأ في جلسة الحكومة رسالة الشكائم الطويلة التي أرسلت الى منزله وتوجه بعد ذلك الى وسائل الاعلام حتى يذكر الناس بأنه كان قد توقع كارثة اغتيال رابين قبل حدوثها.

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

## العنف الجسماني والكلامي ليس شرعيا ويُفسد النضال فقط

# العصيان المدني وسيلة عادلة في النضال ضد الحكومة التي تدوس حقوق مواطنيها

الذي يخالف قانونا غير عادل يجب ان يفعل ذلك علنا، ويجب... عن الاستعداد لدفع الثمن عن ذلك، هذا ما قررته مارتن لوتر كينغ، في رسالة كتبها من سجن برمنغهام، بعد ان خالف قوانين التمييز العنصرية في الولايات المتحدة واعتقل، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

في الظروف التي تدوس فيها السلطة الحقوق الأساسية لمواطنيها وتخون أمانتها، كما في الظروف الحالية، فلا شيء أحق من اجراء نضال صعب، يشرك عصيان قانون الترحيل ايضا، ولكن، لا يجوز ان ننسى

نفسهم. الحكام قائمة قصيرة: رئيس الوزراء ورئيس افرافين خاصين حتى يحسم ميزرعتي في النقب، وخاصة قبر زوجته، وزير الدفاع يسرب للصحافة، وبعد ذلك بالعباب الشديد، وزير الدفاع السابق (بنيامين بن البيعازر) قرأ في جلسة الحكومة رسالة الشكائم الطويلة التي أرسلت الى منزله وتوجه بعد ذلك الى وسائل الاعلام حتى يذكر الناس بأنه كان قد توقع كارثة اغتيال رابين قبل حدوثها.

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

# هناك ثوابت اسرائيلية يجب حفظها ورعايتها في اليوم الذي يتلو الاستفتاء الشعبي اذا ما اجري مهما تكن نتيجته

يمكن ان شعارهم «الخروج من غزة» اختيارا للحيادة، ليس مقبولا عند رجال اليمن، الذين يعتقدون ان كل خروجات اسرائيل من غزة في العقد الأخير قد جلبت علينا اليوم الازهاق والموت فقط، ولكن بالقياس الى افراد اسرائيل هذا شعار مهم ثمين، وإذا ما هزموا باستفتاء شعبي سيفضلون الى الخلق عنه أسكن.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

هذا مشهد شبه سريالي: هؤلاء الأشخاص المزعومون والراس الأمني للدولة يتخذون قرارات تتعلق بحياتنا ونفسنا مع بعضهم البعض في إجازة أنفسهم وترهيب الشعب كله معهم. السياسيين في هذه الفترة تتغير وتبدو وكأنها تتدهور في هذه المواقف حتى تتدهور في ضمن المجموعة الاعتبارية التي تحيط بتقارير رسائل كذبة وخديرات، ولكن اسدك القرش من السياسيين لم تحفظ بالبريد الذي وصلها من المهددين وإنما أطلقت الحكومة عليه واشتركت في المشاعر الخفية التي يتخبرها هذا البريد في

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.

الاستفتاء ليس شرعي لان شارون قد اضطر الى التراجع عن قراره ببناء احياء جديدة في الضفة الغربية، وفي الحق فان عدم العنف والاستعداد لدفع الثمن عن مخالفة قانون غير عادل هما أساسيان للنضال الديمقراطي، الذي يستعمل أداة عدم الانصياع، ولكن اثناء نضال صعب، يتطلب ايضا نفس التعبير عن الحب للدولة، وخدماتها واطار قوانينها، التي يمكن فيها كل الاختلاف بين التمدد وبين العصيان المدني.





## شريف خزندار يؤسس دار «ثقافات العالم» في باريس؛

# نحاول انتزاع اعتراف من الغرب بثقافات الشعوب الاخرى

دمشق - «القدس العربي»  
- من أنور بدر:

شريف خزندار هو عشق المسرح صغيراً، وعمل بالإخراج وهو يدرس إدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت، يتابع دراسة المسرح في باريس. عاد إلى سورية وعمل في المسرح وفي فرقة التلفزيون، ثم غادر إلى المغرب العربي بدءاً من تونس والجزائر ثم الرباط. لكنه استقر أخيراً في فرنسا حيث عمل في التلفزيون والمسرح أيضاً قبل أن يؤسس دار ثقافات العالم في باريس، بهدف كسر الأنماط الغربية، وتعريف الفرنسيين إلى ثقافات الشعوب وحضاراتها وفنونها.

«القدس العربي» التقت خزندار في دمشق حيث يحضر عروض «شجرة الدر»، المسرحية السورية التي أنتجها دار ثقافات العالم بالتعاون مع فرقة «موال» الخاصة في دمشق، وسوف تشارك في مهرجان «المتخيل» التاسع في باريس - آذار (مارس) القادم.

هل تعود لبيلاً إلى البدايات المسرحية  
شريف خزندار:

هذه البدايات كانت في الصغر، أيام الدراسة والنشاطات المسرحية في المدارس، والتي استمرت معي حين ذهبت إلى بيروت لدراسة إدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية، حيث انتسبت لنادي المسرح في الجامعة، وبدأت أمارس هواية الإخراج باللغتين الإنكليزية، واللغة الفرنسية واللغة العربية.... وكما تقدمت مسرحيات مختلفة.

وفي نفس الوقت بدأت أكتب في الصحافة اللبنانية، كما كتبت في صحيفة «لوريان لوتريه» الفرنسية التي كانت تصدر في بيروت، وكتبت أكتيب في الصحافة السورية عن المسرح أثناء زيارتي لدمشق. وفي هذه الفترة تعرفت على الأستاذ رفيق الصمان، وعلى ناشئ المسرح التي قد يتناول في دمشق.

وانتزعت أكتيب قدمت لأول مرة في لبنان مسرحية صموئيل بيكيت في انتظار غودو عام 1962 في نطاق المركز الجامعي للدراسات اللغوية، وكانت بالغة في الفرنسية، وقد أخرجتها كما مثلت فيها إلى جانب جلال خوري وميخائيل غريب وكريستيان غاري.

بعدما انتهيت من دراستي في الجامعة، ذهبت إلى باريس للتحضير في المسرح، وعملت تدريبات مع «جان بيلار» وفي جامعة مسرح الأمم، ثم عدت إلى دمشق سنة 1963.

دعنا نتوقف عند المرحلة السورية من نشاطاتك...  
فوق عودتي إلى دمشق عينت كبير

في المسرح في وزارة الثقافة، وأخرجت في ذلك العام مسرحية «الاستثناء والقاعدة»، وكانت أول مرة يجري فيها تقديم برتولد بريخت في سورية، والمسرحية من ترجمة الروجم «حياة قصاب حسن»، مثل فيها رفيق سبيعي وفاطمة الزين وآخرون.

وما أسست فرقة المسرح في التلفزيون بإدارة الأستاذ رفيق الصمان، طلب إلي أن الانضمام إليه حيث عملت مخرجا في التلفزيون وفي الفرقة، ومن أهم الأعمال التي قدمتها مسرحية «من الأعمق» أو «الحضير» عن نص لمسيح غوري سنة 1964، وكان معي في هذا العمل ممثلة صغيرة في بداياتها، اسمها مها الصالح. تميزت بين مجموعة من الممثلات والممثلين العتازين.

كما عملت عدة برامج تلفزيونية، أهمها برنامج «سوامح من المسرح العالمي»، قدما فيه مسرح بريخت، مسرح جورج سحادة، مسرح بيكيت.... ثم سافرت إلى بلاد المغرب العربي....

لماذا غادرت سورية؟  
بداية كنت أرغب بالإطلاع على تجارب المسرح في تلك البلدان، كما شاركت في هذه التجارب بدرجة ما، إذ عينت مديراً للمركز الثقافي الدولي في منطقة الحمامات بتونس، وكنت أول مدير لهذا المركز.... وخلال هذه الفترة أخرجت مسرحيات للمسرح البلدي التونسي مع المرحوم علي بن عبيد، وأهمها «مجنون ليلى» لأحمد شوقي، كما أخرجت في تونس مسرحية تجريبية خيال الظل.

ولدت مسرحية باسم «لعبة كاركوز»، مع علي بن عبيد سنة 1972، وكان لها صدى طيب في كثير من البلدان التي عرضت فيها.

بعدما سافرت إلى الجزائر وعملت هناك كتأليف مسرحي، كما دعيت إلى الدار البيضاء حيث أخرجت مسرحية في المغرب، ثم دعيت إلى برلين في ألمانيا حيث أخرجت ثانية «مسرحية الاستثناء والقاعدة»، وقد كانت الرؤية الإخراجية مختلفة تماماً عن التجربة الأولى، وقد صور هذا العمل المسرحي ووزع فيلم في أنحاء العالم.

وفي عام 1976 سافرت إلى فرنسا حيث مازلت عمل هناك.

خارج موضوع زواجك من فرانسواز ما هي دوافع استراقك في فرنسا؟  
«لأن أقدّم العمل موجودة هناك، فعندما عدت إلى سورية عام 1963 كنت شاباً في مطلع العشرينات من عمري، كنت مخرجا مسرحياً ومخرجا تلفزيونياً، وكتبت يومياً مقالاً في صحيفة «الثورة» وكان عندي برنامج في الإذاعة وآخر في التلفزيون، وكنتم عضو المجلس الأعلى للثقافة والفنون وعمري لا يتعدى 24 سنة. أحسست بالآزمة، وكنت أحشى أن أكره ذاتي، وكنتم اتصاف باستمرار، ماذا يمكن أن أقدم من جديد؟ لذلك هزرت أن أفسر، أن أتعرف على تجارب جديدة، أن أساهم بصنع تجارب واكتساب خبرات، وكانت باريس هي المكان الأرحب بالنسبة لي، والأغنى بالامكانيات.

وكيف تطورت هذه التجربة؟  
بداية عملت في التلفزيون الفرنسي

قرابة سبع سنوات، وفي عام 1974 عينت مديراً لدار الثقافة في مدينة «رين» الفرنسية، وأنشأت فيها مهرجاناً للفنون التقليدية، ومهرجانات أخرى، كما كنت مديراً لدار الأوبرا في نفس المدينة أيضاً، وفي هذه المرحلة بدأت أبتعد عن الإخراج المسرحي قليلاً، فقدمت مسرحية موسيقية كتبتها وقدمتها سنة 1981.

وفي عام 1982 جئته دعوة من صديق في تونس كان مديراً لمركز الحماصات الذي أدرته لعشر سنوات سبقت، فدعيت لإخراج مسرحية عز الدين المدني عن «الحلاج» التي قدمتها في تونس وباريس ودارت العديد من الدول الأوروبية.

هناك نشاط مسرحي آخر، فقد كتبت مع زوجتي فرانسواز عزوند مسرحية باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.



غلاف مسرحية جوليا دومنا، (القدس العربي)



شريف خزندار (القدس العربي)

بالنسبة للمغربيين مجرد أصوات أو ضجيج، فاستخفنا في أول تجربة الموسيقار العراقي منير بشير عام 1974، والذي أجبر النقاد على الاعتراف بأدب موسيقى العربية، وتابعت إقامة مناسبات وطباعة أسطوانات موسيقية واستضافة فرق مختلفة.

وهذا كنا نؤمن أن نتزعت اعترافاً من الغرب بثقافات وهويات الشعوب، لأن الحركة الثقافية كانت فيما مضى باتجاه واحد من الغرب إلى باقي الشعوب، ونحن حاولنا أن نجعل السير باتجاهين.

ضمن هذا الجسر الذي يتبناه بين الثقافات، نلاحظ حضوراً متميزاً للثقافة العربية؛  
يكتسح فرض أن تكون كل ثقافات الشعوب الهندية واليابانية والعربية وسواها على مستوي واحد، ولكن الإنسان لا يستطيع أن يتجرد من ثقافته ومن هويته، لذلك عندما نتابع برنامج دار ثقافات العالم ستكتشف حضوراً مستمراً للثقافة العربية أكثر من سواها، ربما لعرفتنا بهذه الثقافة أو ليقيني بضرورة إيصال هذه الثقافة إلى الإنسان الغربي.

هناك وجه آخر لشريف خزندار، هو وجه الكاتب شاعراً وصحافياً ومسرحياً؛  
كتبت قليلاً في المسرح، كتبت عملاً للتلفزيون الفرنسي في بداية عملي هناك، كما ابتعدت عن الإخراج المسرحي فرانسواز، كما أصدرت ديواني شعر قبل مغادرتي سورية، وأحد لي والآخر مشترك مع الفنان الراحل فاتح الدروس بعنوان «فقر شرقي على شاطئ الغرب»، كما فاتح كتبت القصائد بالعربية وأنا أكتب بالفرنسية ثم نقوم بترجمة معاكسة، وقد نشرناها معاً في كتاب واحد برسوم بريشة المدرس.

كذلك كتبت في الصحافة والنقد المسرحي مبكراً، لكنني فيما بعد هجرت كل ما سبقتني من المسرح العربي العالم، فاستقدمت من المسرحي المغربي الطيب صديقي عبد الله فشرح كامل في باريس، ذلك ووجهي عنده في لبنان.

أما في مجال الموسيقى، فعندما بدأتنا نقدم الموسيقى العربية منذ ثلاثين سنة، لم تكن هذه الموسيقى معترفاً بها، وكانوا يسمونها بالهندية أو سواها مثلاً، كانت أشكالاً تتشبه بالهندية أو سواها مثلاً، كانت

القدس أو شكسبير أو مولير، كلمات سوفوكل منذ ألفي عام لا تزال تترك أصداءها لدينا، واعتقد أن أصل الفن المسرحي يمكن في الكلمة الشجرية المؤسسية التي يستعملها لسانا، وذلك يكون مسرح الممثل الواحد ليس تعبيراً عن الأزمات إلاطلاقاً.

وهذا كتبت مسرحية «شجرة الدر» باسم «جوليا دومنا» وأخرجتها كمونودراما مع الممثلة اللبنانية الأصل ميري معلوف، وقدمتها بالفرنسية في باريس وبالعربية في مهرجان المحبة في اللاذقية، وفي قصر العظم بدمشق، وفي مهرجان جرش في الأردن، ومهرجان قرطاج في تونس، كما قدمتها في البرتغال.

كارت وممول عملية الإقتحام كارتونوف عندما أسراراً تكشف لفتحة الخروج اليهودي من مصر تتناقض مع الواقع والشكل المتكوره به في التوراة. ولو أقيمت وعرفها العالم لم تكن لتسبب فقط فضيحة سياسية ودينية بل ربما كانت قد غيرت وجه العالم إلى الأبد.

وأوضح أن القصة التي وصفها بأنها أعظم كشف أثري في التاريخ وأصبحت حديث العالم، كما تفسر بدييات عن خلفيات الصراع الديني منذ عصر اخناتون حتى حدث خروج، وقال أن الذين خرجوا من مصر كانوا مصريين بل أتباع اخناتون فرعون التوحيد وكهنة مؤمنين بديانة التون وبعض الاسويين بدون ذكر نوح موسى المسألة».

وقال الكاتب ان اعظم اجازات كارتونوف في حياته لاعمال الاثري التي كان يقوم بها كارتونوف الذي تكلل بحته المستمر على مدى خمسة اعوام متتابعه بالعثور على القبر الذي كان الملك الانصر على بعد حوالي 650 كيلومترا جنوب القاهرة في نوفمبر تشرين الثاني عام 1922. وفي فصل عنونه «القيصرية» شدد الكاتب على افتقاد كارتونوف لثقافته الامانة العلمية والهنئية وممارسة الشئطنة وصفها بشيوشة منها «عزوات سرية» للعبودية والاستيلاء «البرية القفوة».

وأضاف الكاتب ان الاسرار لو أقيمت «دمرت سمعة كارتونوف البريطاني عظيم يخطئ باحثاً في جميع أرجاء العالم، كاني الممار سليلح أيضا بسبعة كارتونوف كاشف عالم مصريات عرفه العالم، أيضا يطلق عليه كارتونوف ولا فهو ضلعا بعد الميك للورد كارتونوف».

وتوفي كارتونوف في فندق جراند كونتنال بالقاهرة في الخامس من ابريل ليلغور 1923 «لرادة لغرضه ثم تصافق اثنتا عشرة لئوسي العلاقة التي زاد من اقتناعها بعد أن جرح بريطانيا».

وقال انه لم يكن يعرف السير البردية لا كارتونوف حتى جرحه في أرض فلسطين ونيفس دواهم من محتويات بردية الخروج، وقال انه في عام 1924 ذهب كارتونوف إلى مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة بعد أن أتيهته السلطات المصرية بسيرة بعض مقتنيات القبرة فطلب من مسؤولي القنصلية حمايته وهدد بنشر «موضوع بدييات تظهر للعالم كافة الواقع الحقيقية التي سجلتها الحكومة المصرية القديمة للعصر للخروج اليهودي- الوثائق البردية كانت تحتوي على وقائع وشكل لقصة الخروج يتناقض مع الوقائع والشكل المتكوره به في التوراة».

ولكن الكتاب لم يقدم اجابة شافية عن اسئلة كثيرة طرحها حول مصير البردية المفقودة أو مكانها مرجحاً ان يكون كارتونوف قد سلمت لجماعة يمثل نص البردية اهمية حيوية لها أو وضعت في مكان آمن بعيداً عن أعين الفضوليين. وقال انه لم يكن يعرف السير البردية لا كارتونوف حتى جرحه في أرض فلسطين ونيفس دواهم من محتويات بردية الخروج، وقال انه في عام 1924 ذهب كارتونوف إلى مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة بعد أن أتيهته السلطات المصرية بسيرة بعض مقتنيات القبرة فطلب من مسؤولي القنصلية حمايته وهدد بنشر «موضوع بدييات تظهر للعالم كافة الواقع الحقيقية التي سجلتها الحكومة المصرية القديمة للعصر للخروج اليهودي- الوثائق البردية كانت تحتوي على وقائع وشكل لقصة الخروج يتناقض مع الوقائع والشكل المتكوره به في التوراة».

كارت وممول عملية الإقتحام كارتونوف عندما أسراراً تكشف لفتحة الخروج اليهودي من مصر تتناقض مع الواقع والشكل المتكوره به في التوراة. ولو أقيمت وعرفها العالم لم تكن لتسبب فقط فضيحة سياسية ودينية بل ربما كانت قد غيرت وجه العالم إلى الأبد.

وأوضح أن القصة التي وصفها بأنها أعظم كشف أثري في التاريخ وأصبحت حديث العالم، كما تفسر بدييات عن خلفيات الصراع الديني منذ عصر اخناتون حتى حدث خروج، وقال أن الذين خرجوا من مصر كانوا مصريين بل أتباع اخناتون فرعون التوحيد وكهنة مؤمنين بديانة التون وبعض الاسويين بدون ذكر نوح موسى المسألة».

وقال الكاتب ان اعظم اجازات كارتونوف في حياته لاعمال الاثري التي كان يقوم بها كارتونوف الذي تكلل بحته المستمر على مدى خمسة اعوام متتابعه بالعثور على القبر الذي كان الملك الانصر على بعد حوالي 650 كيلومترا جنوب القاهرة في نوفمبر تشرين الثاني عام 1922. وفي فصل عنونه «القيصرية» شدد الكاتب على افتقاد كارتونوف لثقافته الامانة العلمية والهنئية وممارسة الشئطنة وصفها بشيوشة منها «عزوات سرية» للعبودية والاستيلاء «البرية القفوة».

وأضاف الكاتب ان الاسرار لو أقيمت «دمرت سمعة كارتونوف البريطاني عظيم يخطئ باحثاً في جميع أرجاء العالم، كاني الممار سليلح أيضا بسبعة كارتونوف كاشف عالم مصريات عرفه العالم، أيضا يطلق عليه كارتونوف ولا فهو ضلعا بعد الميك للورد كارتونوف».

وتوفي كارتونوف في فندق جراند كونتنال بالقاهرة في الخامس من ابريل ليلغور 1923 «لرادة لغرضه ثم تصافق اثنتا عشرة لئوسي العلاقة التي زاد من اقتناعها بعد أن جرح بريطانيا».

وقال انه لم يكن يعرف السير البردية لا كارتونوف حتى جرحه في أرض فلسطين ونيفس دواهم من محتويات بردية الخروج، وقال انه في عام 1924 ذهب كارتونوف إلى مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة بعد أن أتيهته السلطات المصرية بسيرة بعض مقتنيات القبرة فطلب من مسؤولي القنصلية حمايته وهدد بنشر «موضوع بدييات تظهر للعالم كافة الواقع الحقيقية التي سجلتها الحكومة المصرية القديمة للعصر للخروج اليهودي- الوثائق البردية كانت تحتوي على وقائع وشكل لقصة الخروج يتناقض مع الوقائع والشكل المتكوره به في التوراة».

ولكن الكتاب لم يقدم اجابة شافية عن اسئلة كثيرة طرحها حول مصير البردية المفقودة أو مكانها مرجحاً ان يكون كارتونوف قد سلمت لجماعة يمثل نص البردية اهمية حيوية لها أو وضعت في مكان آمن بعيداً عن أعين الفضوليين. وقال انه لم يكن يعرف السير البردية لا كارتونوف حتى جرحه في أرض فلسطين ونيفس دواهم من محتويات بردية الخروج، وقال انه في عام 1924 ذهب كارتونوف إلى مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة بعد أن أتيهته السلطات المصرية بسيرة بعض مقتنيات القبرة فطلب من مسؤولي القنصلية حمايته وهدد بنشر «موضوع بدييات تظهر للعالم كافة الواقع الحقيقية التي سجلتها الحكومة المصرية القديمة للعصر للخروج اليهودي- الوثائق البردية كانت تحتوي على وقائع وشكل لقصة الخروج يتناقض مع الوقائع والشكل المتكوره به في التوراة».

يكتشف 90 % من حالات الخيانة الزوجية وهي دراسة إيطالية نشرت في الفترة الأخيرة بالإضافة إلى بعض الظواهر السوسولوجية الأخرى حول انتشار الجموع على نطاق واسع يتجاوز أي اختراع آخر.

كذلك كتب الدكتور نبيل حنفي مقالاً تحت عنوان «الطوفان نظرية تمتص قتلد تسونامي» يتناول الكاتب الاتهام الجيولوجي بالمشاوطن الشرقية الغربية للقرنين الاربعتين وما يقبلها من المشاوطن الغربي لقرن إفريقيا، في دراسة الجيولوجي الماني ألفريد فينجر 1880-1930 عندما تخيل فينجر التصاق شواطئ أفريقيا الغربية بما يقابلها من من المشاوطن الشرقية لأمريكا.

كذلك كتب الدكتور محمد فتحي فرج «عجائب الخواص في آخر أعمال الدكتور عبد لحسن صالح» وكتب الباحث عبد الله بركات مقالاً بعنوان «أبواب الهول هذا الغاض الصامت، وكتب في شوقي جلال «الفكر العربي ولغز النهضة» الذي هو عن الجذور، وكتب مصطفى الحسين «دعوة إلى جدل حول المستقبل.. ما العمل؟» وكتب محمد يوسف عدس مقالاً فلان الحكم الوطني في أفريقيا، وقدم الدكتور الطاهر أحمد مقالاً حول مذكرات سعد زهرا «الأردني.. مذكرات سجان» وفي المذكرات الصادرة عن المركز الثقافي العربي.

كذلك كتب الدكتور محمد رجب البيومي «شعراء الهوى على ضفاف النيل»، وكتب وديع فلسطين «ما حي وشوقي في منجحة شعره»، أما الملق فكان لأمين شلبي تحت عنوان «أمريكا ذلك الجوهول.. صموئيل منتفونين من مشاوطنه على الهوى المريكية»، كذلك يتضمن العدد عددا من المقالات والدراسات الأخرى في القطع العدد الجديد من المجلد 226 من صفحة من القطع الصغير ويرأس تحرير المجلة مصطفى نبيل.

محمد الماغوط.. لم يزل مسكونا  
بغضب الجميل والأحزان

بيروت - من جورج جحا:  
من يقرأ محمد الماغوط ابتداءً بمجموعته «حزن في ضوء القمر»، في أواخر خمسينات القرن المزمع وصول إلى كتابه الأخير «شرق عدن الغرب» الذي وصف بأنه «موضوع جديدة» تجلبيته نفسه وتكاد تحض بقوراً مزدوج.. ممتعة جمالية فائقة وألم جارح مسكين. المنعة الجمالية المشبعة بالحزن الرابع تنتج عن قراءة قصائد الشاعر الكبير الذي لا يشبهه أحداً في عالمنا العربي على الأقل لكنه كان ذا تأثير كبير على أجيال من القلوب والنفس بمرح من الذة والثورة واسهم في تطوير الذوق الجمالي وأخرجته من نمطية نموة كما جعل كثيرين من أجيال مختلفة يشبهونه أو يسعون إلى أن يشبهوه. أما الملم وان كان توم السخري الكاشحة في الشعر الماغوطى عامة فهو أحرحة وموسوية من هذه المرات لأنه يحمل كثيراً من الأحزان الوسط، وشهد كارولين وكريس أوجيفي -ميرالد في كتاب «توت عنخ أمون» ومؤامرة الخروج» على أن مكتشف القبرة هوارد

# تداعيات

## علي عقلة عرسان وسرير بروكست

أحمد الخليل\*

■ حين فصل اتحاد كتاب الدكتور علي عقلة عرسان عام 1995 الشاعر والمفكر الكبير أدونيس من عضوية الاتحاد بسبب مشاركة أدونيس في مؤتمر برشلونة لدول البحر الأبيض المتوسط ولقائه حسب قرار الفصل مع كتاب يهود، قال الكاتب محمد الأشعري وزير الثقافة المغربية: (لم استغرب فصل أدونيس من اتحاد كتاب سورية بل استغربت وجود أدونيس أصلاً في هذا الاتحاد).

واحد من الوجوه في المشهد الثقافي العربي، وأصبح يحدد من خلاله السياسة القائم حيث يتصف الاتحاد بالخشونة وسيادة الرأي الواحد والشمولية في شكل إدارته وهيئاته وانتخاباته.. فمنذ تسلم علي عقلة عرسان (مقاييد السلطة) في الاتحاد 1977 حمل معه سرير (بروكست) اليوناني والبيانات والسياسة والحقامات والإبداعاتهم فالطويل يقصره والقصير يطوله، ولم يعض وقت طويل وبمساعدة المناخ السياسي السائد وأحكام السيطرة على الاتحادات والقبائل حتى شكل (ع ع ع) الاتحاد على صورته التي هي صورة النظام الذي ترعرع فيه الاتحاد.

لذلك ما لبث رئيس الاتحاد أن لفظ كل المبدعين الحقيقيين ليقبى على الأشباه ممن يساندونه ويحافظ على شكل الاتحاد هذا، ومع توالي السنين يتحول علي عقلة عرسان إلى ما يشبه معلم الابتدائي الذي يلقن تلاميذه دروس الوطنية والإبداع وخلف ظهره يخياً باستمرار عصا التأديب لمن تسول له نفسه الخروج عن طاعة الأستاد أو حفظ الدرس، باعتبار أن أعضاء الاتحاد مثلهم مثل باقي الشعب السوري لم يبلغوا بعد سن الرشد حتى يمتلكوا ناصية القول والفعل والإبداع، لذلك يجب بقائهم تحت السيطرة، أما من امتك نفساً أماره بالسوء وخرج عن توجيهات الممثل (الإله) فالويل والتبور له، فهو الخائن الذي شرد عن القبل وخالف أمر الراعي الحامل لصكوك الغفران والإبداع، وربما مفتاح الجنة الذي سيهرب لمن يؤدي فروض الطلعة وتقيل الأيادي ...

الدكتور علي عقلة عرسان نال شهادة (د) الموسيقية منذ حوالي عشر سنين ليكتسب مجد الرئيس، فلم يعد يقدّر بصحة سواها وكان الطريق إليها جامعة لم يسمح بها أحد افتتحت فقط لتمنح شهادة الدكتوراه لرجل القومية العربية الذي استيقظ متأخراً عشرات السنين على الصحوه الإسلامية، ثم أغلقت الجامعة ليجسد التاريخ حادثة فريدة من نوعها (جامعة تمنح شهادة دكتوراه واحدة في العلوم) ربما لاكتشافها أن لا أحد يستطيع الوصول إلى هذا اللقب العلمي إلا من كان بوزن رئيس الاتحاد وباعتبار أن البلد لم ينتج حتى الآن سوى رئيس اتحاد واحد فلتعلق الجامعة.. إلى حين بزوغ نجم جديد ..

في افتتاحيات عرسان في جريدته الأسبوعية (الأسبوع الأدبي) ثمة إيمان قومي مع توابل إسلامية (كومضة) يليها البعض الآن تحسباً لقيامه في الأيام، هذه الافتتاحيات لو أعادها أحمد سعيد في إذاعة صوت العرب لاعتقدنا أننا مازلنا في الستينات من القرن (الغارط) حسب تعبير أشقائنا المغاربة ولاعتقدنا أننا على أشهر من إلقاء (اليهود في البحر) فعرسان ما زال في زمن النفوذ القومي الخطاطوي الذي كتبت كل كوارثنا وأوصلنا إلى أن نصبح متسولين على عتاب كوفي عنان وقراراته ومزلفين لشارون ليخفف من قسوته قليلاً ...

يقرر اتحاد عرسان ومريديه من الكتاب في مؤتمره الأخير (الذي تم فيه طرد الزميل زروق الغراوي مراسل صحيفة «الشرق الأوسط») أن من يتعاطى مع فتاة «الحره» من الأعضاء يعضل، والملفت أن القرار حاز على أصوات الأغلبية، هذه الأغلبية التي خلقها عرسان في تنصيب أشباه الكتاب والمستشعريين والمستغيبين من بعض الفئات التي يليقها الاتحاد إليهم (طباعة كتب - سفرات ومهمات - ومواقفهم على أي قرار يتخذه الرئيس... وهو بهذا يتماثل مع شكل صيرطيا مع الجمعية والديمقراطية عندنا فالأغلبية مضمونة سلفاً حسب قوانين الجبهة!!

وقتنا «الحره» الممولة من قبل أمريكا في نهاية الأمر هي منير إعلامي من الغباء، مقاطعة. من قبل اعتادوا على أسلوب المقاطعة مع العدو الصهيوني في كل المناسبات وفي كل المنابر الإعلامية وهم ذلك أدوا خدمة لا تقدر بثمن (إسرائيل) التي تصول وتجول في كل المنابر وتقدم خطاياها وتشرح وجهات نظرها وتقعن الآخرين (بإبداعاتها) فيما العرب (مقاطعين وحري الدين وعلائين).. كونهم اعتمادوا الاتصال بعدوهم سرا ومن تحت الطاوات (قبل أن يصبح شرطياً) ومبدأهم هو (إذا بليتيم بالعاصبي فاستتورا)، واتحاد الكتاب مالز وفيها لمبدأ المقاطعة. ومكتبه الذي صدأت لوحته التي تعترف به في أول استيراد المزة...

والآنكى من كل ذلك أن الاتحاد يضع شروطاً في نظامه الداخلي للإبداع شبيهة تماماً بدستور حزب البعث فكل من يراعى هذه الشروط في إبداعه يطلق عليه كاتباً ومبدعاً ولا فهو ضلعا بعدا شرطياً درسوا في القومية العربية والوحدة تؤهله فيما بعد ليكون عضواً كامل الدسم في مؤسسة الإبداع هذه، فهل هناك من اتحاد كتاب في كل دول العالم يشبه اتحادنا وسطرته وإبداعنا؟ إن الكتب المهمة والتي أحدثت تأثيراً مهماً في الساحة الثقافية السورية وأشرفت على إنتاجها الاتحاد هي جد نادرة وأحدى أي مهمت يعدد لي عشرة عناوين مميزة أصدرها الاتحاد في الثلاثين سنة الأخيرة!! بينما تكتب التقارير الشبيهة بتقارير المخابرات بحق الكثير من المخطوطات المقدمة للاتحاد، فقرأه الاتحاد من مريدي رئيسه يسكنون ببلطة (الزرقاوي) حين يقرأون أي مخطوط يتضمن إبداعاً مميّزاً في هذا القحط الأدبي والفكري الذي نعيش (كما حصل مع الشاعر فرج بربقدار والروائي عبدالله سعيد مثلاً) وهذا غيض من فيض.

وأخيراً أرجو من مؤتمر الاتحاد العام القادم ألا يقرر فصلي بناء على ما جاء في هذا المقال فأتا لسبب عضواً فيه.. لكي لا يشربوا المقلب كما حصل مع الشاعر شوقي بغدادى الذي ظهر على شاشة الحره حيث قرر المؤتمر فصله ولكنه اكتشف بعد قرار الفصل أن الشاعر بغدادى متقاعد من الاتحاد!!

ملحق هام:  
علي عقلة عرسان سيرة (إبداعية)  
ثلاثة دواوين شعرية - إحدى عشرة مسرحية - عدة مجموعات قصصية - إخراج عشرين مسرحية - مسلسلان تلفزيونيان - كتابة أربعة سيناريوهات تلفزيونية - ثلاث عشرة دراسة وبحث بعض منها جزآن - وتسلم عدة مناصب منها؛ مدير المسارح والموسيقى - معاون وزير.

\* كاتب من سورية

## يطلب قواعد جديدة تحفظ للدراما هيبتهها أحمد راتب: الوكالات الاعلانية تفرض كلمتها على المسلسلات

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

طلب الفنان احمد راتب وضع قواعد جديدة تحفظ للدراما هيبتهها بعد ان سيطرت عليها الوكالات الاعلانية التي تفرض كلمتها الآن بما لديها من سلطة ونفوذ ففضضت وتحتكم فيما يعرض من اعمال وتستعيد ما يحلو لها من مسلسلات.. فهي قضية شديدة الحساسية على الشاشة الصغيرة.. خاصة في المناسبات مثل شهر رمضان والأعياد وغيرها من اوقات تحتاج إلى نوعية معينة من المسلسلات، لكننا نلاحظنا بتدخل الوكالات الاعلانية لتحدد ما ترغب في عرضه.

وقال احمد راتب: ايضاً هناك لجنة مهمة تتقوم الأعمال الدرامية واختيار المناسب من المسلسلات الجاهزة للعرض.. ويؤخذ على هذه اللجنة انها لا ترى سوى حلقة أو حلقتين في اول العمل ونهايته وهو امر لا يجوز على الإطلاق.. وبالتالي أرى أن تقديرات هذه اللجنة ليست مقياساً حقيقياً يمكن الاعتماد به.. خصوصاً أنها تبدأ عند المناسبات كرمضان في وقت متأخر جداً المشاهدة الأعمال المرشحة للعرض.. والغرض أن تنكر في عملها قبل المناسبة بأربعة أشهر مثلاً.. وأن تختار الأعمال التي أنتهى تصويرها واصبحت جاهزة بالفعل للعرض وليس بالشكل الذي يقدر من «الهزلة» التي نشاهدها باستمرار عندما تختار اللجنة مسلسلات مازالت في مرحلة التصوير.

وكيف يتم ذلك؟ هل من منطلق التعامل بمعايير وليس معياراً واحداً؟

■ البعض يرى أن التعامل يتم من خلال نجومية أبطال العمل الدرامي.. فكلما كان النجم كبيراً وله مكانة فنية متميزة.. فإنه يفرض عمله على اللجنة ولا يحتاج إلى تدخل شخصي منه لإقناع أفرادها.

■ يرى النقاد أن احمد راتب فنان يثق في نفسه وفي موهبته ولذلك غير متكالب على العمل.. ولكنهم يتهمونك بأنك قادر على تبديد الفرص التي لو امتلكها غيرك لكان له شأن آخر بين أبناء جيله.. ما تعليقك؟

■ يدخلني قناعة أن أقدم العمل الذي يستهويني وأقيس على السيناريو فناناتي إن تلائم معاً أو أفق عليه.. ولا بحث عن معايير النجومية والظهور بشكل يضعني على مرتبة النجوم السوبر ستار.. فهذه الأقاب لا تهمني في شيء.. وكما قلت في السؤال إنني غير متكالب على العمل.. ولو فعلت ذلك من بداياتي لترعبت على الشاشة.. لكنني ادرس بعناية الدور الذي يترشح لي.. فإن حمل مضموناً جيداً أو أفق عليه ولا انظر الى الأدوار الأخرى المحيطة به.. هل هي متساوية معه أم أكثر منه في الظهور.. وغيرها من الأمور التي قد يحسبها البعض قبل موافقته على العمل.. يهمني جداً أن أترك بصمة في العمل الذي أشارك فيه ولا يقال أنني ظهرت فيه من بدايته إلى نهايته ولم يشعر بي أحد.

■ رغم هذا الكلام فقد استبعدت لجنة المشاهدة مسلسل «ملايبي شبيحة» الذي قمت بطولته مع أشرف عبد الباقي من العرض في رمضان.. وعرض مؤخراً على القنوات الأرضية ولم تحدث معه ردود فعل إيجابية؟

■ هذا المسلسل يعد واحداً من الأعمال الدرامية التي انقث عليها بشكل جيد.. وهو



احمد راتب في مشهد من إحدى مسرحياته (القدس العربي)

عمل يتناسب بالدرجة الأولى شهر رمضان لأنه يتحدث عن فترة مهمة من تاريخ مصر وتعيداً عصر المسايك.. ويتناول ظاهرة القالب الشعبية التي لجأ إليها المصريون في تلك الفترة.. ثم ثورة الفلافلين التي اتت إلى هزيمة لويست التاسع وأسره في دارين لقمان رمضان.

بالمصورة ووفقت باستعادته من العرض واختيار أعمال أخرى قد لا تتناسب مع شهر رمضان.

## قال إن «زكي شان» تجربة جريئة وأن خطواته فيه عاقلة

## أحمد حلمي: لست فيلسوفاً ولا اتعالى على الجمهور وكله على الله!

القاهرة - «القدس العربي» - من وليد طوغان:

بقدر ما أعتبر فيلمه الأخير «زكي شان» من الأفلام الناجحة على المستوى الجماهيري خلال الموسم الحالي، بحيث جاء في المركز الثاني بعد فيلم «ابو العربي وصل» لهناني رمزي.. إلا أن هذا النجاح لم يمنح الكثير من الاهتمام التوجيهي بقوة «أحمد حلمي» من النقاد وبعض المراقبين الذين كانوا يعولون على قدراته وتفهمه لإمكانية صنع كوميديا دون «هيفاء» أو «استخفاف».. ويبدو أن فيلم زكي شان قد أحبط آمال الكثيرين، خصوصاً وأن أحمد حلمي نفسه كان دائم التعلل في «سينما ظليفة» و«كوميديا» ذات موضوع.. وفي حوارة معنا أكد أحمد حلمي أنه ما زال على رأيه برغبته في كوميديا «ذات مضمون» ودافع عن «زكي شان» وأشار إلى أنه اقتنع فعلاً بالموضوع.. رغم أن أي فنان لا يخلو أي عمل فني له من ملاحظات.

وبداً قائلًا: هناك فرق كبير بين تحليل الكثير من النقاد للأعمال الفنية وبين مضمون هذه الأعمال الحقيقي. لاحظت ذلك بشكل أوضح مع فيلمي الأخير زكي شان إذ أن معظم من وجهوا سهام النقد للفيلم لم ينظروا للفيلم نفسه، إنما تعديروا لي شخصياً ولباقي أبطال الفيلم، وأزعجني كثيراً مما كتب عن الفيلم يمكن نقله لقال أو تحقيق عن أي فيلم آخر مع تغيير أسماء الأبطال بمعنى أن معظم ما قيل يمكن أن ينطبق على أي فيلم آخر.. والمعنى أنه أصبح هناك شبه «هيمه» نقدية لدى النقاد توجه لأفلام الشباب عموماً وهي في الوقت نفسه كما اعتقد لا تعكس نقداً حقيقياً مع كل الاحترام.

■ ضيف اعتقد أيضاً أن المصدي لل نقد لا يجب أن يضع نفسه في نطاق مواجهة ما يسمى «أفلام الشباب» لأنه لا توجد سينما أسهما سينما الشباب من الأساس، إنما هذا المصطلح الذي أصبح وصمة مع أنه المفروض لا يكون كذلك، كان صنفاً خاصاً للنقاد.. وفق تصورات معينة انبثقت عن «سينما الشباب» وكأنها جريمة.. أو أن أي فيلم يطلق عليه «فيلم شباب» لا بد أن يكون في النهاية هدف للجمهور النقدي.. أحياناً قبل بدء تصويره.

■ كالمعلم زكي شان لم يهجم لأنه فيلم شبابي.. إنما أساس الهجوم انطلق من تصريحاته الدائمة من قبل ليحك عن «كوميديا» ذات مضمون؟

■ هذا ما حاولت تحقيقه في فيلم زكي شان.. ودعني أسأل هل قدم زكي شان أي منظر خارجي.. هل قدم مشاهد عارية ونساء يرتدين ملابس الداخلية لجذب الجمهور والمراقبين؟ كل هذا لم يحدث، زكي شان قصة مشاكل وأحداث اجتماعية لشباب مصري يشابه الشباب العرب والصينيين كثيرين.. إضافة إلى أنني لا أجد أي ضرر من



احمد حلمي (وسط) في أحد أفلامه (القدس العربي)

اول مسمار يدقه صناع هذا الفيلم في تعش فيلمهم.. السينما تغال بين سيناريسيت ومخرج وممثل وجهود، لا يعني هذا أنني أؤيد تعليق أخطاء الممثل أو السيناريسيت على شماعة رغبات الجمهور، لكنني في الوقت نفسه أؤكد أنني أمثل كي يشاهد قبلي ويتفاعل معه أكبر كم من الناس، وكثيرون منهم بسيط، وكثيرون منهم شباب لديهم وجهات نظر في أمور مختلفة، وإذا كنت كمنطل أود أن أقدم نفسي لهؤلاء ليتفاعلوا معي، فلابد أن أكون بسيطاً فلتهمي تماماً.. فلا يجب أن أتعامل بجديفة زائدة ولذلك لا اعتقد أن جملة تقول «فيلم أحمد حلمي الجديد ليس بالوقار المطلوب» لها محل من الإعراب في قاموسي كفتان كوميديا.

■ قلت: «هل عدم جديتك تلك التي جعلتك ترفض عرضاً مسرحية عرضت عليك في الفترة الأخيرة لأنها مسرح كما تقول الأخبار جاد جداً»

■ هذا عمل صحيح، أنا لا أرفض أي دور يعرض علي إلا لو لم أر نفسي فيه، بمعنى أنه لا يناسبني أو لا يليق علي، وإذا أقدمت عليه وهذه الاعتبارات لدي فهذا يعني أنني لم أقدم فيه جيداً لذلك أرفضه فوراً.. أود التعليق على الجزء الثاني من سؤالك، إنني أعتبر الفن كله جاداً، لا يعني كوميديان وأنني مهرج.. الكوميديا أرقى أنواع الفنون السينمائية، وهي أصعبها، وقولي أنني لا أود أن أكون جاداً معناه أنني أشعر عاوز دمي يبقى ثقيل، هذا لا يعني أنني هاف، ولا يوجد ممثل كوميديا هاف على الإطلاق.. لاحظ أن ممثلي الكوميديا أكثر الممثلين تأثيراً في الناس، وأكثرهم حماساً مع الناس والأكيد أن هذا نوع من تواصلهم مع جمهورهم بشكل بسيط وسهل، ليس هذا ضعف يمكن توجيهه للكوميديا.

■ ماذا عن التلفزيون؟ وهل حولت نفسك لممثل سينما فقط؟

■ لا أعرف لماذا يميل البعض للتصنيفات إما أبيض أو أسود، لا يوجد شيء اسمه ممثل سينما فقط، أو ممثل تلفزيون فقط، هناك ممثل والممثل فنان يمكن أن يفت الممثل يلعب وحده في ملعب واسع، لذلك ينسبون لي أمام أي كاميرا.. المهم ماذا يمكن أن يقدم أمام هذه الكاميرا وهل العبرة من وقوفه أمام السينما أو التلفزيون، أم العبرة بما يمكن أن يقدمه سواء هنا أو هناك؟ هذه هي القضية الأساسية.

■ بعيداً عن فيلمك الأخير ما هو تقييمك لنفسك خلال عشر سنوات انتقلت فيها من منيع لمثل سينمائي؟

■ أسير بخطوات بطيئة لكن أكيدة، أحسب هذه الخطوات جيداً، قرون استنشع اعتمد عليها، وأعتمد كثيراً على استقراء الواقع المحيظ.. لا أتخذ قراراتني بسرعة إضافة إلى أنني لا أعرض نفسي لأن ادم على قرار سبق اتخذته بإصرار، الباقي على الله.

التعرض للمشاكل اليومية والحكايات والقصص التي يمكن أن يمر بها الشباب في مختلف أقطار الوطن العربي.. ثم أن الحكمة الكوميدية لأي عمل فني إذا استطاعت جذب الجمهور والشاهد لتابعها على موقفيها الرتبة جيداً فهذا يعني نجاح الممثل ونجاح العمل، وكوميديا الألفاظ وكوميديا الموقف وأي نوع من الكوميديا يتطلب مجهوداً كبيراً.. الجمهور يعرف جيداً الفرق بين الاستخفاف والدم الخفيف.. ذلك ما يجعل فنان الكوميديا في موقفيها صعب في أي عمل فني يقدمه.

■ كلاك صحيح لكن هناك من يقول من أكد على أن زكي شان تجربة تبعية عن وقار كان متوقفاً من أحمد حلمي على حد تعبيرهم.

■ لست فيلسوفاً ولا مطلوب مني أن أقدم كلمات مقفرة ولغة تفوق لغة المواطن العادي البسيط.. كذلك لست

## الهند أصبح لديها رجل - عنكبوت خاص بها

بانغالور (الهند) - أ. ب -  
من أس. سرينافاسان:

في أرض السحر والباطنية، وراء أمواج بحر العرب يعيش بطل سبقي روحه أمريكية إلى الأبد، ولكنه جسداً وشكلاً ينتمي إلى الهند حيث تتكشف أصول قصته كصانع خير يتسلق الجحطان.

يدعونه سياتر - مان، الرجل - العنكبوت ولكنه إذا خلع قناعه سيظهر صبي هندي اسمه بافيتز رافاكار.

قد يكون بيتر باركر هو الرجل العنكبوت الأمريكي الذي يتأرجح بين ناطحات السحاب ويمثل الذعر الذي يسيطر على مدينته، ولكن في الهند هو بافيتز الذي له كتاب رسوم هزلية للهنود البائسين الذين يتوثقون إلى تبني السوبر بطل الخاص بهم.

القراء سيجدون أن بافيتز يعيش في بومباي المدينة الساحلية المليئة برجال الصباوات ونجوم السينما وبعض أكبر أحياء الكواخ في كل العالم.

إنها مدينة بكية كبيرة من الخير والشر وفتاحة بطن الثراء وروائح الفقر الكريهة وحيث يحقق هنود قادمون من مدن صغيرة في ثروات كبيرة.. وحيث يقبع ذوو النوايا الشريفة في كل زاوية.

غير أن الحكمة الأساسية في ذاتها: بافيتز يحب وميرا جاين وليس ماري جاين، والمعلم هو المعلم فيوم، والعمه ماري صبيحة العمة مايا في النودج الهندي.

ولكن حفاظاً على التراث الباطني القديم لهند بافيتز يسيط على مسافات أعظم مما فعله بيتر باركر في العالم الخارق فوق الطبيعي.. وقوة بافيتز لا تنبع من العنكبوت



طلعت يريدي زكي الرجل العنكبوت خلال احتفال بيوم الطفل في إحدى مدارس بانغالور في الهند.

المشع بل من ترانيم رجل هندوسي متدين.. والفريته الأخضر تحول هنا إلى ركاشا، الابليس التيلوولوجي.

وكل الحق في ذلك على جيغيفان كانغ، الرسام الهندي الموهوب سبينش: قلم الرسم والرجل العنكبوت.. كانغ قرأ أول كتاب رسوم سياتر - مان عندما كان في الخامسة من عمره ثم استهلك كافة القصص الأخرى على مدى السنين التالية.. وتلورت ميوله عندما وقعت شركة غوتام للترفيه الهندية اتفاقاً مع شركة مارفل انترتيناميز الأمريكية التي تنتشر قصص الرجل - العنكبوت.. وعلى الأثر استعانت بوقام كانغ.

ويقول كانغ (25 سنة): وفكرت، ماذا لو قلنا أن الرجل العنكبوت مولود في الهند؟ إن يكون ذلك مثيراً للاهتمام؟

وتبدأ القصة بمغامرة بافيتز قريته الفقيرة إلى بومباي حيث يتبناه عمه ويرسله إلى مدرسة كبيرة.. وهذا تغير صعب.. أصله اللواضع والدوتي - الشرشرف الفضفاض الذي يلفه هنود الأرياف على أجسامهم - يجعله هدفاً لسخرية رفاقه الأغنياء المتعجبين في الصف.

ولكن لا يئلت بافيتز أن يستعيد قواه والمشاكل الدراسية تصبح ثانوية أمام معارك صرح تاج محل ويقفز من الريكشو - التاكسي ذات الثلاث عجلات التي تملأ شوارع المدن الهندية، أنه يكافح من أجل العدالة ويساعد الضعفاء.

وسيعاد الكتاب الهزلي خارج الهند أيضاً، بما في ذلك الولايات المتحدة، والقرآن سيغيرون على بطنهم في عالم الصوفيين الذين يفتخرون بالعلم والسحر، حسب سوريش سيثاران مدير شركة غوتام؟

ولكن كما في أمريكا كذلك في الهند.. هدف مشروع الرجل العنكبوت هو المال.. وتامل شركة غوتام التي استغللت الثقافة الشعبية المتواجدة نحو الأفلام الهنود بوضع الرجل العنكبوت في قناتهم الخلفي.. وهذه الأيام المال متوفر بكثرة في الهند.. ففي حين يعيش مئات من الهنود في حالة الفقر، هناك أيضاً متاجر كبرى واصحاب ملايين - وأطفال من الطبقة الوسطى يقفون عن الروايات الهزلية.. وقد كانوا حتى الآن يحصلون على الرجل العنكبوت والرجل يوصلوا الأمريكين، ثم الآن لكي يكون لهم عنكبوتهم الخلفي.

■ ان ا وصول بافيتز بثير أسوأ مهما: «هل سيجمع الرجلان - العنكبوتان في مرحلة يقول سيثاران: «لا..» انهما يختلفان عن بعضهما البعض.. لا يمكن أن يكون سوى رجل - عنكبوت واحد.. في الحقيقة هناك رجل - عنكبوت واحد، وهو في محيلتنا ومخيلتنا وهو مولود في الهند».

## فضائيات

## صفوت الشريف: الرئيس مقبل على «ضبط إيقاع» المعارضة المصرية!

هويدا طه\*

■ متابعة تصريحات المسؤولين هي من أمتع المتابعات أمام شاشات التلفزيون، إذ أنهم يعرفون أنهم يتكذبون؛ ونحن نعرف أنهم كاذبون، وهم يعرفون أننا نعرف، ونحن نعرف أنهم يعرفون؛ والحكاية موصلة عبر الأجيال، العديد منهم يطلق تصريحاته بوجه جامد على طريقة (كلمتين تقوله من نخلص ونفضها سيرة)، وبعضهم يزودها حين يفتلق تصريحاته بحماس زائد، وبعضهم يفتلق تصريحاته مدروسة، وموظفة في إطار صراعه مع باقي رموز الدولة، كذلك التصريح الشهير لوزير الزراعة يوسف والي، عندما رد على اتهامات واجهها بأنه خرب الزراعة في مصر، فقال على شاشات التلفزيون بوجه شبه ساخر وبخبت شديد «كنا سكرتارية عند الرئيس وننقد أو امره»، وفي تصريحه هذا رسالة وصلت، فهؤلاء الذين يتهمون ويخافون من توجه الاتهام لمن يستحق، يتعاملون معه على طريقة (ساب الأصل - مراعاة آداب الكتابة - والتشرف على البرعة)؛ ومن المسؤولين من صار (محترف تصريحات)؛ وبات قادراً على صك مصطلحاته الخاصة وإطلاقها ضمن قاموس يعرف به، من هؤلاء صفوت الشريف، الذي كان منذ نعومة أظفاري وزيراً للإعلام، ثم نقلت إليه ملكية شيء اسمه المجلس الأعلى للصحافة، ومن أشهر تصريحاته أو مصطلحاته قوله المتهكر «مصر لها - البرادة - في مجال الإعلام»، ولا ندش من جرأته على إطلاق مثل هكذا تصريح؛ وتعلل دهشك بالقول إنه يعلم علم اليقين أن المصريين يتابعون كل الفضائيات المتاحة، بدءاً بمحطات سي إن إن وفوكس نيوز وبي بي سي، إلى الجزيرة العربية وأخوانهم، المسكين يصرف على هذا التصريح منذ عقود، حتى صار طرفاً مصر يرددون تصريحه بقولهم «صح يا معالي الوزير، مصر لها - البرادة - في مجال الإعلام؛ لكنه وباعتباره من هؤلاء الذين يسمنون في السياسة «الحرس القديم» والمقرنين من الرئيس، فإنه يتخطى عادة ملكة (إعلام الرألة) التي يراها، إلى التعبير عن سياسة سيده الرئيس، وفي الأونة الأخيرة، حيث تصاعد الشد والجذب بين الرئيس وعائلته وحرسه القديم والجديد من جهة، وكافة شرائح المجتمع المصري من جهة أخرى، يقبل الرئيس - بحول الله - على فترة رئاسية أخرى، أما منها أن يتم ثلاثين عاماً حاكماً رئيساً ملكاً على المصريين، وبغض النظر عن كونه (يامل) ذلك، والمثل الشعبي يقول (العبد في التفكير والرب في التدبير) وسبحانه الله.. قادر يديرها؛ فإن وزير الرألة الإعلامية سابقاً والمعبر عن سياسة الرئيس حالياً، مستمرف في إطلاق تصريحاته تعبر عن سياسة ملكه القدي، وعن رؤيته الرشيدة لمستقبل البلاد، وبإضا.. من خطته للتعامل مع المتردين والمتمردين، ولأن هؤلاء المتردين تجرؤا في الفترة الأخيرة، وصرخوا في الميادين والشوارع في وجه العائلة الحاكمة، بأجمل كلمة معبرة في مصر هذه الأونة، صرختهم المعروفة... «كافية»، وما زال صراخهم يتصاعد، فقد بدأ الطنين يضر آذان الرئيس، التي يصرف على علاجها مد قلبه وقلب سبعين مليون مصري أخوه حتى شلوا، وراحوا يهزؤون في الشوارع... كفاية حب كفاية؛ فإن معالي الوزير السابق أطلق منذ أيام تصريحه عبرنا عن الاستجابة العاطفية للرئيس، تجاه ما يقدر به شعبي، إذ صرح بأن «صبر سيادته قد نفذ، وصدر سيادته بدأ يضيق، وسيادته مقلع على - ضبط إيقاع - المعارضة المصرية؛ والمعارضة المصرية - لن لا يعرف - نوان، أولها إيقاعه مضبوط أصلاً منذ سنين، متملاً في أحزاب استقرت رموزها في المقرات، وتقدي بالملك القدي في التمديد العابر للقرن من فترة لأخرى، حتى تخسروا وتخسرت أجزائهم، وصار إيقاعهم مضبوطاً على واحدة ونص في حضرة البلاط الرئاسي؛ والنوع الآخر من المعارضة، والذي يقصد جلالاته في خطته المقبلة، هو معارضة الطنين تلك، التي تتزايد في الشوارع والأزقة والصحف والممارس والجامعات والناكبين والمدن والقرى، وهي تتمدد في ربوع مصر ويزداد عدد المتضمين إليها يوماً بعد يوم، حتى صار السؤال الذي يواجه سيادته الآن: «إزاي يباريس... إزاي حنقتر - تضبط إيقاع - الناس دي كلها... إزاي حنقتر... تركضهم!»

## رأي رجل الشارع في الإذاعة والفضائيات: سب وشتم وانتظار المعجزات وتعلق بكلام المشايخ!

■ مصطلح (رجل الشارع) يعبر عن شريحة من المواطنين تستطلع أراؤها غالباً في حدث سياسي راهن، والحديث هنا عن المواطن المصري، إذ أن رجل الشارع الأوروبي أو الأمريكي مثلاً.. أو غيره في بلدان أخرى غير عربية، عادة ما تستطلع أراؤه حول قضايا مثل موقفه من زيادة نسبة أول وثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، أو الاستنشاق أو الطاقة النووية أو الطب البديل، وغيرها من قضايا (باعد السياسة)، أما رجل الشارع العربي غالباً ما يحتقر مثل تلك القضايا (جرب مثلاً أن تسأل من حوله عن رأيهم في اتفاقية كيو توهو)؛ إذ أن المسكين مازال يتطلع أصلاً إلى ما يسمى (المشاركة السياسية)، وهو طور حضاري عاشه رجل الشارع الأوروبي أو الأمريكي منذ عهد عوود، ولم يعد (حدثاً رانها) بالنسبة له، فإذا حاولت أن تحلل مضمون ما يقوله رجل الشارع العربي عادة (سواء عبر الفضائيات أو الإذاعة أو في مواقع الكترونية تخصص للاطلاع على آراءه) في الجرائد أو المقاهي خاصة إذا كنت متابعاً عن عمد وترصد، فسوف تتكشف أبعاداً عدة في اتجاه (الرأي العام)، وهو مصطلح آخر يعبر عن خلاصة رأي رجل الشارع هناك.

■ هناك أولاً عام لا تستخدم (السب والشتم) كطريقة للتعبير عن رفض الوضع السياسي الراهن، وذلك السب والشتم يوجه غالباً في اتجاهات ثلاثة: أمريكا، والملك والحكام العرب، والعلمانيين من العرب، لا يفرق رجل الشارع العربي بين: أمريكا التي تمثل بلاء على العالم بقوتها العسكرية الهائلة وما ينتج عنها، من غطرسة وتهديد لبؤساء العالم، ومطوحات إمبراطورية تنسب الذعر للامم، وأمريكا التي تهدت البشرية في وضع حثيف فقط من الزمان إنجازات علمية هائلة (لم تخسر على قلب بشر) في مجال التكنولوجيا بمختلف تجلياتها في حياة الناس، أمريكا شر (مطلق) لأن العربي غارق في (المطلقات) منذ تكونت أمته قبل أربعة عشر قرناً، أما سب الحكام العرب، فلاحظ فيه الجور إلى التعميم أو (التعميم)، ربما لتجنب الضرر، فالصري لا يذكر مبارك بل يلعن أجداد (الحكام العرب) مع أن أي حاكم جيبوتي مثلاً - وهو دولة عربية - لم يقصد سيادته في شيء، واليه لا يذكر القدي بل بالاسم، والسوري - بالطبع - لا يقتر بحال من الرجال من عرين الأسد، وهكذا.. كل يستخدم المصطلح الأعم والأكثر أمناً (الحكام العرب) بينما تفهم البعض من السبائين أنه يقصد (ليلاء)، أما سب العلمانيين والعلمانيين وتحويلهم وتكفيرهم وإحقاقهم، فهو يبدن رجل الشارع الذي يتلمص ويصوم على كلام المشايخ واصحاب المعانم، الذين يزعمون في راسه صلحا وساءة الخوف من التفكير، والذعر من (الفتن)، والشك بالباطنية هو المرحلة الفكرية الأعم في تاريخ البشر، وهو ما جعل أوروبا تهدي البشرية بما أهدت، ورغم التحفظ على سلوكها الاستعماري تجاه الشعوب الأخرى، العلمانية كلمة (تحذيف) العربي الذي فتح في أعمقه، أو أقتح - برؤية غيبية للعالم، تنكشف عقليته دينية لا عقلانية، تدور - مازالت في فلك الانبياء بمعجزات لا منطقية، وتتماها كحل أمثل لمشاكله، فهو مازال يأمل أن يحسف الله بقارون، أو تشارك الملائكة في معاركة، أو تصدى طير ابابيل للصواريخ الأمريكية؛ ثم هناك ثانياً ميل عام للاكتفاء «بهذا أسلوب»، والتفكير (بالكلام) عن غصبه، دون أن يبحث عن (فعل) يعبر حياته، ولهذا تجد كمثال المشايخ من الجمهور في برامج الإذاعة والفضائيات، تتسم في أغلبها بالصراخ، والانفعال، والمبالغة، والرغبة في الإطالة، حتى أن صراخاً يبدأ بين الذميج المحاور، الذي يصرخ هو الآخر مطالباً بالاختصار، والمشارك، الذي يتجاهل مطلب الذميج ويستمر إلى أن تقطع عليه الخطوط!

■ ثم هناك ثالثاً ذاك (الإغراق في الذات العربية)، فالعربي لا يرى في العالم غيره، هو ينتمي إلى (خير أمة أخرجت للناس) وهو إمة (ذات رسالة خالدة) وهو صاحب (الحضارة العربية) وغير ذلك مما استقر في دواخلنا من أوهام؛ فبينما صفع العالم كله بصعدة زلزال تسونامي، الذي سبب الهلاك والدمار لمئات الآلاف من البشر، وتساقب لنجدتهم، ظل العربي - حاكماً ومحكوماً - لا يبالي، حتى فصح في وسائل الإعلام العالمية، فبيات الحكومات العربية بالبرقع يبالغ، كانت في ذاتها أكثر مدعاة للفضيحة؛ وبينما تتظاهر شعوب هنا وهناك ضد خطر إساءة استخدام الطاقة على جوار الأرض، لا يعرف العربي أصلاً أن هناك مشكلة مناخية خطيرة تحيط بمستقبل البشرية؛ وبينما يتظاهر ملايين في أرجاء العالم تضامناً مع الفلسطينيين والعراقي، لا يتضامن العربي مع غيره من المظلومين، اللهم إلا مع تيمور الشرقية وأفغانستان، عندما دعاه أسامة بن لادن لذلك؛ وهو الذي لا يعرف أين تقع تيمور الشرقية ولا الغربية.. على الخريطة!

■ هل يبدو هذا تبرعاً في الشعوب العربية؟ هل يبدو منطلقاً من نظرة فوقية متعالية؟ لا.. إنه عرض فقط ناساً نعيشها جميعاً، فلننا نقادا ومنتقدين، نعيش نفس المازق، والاستطع لتاريخ أوروبا يعرف كم كانت الشعوب الأوروبية تعيش ظلماً مثل هذا أو يزيد، فلماذا نفضت عن نفسها ذلك الخلف ومازلنا نحن في غارقين؟ مازقنا ثقافي قبل أن يكون سياسياً، تأتي الأزمات السياسية نتيجة لتعدياته التاريخية والاجتماعية والدينية، فهل يحدث الآن تغييراً ما في (الثقافة العربية)؟ الحق أن كل ذلك النقد السابق لصوت رجل الشارع ليس استهانة به أو بإسامة منه، فهو أنت وأنت وهو وهي، وإنما يمكنك رصد لتتبع بالسؤال التالي: ماذا بعد هذا الصراخ؟ ربما في حضرة د. المهدي المنجرة، عالم المستقبليات المغربي، خلال ندوة نقلتها قناة الجزيرة منذ عدة أشهر، إجابة ما، إذ قال إن العقد الحالي هو عقد (الانتفاضات العربية)، وانتفاضات الأمم كما يروي تاريخ العالم، لم تكن شيئاً خطياً مثالياً، كان بها تفاعل دائم بين قديم منهاك يتداعي، وجديد يقاوم ليحل محل القديم، والانتفاضات العربية الماثلة ليست استثناء، فسنسبة رجل الشارع العربي (وقود الانتفاضات الماثلة)، قد تكون تجليات لهذا الصراع، بين قديم أمدت زمناً طويلاً، وجديد يحاول أن يولد، وأفضل عوامل المساعدة لهذه الولادة العسيرة، هي تلك الفضائيات، التي صارت تنقل لنا يومياً (كيف تحيا الشعوب الأخرى، وكيف تعضب)، ومن أحدثها، خروج الشعب الأوكراني إلى الشوارع، دون أن يبالي بالمرء والبرد وقوات الشرطة، غاضباً من نتائج الانتخابات، حتى نجح في إعادتها وفرض رأيه، ورغم أنه ليس عند العرب أصلاً شيء اسمه انتخابات؛ إلا أن استطلاعاً لرأي المواطنين في إذاعة البني بي سي، حول التغيير في العالم العربي، قالت فيه مواطنة لبنانية عبارة غوية دالة، قالت: «شو ما حول الأوكرانية... بدنا نسوي!»

\* كاتبة من مصر  
howday5@hotmail.com

## وارضيات



## شركات دولية تخطط لاستغلال اراض تجلو عنها اسرائيل في غزة

■ غزة - يوبى آي: كشف خبير اقتصادي دولي عن وجود توجه لدى العديد من الشركات الدولية لتفكيك مشروعات استثمارية في اراضي التي تعترض اسرائيل الجلاء عنها في قطاع غزة في اطار خطة الفصل التي ينوي رئيس الوزراء ارييل شارون تنفيذها.

وقال عمر شعبان، مستشار وكالة الامم المتحدة لتشغيل واغاثة اللاجئين (اونروا) في تصريحات نشرت امس الاربعاء انه منذ اعلان اسرائيل عن الانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة او اواخر عام 2003 بدأت مؤسسات دولية وشركات استشارية دولية بالتعاون مع رجال أعمال محليين ودوليين بوضع الخطط لكيفية «السيطرة المنظمة على الملكات التي تحتويها اراضي المستوطنات مستغلين بذلك الانسحاب السلطة الوطنية بالجوانب السياسية والأمنية».

وأوضح شعبان «ان مساحة المستوطنات تبلغ 56 كيلومترا مربعا، وهي مقامة على مخزون جوفي من المياه العذبة، وتحتوي على نحو 12 مصنعا و2000 منزل وعدة مبان عامة وفندقا كبيرا وشاطئا سياحيا راقيا، و20 بئر تنفض على ممتلكات الشعوب لسلبها».

## مسؤول امريكي يبحث مع ادارة البنك العربي الاتهامات الموجهة له بالمساهمة بتمويل الارهاب

■ عمان - اف ب: بحث مسؤول في وزارة الخزانة الامريكية امس الاربعاء في عمان مع ادارة البنك العربي ومقره في عمان، بشأن الاتهامات الموجهة له بالمساهمة بتمويل الارهاب.

وقال ستيفن ليفي للصحافيين «شجعني اللقاء مع ادارة البنك العربي صباح امس الاربعاء حيث عبروا خلاله عن موقفهم من التدقيق المالي للرقابة المناسبة لضمان وجود برامج فعالة لمنع عمليات غسل الأموال وتمويل الارهاب».

وأضاف ليفي ان «الحكومة الامريكية تأخذ مسؤولياتها جديا في التأكيد على اخضاع المؤسسات المالية للرقابة المناسبة لضمان وجود برامج فعالة لمنع عمليات غسل الأموال وتمويل الارهاب».

وختتم قائلا «علينا ان نعمل مع الشركاء في الحكومة الاردنية لضمان ان تخضع جميع البنوك وبينها البنك العربي لتلك الرقابة».

## الاسهم الأوروبية تهبط مع انكفاء غرينسبان مخاوف رفع وشيك لاسعار الفائدة الامريكية

■ لندن - رويترز: هبطت الاسهم الأوروبية امس الاربعاء بعد أربع جلسات من التناقص بعد ان أشار البنك المركزي الامريكي الى انه سيواصل حملته لزيادة اسعار الفائدة الامريكية.

وحسب بيانات غير رسمية أغلق مؤشر يوروفورست 300 المؤلف من 300 شركة كبرى في أوروبا منخفضا 0,6 في المئة في 1006 نقطة بعد ان تراجع في وقت سابق من اليوم عن أعلى مستوياته في 32 شهرا مع توتر الاسواق ايضا لانباء انفجار قوي في منطقة قريبة من محطة نووية في ايران.

وهبط مؤشر يوروستوكس 50 الاضيق نطاقا بنسبة 0,6 في المئة ايضا ليغلق على 3069 نقطة.

## وزراء المال والتجارة العرب يبحثون بعدن تعزيز التجارة الحرة

■ عدن - رويترز: قال عبد القادر باجمال رئيس الوزراء اليمني امس الاربعاء ان بدء العمل باتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية في بداية العام الجاري يمثل «خطوة جادة على طريق انشاء السوق العربية المشتركة».

وقال باجمال في افتتاح الدورة الخامسة والسبعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية على مستوى وزراء المال والتجارة انه من أجل تحقيق هذا الهدف فان اليمن يسعى «لان يخلق مخططا للتعرف على الجوانب التجارية المتصلة هاما من منطلقات الاصلاح المالي والاداري وناذرة تظل عليها ومن خلالها الى الاسواق المجاورة في الجزيرة والخليج العربي وبلدان جنوب شرق افريقيا».

وأشار الى ان صنعاء تهدف الى تذليل أي عقبات بالتفاهم والحوار وتعظيم المكاسب المشتركة من تطبيق هذه القواعد في التجارة على اساس تعميم الفائدة لجميع الشعوب والاخذ بيد الاقصاديات الضعيفة.

وشدد باجمال على أهمية «تعزيز الشراكة الحقيقية بين الحكومات العربية والقطاع الخاص» التي قال انها دون المستوي المطلوب في الاقتصاد اليمني والغربي.

وقال ان اليمن اتخذ عددا من الاجراءات الاصلاحية لتعزيز التجارة وفتح الاسواق والاستثمار وتأكيد المركزية المالية والادارية.

ويناقد مؤتمر الوزراء العرب على مدى يومين تقريرا عن مشروع منطقة التجارة العربية الحرة التي بدأت في الجزيرة والخليج العربي وبلدان جنوب شرق افريقيا».

وأشار الى ان صنعاء تهدف الى

## محافظ المركزي الامريكي يدعو بلاده لتنظيم ماليتها

■ واشنطن - رويترز: قال آلان غرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الامريكي، امس الاربعاء ان الاقتصاد الامريكي بدأ عام 2005 في حال طيبة لكنه تبيّن ان ضرورة الانضباط المالي لمواجهة التحديات المستقبلية.

وقال غرينسبان في كلمة معدة لاقائها امام اللجنة المصرفية بمجلس الشيوخ «رغم كل ما قيل يبدو ان الاقتصاد دخل عام 2005 وهو ينمو بوتيرة طيبة بدرجة معقولة، مع استقرار التضخم وتوقعاته.

لكنه خفف من حدة تقاؤه بالتنبؤ ان ضرورة عدم الاستكانة الى الظروف الاقتصادية الهادئة نسبيا في العقود الاخيرة، وأضاف ان تجارب التاريخ تشير الى ان من ينعمون بفترة طويلة من الاستقرار النسبي عرضة للتقلبات ودعا الى ضرورة التحلي بالليظة والتخلي عن الشعور بالرضا عن النفس.

وقال غرينسبان ان «استعادة الانضباط المالي امر حتمي» في الولايات المتحدة للمساعدة في تقليص العجز في ميزان المعاملات الجارية، وأضاف ان أسعار الفائدة الحقيقية على الاموال الائتمانية مازالت منخفضة على حد ما.

## ايران تعيد طرح ترخيص شبكة ثانية للمحمول بمزاد جديد اذا انسحبت شركة تركسيل التركية

■ طهران - رويترز: قال مسؤول امس الاربعاء ان ايران ستعيد طرح ترخيص تشغيل ثاني شبكة لاتصالات الهاتف المحمول في مزاد جديد اذا انسحبت شركة تركسيل التركية بسبب تغيير النواب الايرانيين شروط الصفقة.

وقال معصوم فارديس المسؤول بوزارة الاتصالات الإيرانية ان وزارته ردت تأمين العطاء الذي تقدمت به شركة ام.تي.ان الجنوب افريقية والتي جاء ترتيبها الثاني في المزاد بعد ان دعت تركسيل رسوم الترخيص.

وأضاف قائلا لرويترز «بعد ان دعت تركسيل رسوم الترخيص البالغة 300 مليون يورو أعدنا شركة ام.تي.ان تأمين العطاء».

وإذا انسحبت تركسيل فان الوسيلة الوحيدة الباقية الا ان ي طرح مزاد جديد».



## صندوق النقد الدولي يشيد بالاصلاحات المصرية ويدعو لمواصلة الخصخصة واصلاح القطاع المالي

■ القاهرة - رويترز: أشاد صندوق النقد الدولي بالحكومة المصرية امس الاربعاء بالاصلاحات التي اتخذتها بخفض الرسوم الجمركية وبتحرير سعر الصرف وغيرها من الاصلاحات، وحث القاهرة على المضي قدما في الخصخصة واصلاح القطاع المالي.

وجاء في بيان صدر في ختام المشاورات السنوية بين صندوق النقد ومصر ان الجانبين ناقشا مسائل مثل الخطوات التي يمكن ان تتخذها للمساعدة على خفض التضخم واصلاح مؤسسات القطاع العام وتحسين كفاءة الاتفاقات العام.

وأضاف البيان «المشاورات جرت في اطار انفتاح اقتصادي راسخ وموقف خارجي قوي وتحسن الثقة».

وتضمنت الحكومة المصرية التي تولت السلطة في تموز (يوليو) الماضي حزمة مبادرات تضمنت خفض بعض الرسوم الجمركية وبتحرير سعر الصرف وغيرها من الاصلاحات، وكان الاول (ديسمبر) لتعويض الجنيه المصري بشكل كامل، ومنذ بدء السوق بين البنوك ارتد الجنيه عن الهبوط وصعد بأكثر من سبعة في المئة امام الدولار، ومن المتوقع ان ينمو الاقتصاد المصري بحوالي خمسة في المئة في العام المالي 2004-2005.

وقال بيان صندوق النقد «البيعة» اننت على الحكومة لهذه المبادرات للاصلاح».

وتضمنت الحكومة المصرية قداما في

## ارتفاع اصول بنوك الاوفشور في البحرين

■ المنامة - رويترز: قالت مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي) امس الاربعاء ان اصول وحدات المعاملات المصرفية الخارجية (اوفشور) التي مقرها البحرين زادت 6,3 في المئة الى 98.1 مليار دولار في الربع الاخير من 2004.

واضافت المؤسسة في تقرير فصلي ان الاصول زادت ايضا من 83,4 مليار دولار في نهاية 2003.

وقالت ان اصول البنوك التجارية زادت في الربع الاخير من 2004 بنسبة 8,5 في المئة الى 5,498 مليار دينار بحريني (14,6 مليار دولار) مقارنة مع 5,065 مليار دينار في نهاية ايلول (سبتمبر) 2004 ويوجد حوالي 50 وحدة للمعاملات المصرفية الخارجية و20 بنكا تجاريا في البحرين المركز المالي والمصرفي للخليج.

الدولار يساوي 0,377 دينار بحريني.

## داو كيميكال السعودية تخطط لدخول مصر

■ الرياض - يوبى آي: أعلنت شركة داو كيميكال السعودية العالمية انها تخطط للدخول الى مصر للاستثمار في قطاع البتروكيماويات وذلك ضمن سياسة الشركة للتوسع في الاستثمارات البتروكيماوية في الشرق الاوسط، خاصة بعد ان نجحت في الاستثمار في الكويت بعد تحالفها مع شركة الصناعات البتروكيماوية الكويتية وكذلك تحالفها مع حكومة سلطنة عمان لبناء وتشغيل مجمع بتروكيماوي عملاق.

وتتوقع الشركة في بيانها «ان تكون مصر هي المحطة الثالثة المرشحة لشركة داو في الشرق الاوسط مع احتمال مشاركة الشركة الكويتية حليفة شركة داو في هذه الخطط».

وتأتي هذه الخطط بعد التطورات التي شهدتها صناعة البتروكيماويات المصرية حيث كشفت الخطط الثلاثة عن نوايا استثمار 10 مليارات دولار في 14 مجمعا بتروكيماويا خلال العشرين سنة المقبلة بالاعتماد على استغلال احتياطي الغاز الطبيعي لتدوير عوائد تقدر بسبعة مليارات دولار وتخلق 100 ألف فرصة عمل.

وتعتبر شركة داو الاسواق المصرية جذابة للعديد من الشركات العالمية للاستثمار في قطاع البتروكيماويات وذلك لوجود عدد من المزايا وانبرؤها وانخفاض تكلفة المواد الاولية والاستقرار السياسي والموقع الاستراتيجي للدولة المتمركز بالقرب من الاسواق الأوروبية والآسيوية.

## ارتفاع ارباح بنك الاسكان التونسي 15 بالمئة

■ تونس - رويترز: أعلن بنك الاسكان التونسي رابع أكبر بنوك البلاد من حيث الاصول امس الاربعاء ان صافي ارباحه ارتفع بنسبة 14,6 بالمئة في العام الماضي نتيجة زيادة الإيرادات وخفض التكلفة.

وبلغ صافي الارباح 18,8 مليون دينار (15,3 مليون دولار) مقابل 16,4 مليون في عام 2003، وزادت الإيرادات بنسبة تسعة بالمئة الى 187,5 مليون دينار، بينما انخفضت تكلفة التشغيل بنسبة ثلاثة بالمئة الى 83,5 مليون دينار. ولم يتسن الاتصال بالسؤولين في البنك الذي تملكه الدولة أغلبية أسهمه للتعليق، غير ان محللين وسامسة ابدوا سعادتهم بالنتائج إذ ان البنك زاد من احتياطات المخاطر، وتابعوا ان البنك استفاد من غير عدد من المصارف من نمو الاقتصاد بنسبة 5,6 بالمئة في العام الماضي وهو نفس معدل النمو في عام 2003.

ورفع البنك احتياطات المخاطر بنسبة 114 بالمئة الى 24,8 مليون دينار في عام 2004، وفي العام السابق خفض البنك مخصصات تغطية المخاطر بأكثر من نسبة 28 بالمئة بعد هبوط صافي الارباح ثلاثة بالمئة، ولم يتسن الاتصال بالسؤولين للاستفسار عن اسباب زيادة مخصصات المخاطر.

## ثروة الوليد زادت بعام 10% الى 23,7 مليار دولار

■ لندن - «القدس العربي»: اكتشف الامير السعودي الوليد بن طلال عن ان القيمة الحالية لثروته تبلغ 23,7 مليار دولار، مما يضعه بالمرتبة الرابعة بين أكبر اغنياء العالم.

وقال الوليد في مقابلة مع صحيفة «ذي اينفينغ ستاندارد» اللندنية نشرت امس الاربعاء ان قيمة الاصول التي يملكها ارتفعت بنسبة 10% خلال العام الماضي.

وشد الامير خلال المقابلة انه مستثمر بخطط للامد الطويل وان حصته في سيتي غروب البالغة 3,9% لن تباع ابدا، وعلى اساس السعر الحالي لسهم سيتي غروب، أكبر شركة مالية بالعالم، فان قيمة حصته في هذه المجموعة تصل الى عشرة مليارات دولار، مما يجعلها المورد الاساسي للعائدات التي يحصل عليها من استثماراته والمقدرة بنصف مليار دولار سنويا.

ويملك الوليد حصصا في مجالات متعددة تتضمن الفنادق ووسائل الإعلام والتكنولوجيا العالية والمباني السكنية والتجارية والمصارف والترفيه، وتقوم استراتيجيته على شراء حصص في شركات تعاني اسهها من الانخفاض وتمتلك فرصا للنمو مستقبلا.

يذكر ان علاقة الوليد بسيتي غروب بدأت عام 1991 عندما كانت المجموعة (سيتي غروب آنذاك) تعاني مشاكل خلال فترة شهد فيها

## صندوق النقد الدولي يشيد بالاصلاحات المصرية ويدعو لمواصلة الخصخصة واصلاح القطاع المالي

■ القاهرة - رويترز: أشاد صندوق النقد الدولي بالحكومة المصرية امس الاربعاء بالاصلاحات التي اتخذتها بخفض الرسوم الجمركية وبتحرير سعر الصرف وغيرها من الاصلاحات، وحث القاهرة على المضي قدما في الخصخصة واصلاح القطاع المالي.

وجاء في بيان صدر في ختام المشاورات السنوية بين صندوق النقد ومصر ان الجانبين ناقشا مسائل مثل الخطوات التي يمكن ان تتخذها للمساعدة على خفض التضخم واصلاح مؤسسات القطاع العام وتحسين كفاءة الاتفاقات العام.

وأضاف البيان «المشاورات جرت في اطار انفتاح اقتصادي راسخ وموقف خارجي قوي وتحسن الثقة».

وتضمنت الحكومة المصرية قداما في

## ارتفاع اصول بنوك الاوفشور في البحرين

■ المنامة - رويترز: قالت مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي) امس الاربعاء ان اصول وحدات المعاملات المصرفية الخارجية (اوفشور) التي مقرها البحرين زادت 6,3 في المئة الى 98.1 مليار دولار في الربع الاخير من 2004.

واضافت المؤسسة في تقرير فصلي ان الاصول زادت ايضا من 83,4 مليار دولار في نهاية 2003.

وقالت ان اصول البنوك التجارية زادت في الربع الاخير من 2004 بنسبة 8,5 في المئة الى 5,498 مليار دينار بحريني (14,6 مليار دولار) مقارنة مع 5,065 مليار دينار في نهاية ايلول (سبتمبر) 2004 ويوجد حوالي 50 وحدة للمعاملات المصرفية الخارجية و20 بنكا تجاريا في البحرين المركز المالي والمصرفي للخليج.

الدولار يساوي 0,377 دينار بحريني.

## داو كيميكال السعودية تخطط لدخول مصر

■ الرياض - يوبى آي: أعلنت شركة داو كيميكال السعودية العالمية انها تخطط للدخول الى مصر للاستثمار في قطاع البتروكيماويات وذلك ضمن سياسة الشركة للتوسع في الاستثمارات البتروكيماوية في الشرق الاوسط، خاصة بعد ان نجحت في الاستثمار في الكويت بعد تحالفها مع شركة الصناعات البتروكيماوية الكويتية وكذلك تحالفها مع حكومة سلطنة عمان لبناء وتشغيل مجمع بتروكيماوي عملاق.

وتتوقع الشركة في بيانها «ان تكون مصر هي المحطة الثالثة المرشحة لشركة داو في الشرق الاوسط مع احتمال مشاركة الشركة الكويتية حليفة شركة داو في هذه الخطط».

وتأتي هذه الخطط بعد التطورات التي شهدتها صناعة البتروكيماويات المصرية حيث كشفت الخطط الثلاثة عن نوايا استثمار 10 مليارات دولار في 14 مجمعا بتروكيماويا خلال العشرين سنة المقبلة بالاعتماد على استغلال احتياطي الغاز الطبيعي لتدوير عوائد تقدر بسبعة مليارات دولار وتخلق 100 ألف فرصة عمل.

وتعتبر شركة داو الاسواق المصرية جذابة للعديد من الشركات العالمية للاستثمار في قطاع البتروكيماويات وذلك لوجود عدد من المزايا وانبرؤها وانخفاض تكلفة المواد الاولية والاستقرار السياسي والموقع الاستراتيجي للدولة المتمركز بالقرب من الاسواق الأوروبية والآسيوية.

## الشركة العربية المصرفية الدولية تمدد عرضها لشراء لبنك الوطني المصري

■ القاهرة - رويترز: قالت بورصة القاهرة امس الاربعاء انه تم تمديد عرض الشركة العربية المصرفية الدولية لشراء البنك الوطني المصري لمدة اسبوع آخر.

وكانت الشركة أعلنت عن العرض للمرة الاولى في السابع من شباط (فبراير) وكان من المقرر ان يظل العرض ساريا لمدة اسبوع.

وقالت البورصة في بيان ان آخر موعد لتلقي عروض البيع سينتهي بعد اسبوع من نشر الاعلان في الصحف.

وعرضت الشركة شراء 100 في المئة من أسهم البنك الوطني أو 60 في المئة منها على الاقل بسعر 11,25 جنيه مصري (1,94 دولار).

وبلغ سعر سهم البنك الوطني في نهاية المعاملات امس الثلاثاء 11,21 جنيه.

الدولار يساوي 5,81 جنيه.



## مخاوف من استغلال الدول الغنية بندا في بروتوكول كيوتو يسمح بتبادل نسب الانبعاثات الغازية بدلا من الحد منها

لندن - من جيرارد وين:

من الممكن أن يتقوض بروتوكول كيوتو الخاص بالتغير المناخي إذا ما لجأت الدول الوعنة إلى بند يتعلق بتبادل الانبعاثات بدلا من اتخاذ اجراءات محلية للحد منها. ويهدف بروتوكول كيوتو إلى التعامل مع قضية ارتفاع حرارة الارض من خلال خفض انبعاثات الغازات السببية للاحتباس الحراري مثل ثاني أكسيد الكربون الذي ينبعث من السيارات ومحطات الكهرباء والصناعات نتيجة احتراق الوقود الحفري.

ولكن بالنسبة لتسرع وثلاثين من الدول الموقعة والتي تواجه قيودا على الانبعاثات فإن الدول التي تزيد فيها الانبعاثات عن الحد المسموح به من الممكن أن تشتري ما يطلق عليه وحدات الكمية المخصصة من الغازات السببية للاحتباس الحراري من الدول التي تخفض لديها الانبعاثات.

وقد يهدد مثل هذا التبادل الميزات البيئية للبروتوكول لانه يهدف ضمن أمور أخرى للجوء لمصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح. ويقول علماء ومدافعون عن البيئة أن البروتوكول لن يساهم بأي شيء في تخفيف الكوكب من التلوث إذا ما لجأت الدول إلى شراء حقوق التلوث.

وقال مايكل غراب وهو مدير لصندوق الكربون في بريطانيا وأستاذ في التخثير المناخي في كلية امبريال كوليدج في لندن «من ناحية فإن أغلب دول منظمة التعاون

الاقتصادي والتنمية لن تحق أهدافها ولكن من ناحية أخرى سيكون لدى روسيا فائض كبير». وأضاف غراب أن الفائض المتوفر لدى روسيا وأوكرانيا من وحدات الكمية المخصصة يقو كمية الانبعاثات التي يتعين على كل الدول الأخرى خفضها.

وقال غراهام ميكس مدير البحوث السياسية في كلايمب تشينج كايبيشال، وهو بنك يركز على مشاريع الطاقة النظيفة «السؤال الذي يدور حول ما إذا كان هناك فائض كبير في الامداد سؤال يفرض نفسه».

وأصبح بروتوكول كيوتو ملزما من الناحية القانونية ابتداء من اسس الأربعاء، وأشاد به العلماء والسياسة بوصفه خطوة أولى مهمة نحو العمل الدولي لانتقاد الكوكب من ارتفاع الحرارة.

كانت البداية بالنسبة للبروتوكول صعبة إذ تعين عليه الرئيس جورج بوش أن بروتوكول كيوتو ملزم للغاية ولا يشمل الدول النامية في الجولة الأولى من الالتزامات التي تمتد إلى 2012.

وأضيفت المرونة إلى البروتوكول لتشجيع الدول على التوقيع. وتمكن البروتوكول من الدخول في حيز التنفيذ فقط بعد أن انضمت إليه روسيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومن بين 141 دولة صدقت على البروتوكول فإنه ينص على أن تخفض 39 دولة من الدول المتقدمة انبعاثاتها بين 2008 و2012 بمعدل خمسة في المئة في المتوسط أقل من

مستويات عام 1990. وبالرغم من خيار تبادل وحدات الكمية المخصصة ستكون هناك انخفاضات في الانبعاثات المحلية لان الكثير من الدول ملتزمة بقرن من حماية البيئة.

وتلزم الاتحاد الأوروبي بتحقيق أكثر من نصف الحد الانبعاثات محليا وسلم نسبة الاربين في المئة وهو الخفض الأقصى للانبعاثات التي جهاز تبادل الانبعاثات الذي تتبادل فيه الشركات وتبيع الانبعاثات فيما بينها.

ولكن ما زالت أغلب الدول متاخرة عن النسبة المفروضة عليها. فقد قالت عندا على سبيل المثال انها لن تصل إلى الهدف المحدد لها، وأن تبادل وحدات الكمية المخصصة مرجح بصورة كبيرة. وقالت ايطاليا في الاسبوع الماضي انها من غير المرجح أن تصل إلى الهدف المحدد لها من خلال مفاوضات تجارية في الدخال وسيتمتع عليها أيضا اللجوء المزيد منها متوقع.

ويقول غراب أنه في عام 2000 كانت أكثر الدول المصدقة على البروتوكول تلوثيا وهي دول الاتحاد الأوروبي واليابان وكندا زادت عن الكمية المسموح بها التي وضعتها بروتوكول كيوتو بنحو 130 مليون طن من الكربون. ويجري حاليا تداول الكربون في جهاز تبادل

لندن - رويترز: رفعت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أمس الأربعاء تقديرها لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام غير أنها تنبأت بزيادة متواضعة في المخزون النفطية حين يتراجع الطلب بعد انتهاء فصل الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الأرضية.

وتوقعت أوبك أن يزيد الطلب العالمي بواقع 80 ألف برميل يوميا مقارنة بالتوقعات السابقة لتصل الزيادة إلى 1.73 مليون برميل في اليوم. ويقل هذا الرقم عن الزيادة في الطلب في العام الماضي والتي بلغت 2.55 مليون برميل يوميا، وأدت إلى تسجيل أسوأ معدل نمو منذ عام 2007.

وأضاف أن إنتاج أوبك انخفض 610 آلاف برميل يوميا في شهر كانون الثاني (يناير) إلى 29,15 مليون برميل يوميا بعد أن تجاوزت توقعات السوق عن كبح وبصفة خاصة تطورات الاسعار ومستويات المخزون التجاري لحام النفط سواء على اطلاقه أو من حيث عدد الايام التي يغطي فيها المخزون الطلب في ضوء استمرار الطلب القوي في السنوات الأخيرة.

بصفة خاصة إلى الصين حيث أدى نقص الكهرباء إلى تزايد استخدام المنتجات النفطية في توليد الكهرباء لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

وأضاف التقرير أنه بالإضافة إلى مشاكل قطاع الكهرباء فإن النمو السريع في قطاعي البناء والنقل في الصين يعمل على زيادة الطلب في المستقبل القريب.

ورفع التقرير تقدير المنظمة للطلب على نفط الدول الأعضاء في أوبك في الربع الأول من العام الجاري بمقدار 270 ألف برميل في اليوم إلى 29,04 مليون برميل يوميا. لكنه أبقى على الطلب المتوقع في الربع الثاني دون تغيير على 27,7 مليون برميل يوميا. وأضاف أن إنتاج أوبك انخفض 610 آلاف برميل يوميا في شهر كانون الثاني (يناير) إلى 29,15 مليون

## أوبك ترفع تقديرها لنمو الطلب العالمي على النفط العام المقبل وتتوقع زيادة متواضعة في المخزونات

برميل يوميا بعد ان وافقت المنظمة على خفض الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا من اول ذلك الشهر لدمع الاسعار. واذا أقيمت أوبك الامدادات عند مستوياتها الحالية فإن المخزون سيرتفع بمقدار مئة ألف برميل يوميا في الربع الأول ثم يزيد 1.4 مليون للخصف.

وأضاف التقرير ان أوبك ستواصل مراقبة تطورات السوق عن كبح وبصفة خاصة تطورات الاسعار ومستويات المخزون التجاري لحام النفط سواء على اطلاقه أو من حيث عدد الايام التي يغطي فيها المخزون الطلب في ضوء استمرار الطلب القوي في السنوات الأخيرة.

## رئيس ارامكو: السعودية تتجه لبناء مصفاة نفط موجهة للتصدير

هيوستون - من مات دبلي وديبا باييغتون:

قال رئيس شركة ارامكو السعودية ان مجمل انتاج السعودية من النفط الخام يقل قليلا عن تسعة ملايين برميل يوميا وانها في طريقها لبدء تشغيل مشروعين جديدين ضمنين قبل نهاية العقد.

وقال عبد الله جمعة، وهو ايضا المدير التنفيذي لارامكو، للمصاحفين ان الشركة تجري محادثات مع شركة حمثلين بشأن اقامة مصفاة جديدة موجهة للتصدير.

وعن الانتاج السعودي قال جمعة «انتاجنا يسير بمعدل يقل قليلا عن تسعة ملايين برميل يوميا». وقال مسؤولون سعوديون ان المملكة تخطي تسعة ملايين برميل يوميا منذ كانون الثاني (يناير) حين خفضت الانتاج بواقع 500 ألف برميل لتفيذا لقرارات اوبك.

وأكد جمعة ان انتاج مشروع الخرسانية التابع لارامكو سيرتفع إلى 500 ألف برميل من النفط يوميا عام 2007 وان من المحتمل ان يتجاوز انتاج حقل خريص مليون برميل يوميا قبل نهاية العقد قريبا من عام 2009.

ويشكل المشروعان حجر زاوية في خطة الملمطة لرفع انتاجها إلى 12.5 مليون برميل يوميا لتلبية الطلب العالمي المتزايد الذي دفع أوبك لرفع الانتاج

## رئيس ارامكو: السعودية تتجه لبناء مصفاة نفط موجهة للتصدير

وقال جمعة ان العوامل الأخرى التي تساعد على ذلك اقامة المصافي قرب احتياطيات النفط وغبة الدول المنتجة في تحقيق مكاسب من القيمة المضافة للمنتجات الكثرة.

ولدى السعودية ثمان مصافي تصل طاقتها الاجمالية إلى نحو مليوني برميل من النفط الخام. وفي وقت سابق قال ديف اوريابي رئيس شركة شيفرون تكساكو كورب انام المؤتمر أنه بدأت بالفعل حرب مزايده بين الشرق والغرب.

وقال جمعة «تتمتع دول العالم اليوم على بعضها البعض، لا أتوقع منافسة شديدة على هذه الموارد. اعتقد ان هناك موارد كافية على ارضه في المستقبل المنظور».

وأكد جمعة ان لن يكون هناك بصفة خاصة تحول من جانب السعوديين لتوريد النفط للصين والهند على حساب الغرب وبخاصة الولايات المتحدة. وقال «لدينا نفط كاف لنوزعه على جميع الاسواق».

## كوريا الجنوبية تسعى لآبرام عقود طويلة الامد لاستيراد الغاز المسال من روسيا وماليزيا واليمن

حتى عام 2017 ليهيبلغ 31,7 مليون طن. وهو تقريبا ثلثي ما كان عليه في عام 2003 عند 18,4 مليون طن.

وقالت الوزارة في بيئسان ان الشركات الخشارة وهي سخالين للطاقة الروسية، وشركة ماليزيا للغاز الطبيعي المسال، وشركة النيم للغاز الطبيعي المسال، ستجري مزيدا من المحادثات قبل ابرام العقود النهائية في آذار (مارس) أو نيسان (ابريل) لتوريد خمسة ملايين طن سنويا اجمالا لمدة عشرين عاما بداية من عام 2008.

وتستهلك كوريا الجنوبية نحو 70 بالمئة من الغاز الطبيعي المسال المستورد في الشتاء ويستخدم معظمه في التدفئة والباقي يستهلك في توليد الكهرباء. كما يستخدم الغاز الطبيعي المسال في توليد الكهرباء طوال العام.

وقال البيان ان الحكومة تتوقع توفير 13,4 مليار دولار في مدى السنوات العشرين المقبلة إذ ان العروض الجديدة ارضح ما بين 35 و40 بالمئة عن العقود السابقة.

وأضافت الوزارة أنه بافتراض أن سعر برميل النفط 40 دولارا فإن اسعار العقود الجديدة ستتراوح بين 197 و217 دولارا للطن مقابل 322 دولارا للطن في العقود السابقة.

وتعد شركة الغاز الكورية (كوغاس) الشركة الوحيدة حاليا التي تستورد وتبيع الغاز الطبيعي المسال بالجملة في كوريا الجنوبية عن طريق الواردات... قطر أحد الخيارات المتاحة لنا لاستيراد الغاز، وكان خان يتحدث إلى رويترز بعد يومين من المحادثات مع عبد الله حمد العتيبة نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة القطري في العاصمة الباكستانية اسلام اباد.

وقال ان باكستان تعزز أيضا استيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر. وأضاف قائلا «فاسميل هذه الواردات سيجري تقييمها أيضا بواسطة الخبراء الفنيين». وتنتج باكستان 3,5 مليار قدم مكعبة يوميا من الغاز الطبيعي تشغل حوالي 37 في المئة من طلبها على الطاقة. ومن المنتظر ان يفوق الطلب بشدة ايران وتركمانستان.

## شركة لوك اويل الروسية تتطلع لموافقة عراقية سريعة بشأن حقل القرنة الغربي

هيوستون - رويترز: قال رئيس شركة النفط الروسية لوك اويل ان الشركة تجري محادثات مع الحكومة العراقية لاستعادة حقوق تطوير حقل نفط القرنة الغربي وتأمل بالحصول على موافقة سريعة من بغداد بعد انتهاء الانتخابات العامة.

وتتطلع لوك اويل إلى استعادة حقوق العمل في الحقل التي حصلت عليها في عهد الرئيس المخلوع صدام حسين وان كانت هناك أنباء عن تعثر المحادثات في أواخر العام الماضي.

وقال فاغيت الكبيروف رئيس لوك اويل في مؤتمر صحفي في هيوستون حيث يشارك في مؤتمر عن الطاقة «شعرنا أنه بعد النهاية الناجحة للعملية الانتخابية في العراق يحدوننا الأمل في أن توافق الحكومة العراقية في المستقبل القريب على تنفيذ مشرونا. ونحن نجري حوارا مع الحكومة العراقية في الوقت الحالي».

ومضى قائلا «لذا نأمل ان تتمكن هذا العام من دفع انفسنا في ذلك المشروع لاننا نعتقد ان هذه منمنقة وأعد للعاية والاتحاد السوفيتي كان يعمل فيها بنشاط كبير».

ولدى لوك اويل بالفعل مكتب في العراق. كما أن الكبيروف نفسه زار العراق في وقت سابق من هذا العام. وذكر الكبيروف أن مجموعة كبيرة من الخبراء العراقيين يتدربون أيضا في روسيا في الوقت الحالي. وكانت شركات روسية قد أبرمت عقودا بقيمة نحو أربعة مليارات دولار مع حكومة صدام حسين، ولكن الاطاحة بصدام جمدت تنفيذ هذه العقود وأثارت احتمال الغائها كلية ومنحها لاحقا لشركات من الدول التي شاركت في الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق.

## شركة بريطانية تنتج في السعودية وقودا حيويا مخصصا للتصدير لأوروبا

لندن - رويترز: قالت شركة دي 10 اويلز البريطانية لتطوير وقود الديزل الحيوي أمس الأربعاء انها بدأت مشروعاً مشتركاً لإنتاج وقود حيوي في السعودية لتصديره إلى أوروبا.

وتقدم شركة الجزيرة للتكنولوجيا الحديثة السعودية الارض اللازمة لزرع نبات غاتروفا وهو نبات غير صالح للاكل ينتج زيتا يعزج بوقود الديزل.

وتشيد الشركة البريطانية مصنعا في السعودية يبدأ الإنتاج في النصف الثاني من عام 2006.

وقال مارك كين المدير في شركة دي 10 اويلز «سيصدر كل الإنتاج تقريبا إلى أوروبا».

ويض قرار للاتحاد الأوروبي على ان تكون نسبة الوقود الحيوي في وقود الديزل اثنين بالمئة بحلول عام 2005 ترتفع إلى 5,75 بالمئة بحلول عام 2010.

وتحاول الدول الأوروبية تحقيق تعدياتها بخفض الانبعاثات الحرارية من الوقود الاحفوري وفاء بالتزاماتها في بروتوكول كيوتو الخاص بالتغيرات المناخية الذي اصبح ساريا بدءا من الاسب.

ومن المتوقع ان يرتفع الطلب على الوقود الحيوي مع تحول اصحاب السيارات في أوروبا لاستخدام وقود الديزل بدلا من البنزين نظرا لفرص الكثير من دول الاتحاد الأوروبي رسوما أقل على وقود الديزل وكفاءةه الأعلى كوقود.

وتوفر شركة الجزيرة مبدئيا خمسة آلاف هكتار) نحو 12 ألف فدان.) وستكون هناك مساحة أخرى متاحة لزراعتها تصل إلى مئة ألف هكتار. وينتج محصول الهكتار الواحد من الغاتروفا ثلاثة آلاف لتر من الوقود الحيوي، بينما يمكن للمصنع إنتاج ثمانية ملايين لتر سنويا.

## بارن انبرجي البريطانية تفوز بامتياز تنقيب عن النفط بمصر

لندن - رويترز: قالت شركة بارن انبرجي البريطانية للنفط والغاز أمس الأربعاء انها فازت بتخصيص التنقيب في منطقتين عن النفط في مصر مما يعزز نشاطها هناك. وكرت الشركة انها فازت بحق التنقيب في منطقتين في خليج السويس.

وتولت الهيئة المصرية للبتترول الحكومية وشركة جنوب الوادي القابضة تنظيم الزايدة على المنطقتين.

ويجي فوز الشركة بهذين الامتيازين بعد موافقة مجلس الشعب المصري في العام الماضي على منح الامتياز امتياز منطقة شرق كنائس لشركة بارن.

وقال فينيان أو ساليفان الرئيس التنفيذي في بيان ان الشركة سعيدة بالفوز بالمنطقتين اللتين تقعان قرب حقول منتجة بالفعل، وأضاف انها تعززان أنشطة الشركة في مجال التنقيب بمصر. وأوضح أن الشركة تبحث إمكانية زيادة فرصها في المنطقة.

الارتفع سعر سهم الشركة إلى 1,7 في المئة إلى 485 بنسا في أوائل المعاملات الصباحية مقديرا من أعلى مستوى له في عام البالغ 491 بنسا.

وتتركز الأنشطة الرئيسية لشركة بارن في غرب أفريقيا وبحر قزوين. وفي وقت سابق من الاسبوع انفتحت الشركة حصة بنسبة 26 في المئة في شركة هندوستان الهيدية للتنقيب عن النفط وقالت انها قد ترفع حصتها في الشركة إلى 51 في المئة.

وقدر بروس الفيلز المدير بمؤسسة انفسستك ان حفر أول بئر في مصر قد يستغرق نحو 18 شهرا الخطه وأضاف ان تحريك الشركة لتتوسع انشطتها في الهند ومصر خطوة طيبة.

## توقف صادرات النفط من شمال العراق

لندن - رويترز: قال وكيل ملاحى امس الأربعاء ان صادرات النفط الخام عبر خط الانابيب الشمالي في العراق إلى مرفأ جيهان التركي توقفت وأضاف أنه لم يعرف بعد موعد استئناف تشغيل الخط.

وذكر الوكيل الملاحى أن الصخ توقف منذ ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية «ولا أحد يعرف لماذ أو متى سيستأنف».

وكان الخط قد استأنف الصخ بشكل متقطع يوم الاثنين بعد أن ظل معطلا منذ كانون الاول (ديسمبر).

## نمو أرباح رويترز وتقلص تراجع الإيرادات

لندن - رويترز: قالت مجموعة رويترز القابضة للبيانات المالية والإخبار أمس الأربعاء ان أرباحها تجاوزت توقعات السوق العام الماضي مع تقلص تراجع الإيرادات المستمر منذ ثلاث سنوات. وقالت رويترز ومقرها لندن ان أرباح التشغيل للمجموعة قفزت بنسبة 52 بالمئة إلى 198 مليون جنيه استرليني 373 مليون دولار) مقارنة مع 130 مليون جنيه في عام 2003. وتراجعت الإيرادات 11 بالمئة لتصل إلى 2,885 مليار استرليني مقارنة مع العام السابق وذلك لعوامل من بينها حركة العملات.

وتدكرت رويترز أن الدخل من الأنشطة الرئيسية بلغ 543 مليون جنيه بانخفاض 2,3 بالمئة. وقالت الشركة انها تتوقع مزيدا من التحسن التدريجي في الربع الثاني بعد ان حققت مبيعات صافية جيدة في كانون الثاني (يناير). الدولار يساوي 0,5302 جنيه استرليني

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

وكان صندوق النقد قال الاسبوع الماضي ان خطط الحكومة التركية قد تعرض للتهديد الجديدة التي اعقلا عليها الجبانة في كانون الاول (ديسمبر) وتشمل تقديم قروض مشروطة جديدة لتركيا بقيمة عشرة مليارات دولار.

## صندوق النقد ينتقد حوافر تركية لأنها تعرض الأهداف المالية للخطر

واشنطن - رويترز: قال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي أمس الأربعاء ان خطط الحكومة التركية لتوسيع الحوافر للاستثمارات في المناطق الفقيرة قد تعرض للخطر لانها الأهداف العضوية للميزانية بما فيها الفائض الأولي للموازنة والعجز في موازنة الضمان الاجتماعي.

وقال المتحدث توماس دوسون للمصاحفين في لقاء عقدهما «نحن نتطلع للمسلطات لكي تتخذ اجراءات مالية وافية المستوى حتى تحقيق هذه الاهداف الضرورية لبرنامج الجدي».

## الانتخابات العراقية تخص الرئيس الأمريكي وحده

■ اتفق اغلب المحللين السياسيين على أن ما يجري في العراق لا يمثل الشعب العراقي لا من قريب ولا من بعيد، وإنما يخص الرئيس الأمريكي وحده، وهو تخصص في تعيين «كرازيات» موالين له في العالم العربي والاسلامي، بدءاً من أفغانستان إلى الضفة الغربية، ثم بغداد، ودور الآخرين قائم.

والقانون الانتخابي العراقي الغريب الذي صاغته أمريكا هو جزء من مخطط كبير في العالم العربي والاسلامي، وهو ينصب حكومة موالية للصهيونية واسرائيل في بغداد، وهي محاولة الامتاج والانماج في السياسة الصهيونية، وقد جلب معه عددا كبيرا من الصهاينة الى بغداد، ومنهم جوازات سفر عراقية. وقد اشترى هؤلاء اراضي كبيرة وغنية بالنفط. وتم نصب حكومة لولاية امريكية جديدة في العالم العربي، الشعب العراقي بقي واعيا للمخطط الصهيوني - الامريكي بالعراق ورفض التعامل معه لانه لا يمثله، بل يمثل سياسة الاحتلال والهيمنة الامريكية. فحمل السلاح في وجه الاحتلال الامريكي والعملاء، وصفه عدو العراق بالارهاب، وبين الارهاب والمقاومة الشرعية خط رفيع.

الانتخابات التي جرت اظهرت شيئا تعرفه امريكا، وهو ان الشعب العراقي متمسك بحكمته الشرعية ورئيسها صدام حسين، فهو ما زال يمثل الشرعي للشعب العراقي، والشعب العراقي طالب بعودته بمقاطعته للانتخابات. الذين فرحوا بالانتخابات هم الذين فرحوا بالاحتلال وسقوط بغداد. اذن الحالة العراقية اليوم تنتج نحو التقسيم العرقي والطائفي بهدف الاستيلاء على منابع النفط فيه. ولا يهم امريكا لا رأي الشعب العراقي، ولا تاريخ بلد الراقيين، ولا الهوية الاسلامية ولا العربية. بل يهيمها الورد الامريكي والصهيوني في المنطق. ورفضت شريحة كبيرة من الشعب العراقي هذه السياسة وفضلت عدم المشاركة في هذا الاقتراع المرسخ للاحتلال، وكما فعل يوم سقوط بغداد يجلس بيته وهو متالم جدا لما يجري لوطنه وتاريخه وهويته. وبينما فرح الفرحون، حزن الشعب كله.

احمد الجيدي

تطوان - المغرب

## دمعة على خد مصر

■ اصرار الرئيس حسني مبارك واركنا نظامه على التجديد له في ولاية رئاسية خامسة اعتبره إهانة لشعب مصر ودمعة على خد مصر. هل نضبت مصر وجف معينها لكي يتكلم شخص واحد لمدة 30 عاماً؛ لماذا الاصرار على رفض اجراء اي اصلاحات سياسية؛ لماذا الاصرار على حجب الغرض عن الآخرين وعدم وجود البديل في 24 سنة مضت؛ الا يدل هذا على فشل هذا النظام؛ ماذا تحقق في 24 سنة الا الاستمرار بحكم مصر بقوانين الطوارئ؛ يزعمون ان هناك تعددية حزبية وهي في تقديري تعددية وهمية ويدعوا طرية عرجاء مشوهة، فأحزاب المعارضة لا تملك الا الكفة في جورتال. اما اعطائها الغرض لعقد مؤتمرات جماهيرية وعرض البرامج الحزبية الخلفه فهو ما زال مجرد حلم.

الرئيس مبارك وحزبه يرفضان تبادل السلطة ويعتبران الشعب قاصرا لا يبرك وصلحته وان الحرمان والاصلاحات ستفسده فيختار المنظرين كما برز الرئيس مبارك لزعماء اوروبا ان الاصلاح السياسي لا يناسبنا. سياسات متخبطة وحكومات متعاقبة فاشلة كانت قد بنت بعض المباني والمنشآت والكباري فلقد هدمت الانسان ولم تحترم حقوقه. طالبوه بكل الوجبات ولم يعطوه ادنى الحقوق.

مصر قبل انقلاب يوليو 1952 كانت تدبب انكلترا بحوالي 300 مليون جنيه استرليني اما الان فاصبحتا مديونتين لطوب الارض. الانتقال من القطاع العام والتأميم والدولة تتاجر حتى في الغول والطعمية الى الخصخصة وبيع كل شيء بأبخس ازعماء بطالة البطالة وفساد ورشوة وميزان مدفوعات خاسر وميزان تجاري مائل الصادرات لا تزيد عن اقل من ربع الواردات حتى الصفر الذي حصلت عليه مصر في المناقصة على تنظيم مونديال لكرة القدم عام 2006 والذي فازت بتنظيمه جنوب افريقيا هو في الواقع رد كافي ان التجديد لولاية خامسة لا داعي له لانه صغر من الفعة الى القاعدة، لقد ذهبتا بملف يتكلم عن الماضي سبعة آلاف سنة حضارة حيث لا حاضرن لنا ولا مستقبل ذهبتا بأهراهم من حجارة ونهبت جنوب افريقيا بهرم بشري انه «نيلسون ماندبلا» هرم افريقيا الذي مكث اربع سنواث فقط رئيسا لقد اختار ان يسكن قلوب شعبه لا ان يسكن قصور الرئاسة.

محمد محبوب

الامارات العربية المتحدة

## الى عمرو دياب: الفن «هز خص» أم رسالة للجماهير؟

■ قرأت في جريدتكم الغراء عدد رقم 4856 عن المقابلة ما بين عمرو دياب والصحافي صلاح محفوظ في مجلة «الراي العام» والذي كشف فيها عن تهجم عمرو دياب على عمالقة التاريخ العربي من فنانيين وسياسيين. وارجو منكم احرجاء ان تنشروا هذا الرد على الفنان الذي تطاول على هؤلاء العمالقة. من ضمن تعليقاته على العملاق عبد الحلیم حافظ وغناؤه للسد العالي، يقول: حد في الدنيا يعني لسد؟ هذا الانسان يقول انه فنان، لكن ماذا يعرف عن السد العالي؟ هل يدرك ان حرب عام 1956 كانت من اجل بناء مصر لهذا السد وترسيخ استقلال البلاد وتأميم قناة السويس؟ فهل هذا الانسان قرأ عن تاريخ مصر وعن قناة السويس وعن ايجابيات السد العالي؟ كل الفنانين العملاقة غنوا للسد العالي لانه اكبر إنجاز بشري وإنساني في تاريخنا المعاصر. هل الفن هو «هز خص» أم رسالة وصوت ولحن لها تاثير ايجابي على الجماهير؟ الفنان الحقيقي هو الذي يعرف معاناة الجماهير ويسعدھا ويعرف كيف يمسح الدمعة عن خدود الاطفال واليتامى وایباء الشهداء.. عبد الحلیم غنى لشهداء الجزائر وثورة اليمين ولسلمين والوحدة مع سورية، وغنى لحرب 1967 من أجل ان نرفض الهزيمة ونقاتل، وغنى لحرب 1973. الفنان الحقيقي هو الذي يقدر المسؤولین ويعني لهم ويقدر عامة الناس أيضا وينشد لهم، ويقدر المصانع والمزارع والمدارس والشيوخ والجندی والطالب. ويعني لهم جميعا. الفنان الحقيقي هو الذي يصب في نفوس الجماهير لیبب المعركة والتشجيع من أجل البناء وليس فقط للغناء.

أمين أبو آدم

القدس

### ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسالكم البريديته على عنوان الصحيفة، London W6 0UK, Hammersmith, 164-166 King Street, 164-166 King Street, U.K  
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
menbar@alquds.co.uk  
أو على الفاكس رقم +442087418902  
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا  
الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## «عرقنة» لبنان و«لبنة» العراق

■ كتبت في سبتمبر من العام الماضي مقالاً بعنوان «عرقنة لبنان ولبنة العراق» ونشر في العديد من

الأساكن. وكان المثل في لبنان تقوم صحيفة «كل العرب» بنشره على الصفحة الثانية بمبادرة المحرر الكاتب الكبير زهير أندراوس (وهي الصفحة المخصصة لكلمته)، وأذكر أنني تلقيت في حينه اتصالات عديدة من قراء وأصدقاء، منهم من وافقني الرأي ومنهم من اتهمني بالدخول إلى نادي «أصحاب نظرية المؤامرة». يسعد الملل عندما يرى ان نبوءاته وقراءاته تتحقق، ولكن هذه النظرية ليست دقيقة دائماً وخصوصاً في التحليلات التي تعنى بمشاكلنا هنا في المنطقة العربية، فمعلمها ان لم أقل كلها نبوءات أقرب إلى الكوابيس منها إلى الاحلام اللاوردية أو الاسكتدنافنية. والمستقبل لا ينبئ بالخير على الإطلاق. العراق الذي ازدادت أوضاعه الأمنية سوءاً، وما كنا نتنبأ به من تقسيم طاغفي وحرب أهلية وقع.

انفصال الشمال والجنوب والوسط. العراق اليوم هو لبنان القرن الماضي والذكريات المؤلمة والتي لا تزال تداعياتها تنفجر كل يوم أمام أعيننا. ان اغتيال الرئيس الحريري جاء بنظري ليرسل رسالة واحدة ووحيدة للعراقيين أولاً، وللغرب ثانياً وهذه الرسالة تقول ان التجربة اللبنانية لا يجب ان تتكرر في أي قطر عربي، فالخوض في هذه الغمار لا يمكن الخروج منه بسهولة. لبنان ما زال يدفع باقي فتاير الحرب الأهلية والانقسامات الداخلية، والتدخلات الخارجية وأن كانت على شكل قرارات دولية.

إن الطريق الأقصر إلى السيادة والسيطرة هي تفريق الخصوم وتشتيت شملهم، تارة بالطائفية وتارة بالعرقية، واعداء الأمة لن يعدموا الوسائل، والمشكلة الحقيقية هي أرضنا الخصبة لنمو هذه الأعشاب الضارة، وتساؤل أخير: هل نحن فعلاً بهذا عرفنة لبنان ولبنة العراق؟ أرجو أن لا تصدق قراءتي ونبوءاتي.

احمد الخطيب

رسالة على البريد الالكتروني

## المستفيد هو من قتل الحريري.. وأمريكا ستضرب سورية

الاستهداف أيضا الاقتصادي والسياسي. في كل الأحوال الذي قتل الحريري هو المستفيد من موته وإلى الآن فالستفيد هي الأطراف المشار إليها سابقا و هي أمريكية بالعمليّة خاصة ان استخدام القوة في مرحلة من المراحل ضد سورية ولبنان يحتاج إلى كيش فداء كبير فكان الحريري الهدف.

علي حسين باكير

باحث سياسي مقیم في لبنان

والغريب في الأمر أن اسرائيل كانت بعيدة عن الاتهام من قبل الطرفين و هو ما يشير إلى ان العملية نجحت للأسف في خلط الأوراق وتواري الفاعل الحقيقي والمخطئ لها وارات المعارضة استغلال الظروف لتحقيق مطالبها على حساب ورقة الحريري في اتهام سورية بأنها وراء العملية، ولو كان ذلك صحيحا لكنت اغتالت جنينلا بد مناته.

أما لماذا تم استهداف الحريري بالذات، نقول وانطلاقاً من تخميننا للجهة المنفذة ان دوره انتهى اقليمياً ودولياً خاصة في ظل وجود أشخاص واضحي التوجه

سارعت السلطة اللبنانية وأجهزتها

الى استغلال الفرصة والقاء اللوم في عملية اغتيال رفيق الحريري على هذا التنظيم المزروع على الرغم من أنها تدرك أنه ليس الفاعل، وذلك لاغتنام الوقت وقطع الطريق على هدف المعارضة الدولية تريد تدللاً من القوات الأجنبية والتي على اعتبار أنها مستهدفة وليس هناك من حرية وعدم تدويل القضية كما طالبت فرنسا بذلك، وبالتالي فإن هذا الخيار لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار انتهاء القضية بأسرع وقت ممكن فجهات هذه الجماعة كهدية.. أضف الى هذا ان المخطط لهذه العملية أراد التأكيد على ان منتفها قد مات وانها عملية انتحارية وذلك لأنه أصلا غير موجود فعليا أو أنه احد العملاء، لكن الواقع يثبت عكس ذلك وقطع خطوط الهاتفات الخلوي والتشويش على أجهزة موكب الحريري المتطورة جدا يؤكد أنها ليست عملية انتحارية ولا الأملسانا اللجوء إلى التشويش على الأجهزة إذ يكفي التفجير يدويا دون هذا التعقيد. أضف الى ذلك ان النعق والمخطط جهة استخبارات ذات قدرات فنية وتقنية عالية جدا وهذا ينبغي ادعاء السلطة اللبنانية بالسببنايو السابق وأنها هي استندت اليه كي لا يطالبها احد بالنقد الحقيقي وهو ما أراد المخطط لهذا النوع من العمليات بطريقة غير مباشرة.

من جهتها قامت المعارضة بإلباس العملية للسلطة اللبنانية وسورية، هذا ويجب أيضا على كل عامل رفض هذا التفسير الساذج، اذا ان التضرر الأكبر من هذه العملية في الفساد ورشوة وميزان مدفوعات خاسر وميزان تجاري مائل الصادرات لا تزيد عن اقل من ربع الواردات حتى الصفر الذي حصلت عليه مصر في المناقصة على تنظيم مونديال لكرة القدم عام 2006 والذي فازت بتنظيمه جنوب افريقيا هو في الواقع رد كافي ان التجديد لولاية خامسة لا داعي له لانه صغر من الفعة الى القاعدة، لقد ذهبتا بملف يتكلم عن الماضي سبعة آلاف سنة حضارة حيث لا حاضرن لنا ولا مستقبل ذهبتا بأهراهم من حجارة ونهبت جنوب افريقيا بهرم بشري انه «نيلسون ماندبلا» هرم افريقيا الذي مكث اربع سنواث فقط رئيسا لقد اختار ان يسكن قلوب شعبه لا ان يسكن قصور الرئاسة.

## لبنان وسورية بابان لبنت واحد

■ من له مصلحة أو من له المصلحة الوحيدة في قتل رجل بزمبا رفيق الحريري؟ ولماذا الآن بالذات؟ ولماذا منظمة السان جورج؟ ولماذا هذا الإصرار على قتله اليوم عشية الإنتخابات؟ وبهذا الكم من التدمير؟ وهذا التخطيط الرفيع المستوى فنيا وتدميريا ومعنويا، والذي يرقى لمستوى دولة وليس جماعة؟ وهل يمكن بأي حال من الأحوال أن تكون هذه الدولة سورية؟ كما يريد أعضاء المعارضة اللبنانية لصاق الأمر بها؟

ولماذا تقوم سورية بهذا الأمر اساسا؟ والامر مستتب لها قبل اثناء وجود المزوم رفيق الحريري؟ وهل يفقد النظام السوري الى الحكمة ليفتح على نفسه ابواب مشاكل جديدة؟ في الوقت الذي تحوم فيه عقبات كثيرة فوق المنقطة، انتظارا لانقراض أخير على سورية نفسها وإيران؟ وهل مر الأمر على المخابرات الأمريكية والسعودية وغيرها. لقتل رجل بهذا الحجم، إلا ان يكون هناك تمهيدا لشيء يبرأ بلبنان اقتضت فيه فرنسا مؤخرا ليأخذ صفة الصديق الذي يستعان به ليسقي صديقه سما؟ وهل ما تتخضت عنه مهزلة الشيخ الذي اشياعها (شرما) ليس كمكلا لهذا الشكل؟ منذرا بان هناك شيئا فظيعا سيحدث قريبا في المنقطة ياسرها، يقوم فيه قومسيونجية الولايات المتحده في المنقطة بالتمهيد

للخطوة النهائية في العراق وفلسطين والخليج بعدها يمكن الاجهاز على ايران؟

أرى ان لبنان وسورية بابان لبنت واحد، وأرى أن السماسرة زادت، والخنونة أستفحل خطرهم، وأن وضع الظهور في الظهور، والأيدي في الأيدي، ولبنان كريم بأهله، ولا بد ان يعي الكل ان سورية هي درع لبنان والكل يريد تجريد لبنان منه، وان كان حصمنا على خروج سورية من لبنان، فالوقت للناسب ليس الآن، فالذئاب داخل البيت، ومن فتح لهم الأبواب لا يزال يحييا بيننا ويأكل من لحمنا ويشرب دماءنا، وليس هذا بمستصع على الفهم في لبنان، أو في المنطقة بالكامل، ولا يمكن بحال من الأحوال أن نظل في حالة الضلال التي تحياها الأمة، فلنا بأن من يفعل فعلة اليوم مع الحريري، أن يكون ولو بالإسم مسلما، أو يجعل حتى إسما إسلاميا، وليس حل مشكلة لبنان أو غيرها في ايدي امريكا أو فرنسا أو الإتحاد الأوروبي، وسماستهم في المنطقة، ولكن الحل في أيدينا نحن، وليس لبنان بقاصر، أو منقوص العقل، فلماذا إذن من معرفة الجناة ليس في لبنان وحده، ولكن في فلسطين والعراق والسودان وسورية ومصر وليبيا والمغرب والخليج وكل أقطار الأمة. رحم الله شهداء فلسطين والعراق، ورحم الله الحريري وغفر له، والله يخرب بيت الذي كان السبب.

م . ر . أباطة

رسالة على البريد الالكتروني

واحد وهو ان يشبثوا انهم من طينة الوطنيين الجسزائريين لا يعلون ولا يكلون، نفسهم طويل، ومستعدون للعداء من أجل ان تبقى الحياة.. وأنا اجزم ان الحياة باقية لا محالة في العراق.

سالم احمد برفدال

باريس



## هزيمة العرب الإعلامية خطيرة ولا تغتفر

■ في الأسبوع بين 29 كانون الثاني والرابع من شباط قام طلاب عرب في شمال أمريكا بنشاطات حثيثة بتغطية إعلامية منقطعة النظير في جميع أنحاء العالم، لكنها وعلى الرغم من ذلك، لم تحظ بأي اهتمام في العالم العربي أو في وسائل الإعلام العربية، فهي هذا الأسبوع، قامت جمعية الطلاب العرب في جامعة تورونتو (في مدينة تورونتو، كندا) بتغطية فعالية باسم «الأسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي»، وقد تضمنت هذه الفعالية سلسلة من المحاضرات التي كان الهدف منها توعية المواطن الكندي بالنسبة للقضية الفلسطينية وبالنسبة للظروف الصعبة التي عانى وما زال يعاني منها الفلسطينيون في الضفة الغربية، وقد تم اختتام الأسبوع بمحاضرة للأستاذ الدكتور إيلان بابيه، من جامعة حيفا، الذي وضع بشكل صريح أن الظروف

السائدة اليوم في فلسطين تشبه إلى حد كبير سياسة التفرقة العنصرية (الأبارتهايد) في جنوب إفريقيا قبل العام 1994. وقد صرح الأستاذ بابيه أيضا أنه لا توجد اليوم أي مؤسسة فلسطينية التي يمكن أن تقوم بالدور الذي قام به المؤتمر الوطني الإفريقي لإنهاء الأبارتهايد في جنوب إفريقيا. بسبب أهمية هذا الحدث، تمسابقت وسائل الإعلام والصحف حول العالم بنقل الخبر، فقد وصل هذا الخبر إلى صفح عديدة مهمة، منها، الواشنطن بوست، النيويورك تايمز، هندو تايمز، طهران تايمز وحتى جريدة الهارتس الإسرائيلية. على الرغم من ذلك، لم تقم أي صحيفة عربية بنشر الخبر، في الخمسين سنة الماضية، لم يخسر العرب في النزاع العربي الإسرائيلي فحسب، بل أمردت الهزيمة إلى النقاش في الساحة الدولية، وهو أمر

جمعية الطلاب العرب جامعة تورونتو - كندا

## عودة السفير الأردني الى تل ابيب: قبول حكومي ورفض شعبي

■ اسفرت قمة شرم الشيخ بعد محاض

طويل عن ولادة سفير أردني لإسرائيل بعد القطيعة السياسية بين الجانبين بسبب اندلاع انتفاضة الأقصى سنة 2001. الحكومة الأردنية رأت أن أسباب عدم عودة السفير لإسرائيل قد زالت بجلوس إسرائيل على طاولة المفاوضات، ولن يكون وجود السفير أمرا بروتوكوليا إنما لرعاية مصالح الأردن في إسرائيل وهذا ما صرحت به الناطق الرسمي باسم الحكومة أسمى خضر.

عودة السفير الأردني إلى إسرائيل خلقت وجهتي نظر مختلفتين في الأردن تمثلت في الرأي الحكومي المرحب بهذه الخطوة حيث صرح وزير الخارجية د. هاني الملقى قائلا أنه «حان وقت العمل لإيفاد مبعوثين لمراقبة المباحثات»، وقال انه «إذا بدأت عملية السلام وسارت الأمور على ما يرام فسيقدم سفير الأردن العون لكن أن سارت الأمور على عكس ذلك فإن إخطار أي سفير بالعودة أمر يسير للغاية».

أما وجهة النظر الثانية فكانت وجهة النظر السلفية المتمثلة بالأحزاب والفتيات والفعاليات الشعبية التي لم تر أهمية لعودة السفير سوى خدمة الجانب الإسرائيلي وكفافة لشارون. الفعاليات الشعبية والحزبية أعربت عن موقفا من هذا الموضوع وعلق عضو نقابة الأطباء، د. بسام الكسواني قائلا «في هذه الظروف لا يجب إعادة السفير على العكس نطالب بإلغاء السفارة، حيث أن عودة السفير إلى إسرائيل تمثل صفعه في وجه الشعب الأردني بسبب تواجد أسرانا في السجون الإسرائيلية واستمرار احتلال الأراضي الفلسطينية».

تقيب الأطباء د. محمد العوران يعلق قائلا «انا كمواطن ونقابي وحزبي سياستنا رفض التطبيع مع العدو الصهيوني، وما يجري على الأراضي الفلسطينية وما يصح به يوش ورايس لا يبعث على الطمأننة»، أما فسي حزب جنبه العمل الإسلامي قال نائب الأمين العام للحزب جميل أبو بكر «شارون لم يحقق شيئا على أرض الواقع إلا ان هذا الوعد بعودة السفير هو مكسب كبير له وهي مكافأة وستبعتها مكاسب أخرى تتمثل بفتح عمليات الكيان الصهيوني في الدول العربية»، عضو حزب جنبه العمل القومي مقال جاسر قال «نحن معاراض التطبيع مع الكيان الصهيوني ويجب ان تكون امة واحدة ضد هذا التطبيع».

محمد العرسان

رسالة على البريد الالكتروني

## الصراع بين شارون والمستعمرين وصحن القدس

■ الصراع بين شارون والمستعمرين لن يمر بسلا، خلافا لما يتخامه الساسة الإسرائيليون. فهم يتعللون بما حدث عندما أخلت إسرائيل مستعمراتها في سيناء. ولكن هناك اختلافا كبيرا بين إخلاء سيناء وإخلاء غزة. على مستوى العققد الديني الذي هو أساس الصراع بين اليهود والعرب. فقد تدم موسى مصر ماراً بسيناء ليهذب إلى أرض الميعاد، وسيناء تعتبر عامة عند اليهود جزءاً من مصر والثورة تمنع اليهود من العودة إلى مصر، كما جاء في سفر تثنية الاشرع 17:16 أما غزة فتعتبر عامة عند اليهود جزءاً من أرض الميعاد. وعلى المستوى السياسي، يعرف المستعمرون ان إخلاءهم من غزة في نظر الفلسطينيين ليس آخر إخلاء ولن يؤدي إلى السلام. فهناك المستعمرات في الضفة الغربية، وهناك موضوع اللاجئين وغيرها من المواضيع. فهذه مواضيع سوف تغرض نفسها على الإسرائيليين مهما طال الزمن. لا أبو مازن ولا شارون ولا غيرهما من الساسة الإسرائيليين والفلسطينيين يمكنهم منع طرح هذه المواضيع.

إن فك المستعمرات في غزة، إن حدث، سوف يؤدي إلى شرح كبير في المجتمع الإسرائيلي. ومن جهة أخرى سوف يكون بداية صراع أكثر مرارة بين الفلسطينيين أنفسهم عندما يرون ان حق العودة قد ضاع وأن أكثر من خمسين سنة في الذل والتعاسة قد نسيت من قبل الساسة الفلسطينيين مقابل صحن عدس. فسوف تكون هناك تصفية حسابات، وذلك سوف يكلف الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي الكثير من الأرواح والأموال وإضاعة الوقت. دعونا نختمر الوقت ونتفادي الخسارة في الأرواح والأموال من الجانبين. اتركوا المستعمرين حيث هم واسمحوا بعودة اللاجئين إلى قراهم التي هدمتها إسرائيل وأقيموا دولة واحدة من البحر إلى النهر تحكمها قوانين تعامل الجميع بالتساوي مهما كانت ديانتهم. فهذا هو السبيل الوحيد للسلام للجميع. دعونا نقيم دولة ديمقراطية عصرية تكون مثالا لجميع دول المنطقة بدلاً من أن تكون بؤرة توتر تجلب المصائب لنا وللعالم. ادعو الإسرائيليين والفلسطينيين إلى تحكيم العقل قبل أن يقضوا على أنفسهم بأنفسهم.

دكتور سامي الذيب

رئيس الجمعية لدولة ديمقراطية واحدة في فلسطين/إسرائيل









